

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

قسم العلوم الإنسانية



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

**دور موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك في التوعية
من خطر انتشار المخدرات وسط الشباب الجامعي
دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال**

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال
تخصص سمعي بصري

إشراف الدكتور:
قدة حمزة

إعداد الطالبين:
✓ صراح رحماني

لجنة المناقشة

المؤسسة الأصلية	الصفة	الرتبة	الأستاذ
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر	د. حمزة قدة
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	رئيسا	أستاذ محاضر	د. محمودي محمد بشير
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مناقشا	أستاذ محاضر	أ. اسمهان جبالي

الموسم الجامعي: 2021/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على
أشرف المرسلين نبينا وحبينا محمد عليه أفضل الصلاة
وأزكى التسليم.

أشكر الله عز وجل الذي وفقني في إتمام هذا العمل وعرفانا
بالمساعدات التي قدمت لي، أتقدم على وجه الخصوص
بخالص الشكر والتقدير للأستاذ قدة حمزة الذي أشرف عن
هذا العمل فجزاك الله كل خير.

كما أتوجه بخالص الشكر إلى كافة أساتذتي الكرام على
ما قدموه طيلة فترة التكوين، كما أشكر جميع الزملاء الذين
قدموا لي يد المساعدة فجزاكم الله كل خير.

إِهْلَاء

إلى من لا أوفيها حقها ولو كتبت عنها آلاف أسطور لمن حملتني في بطنها تسعة أشهر لمن تحملت مراحل العمرية بطيشها ونضجها إلى ينبوع الحب والحنان

أمي حيتي...

إلى من لا أوفيه حقه رمز العطاء من ضحى بسعادته من أجل سعادة طفلة لتصبح شابة وخريجة

اليوم أبي الحبيب...

إلى من غمروني بحبهم وتخلوا عن أشيائهم المفضلة لأجل أختهم الصغرى لمن غمروني بحبهم

إخوتي الأعزاء....

إلى الروح المتأبرة التي لا تتقبل الهزيمة ولا تغترف بالفشل **صراح...**

إلى من قال لي صباح الخير وقابلني بابتسامة غمرت قلبي سعادة ورسمت

ابتسامة على وجهي...

إلى كل من تقبلني كما أنا وقابلني بوجهه الحقيقي دون تزيف...

إلى الصديقات والأخوات رفيقات الدرب **تركية وسارة...**

إلى كل من درسني بحب وإخلاص ولم يخل بتوجيهاته ومعلوماته...

إلى كل متفاني في عمله إلى كل مخلص على هذه الأرض يتبع صوت ضميره...

إلى كل صديق حقيقي لم يشعرني بخيبة إلى كل من أحبني بصرف إلى كل ما هو حقيقي في

هذا العالم المزيف...

أهدي هذا العمل المتواضع عرفانا لكل جميل وصرف التمسه فيكم.

صراح

ملخص الدراسة:

إن الهدف من هذه الدراسة هو معرفة دور موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك في التوعية من خطر انتشار المخدرات وسط الشباب الجامعي انطلقت هذه الدراسة من خلال طرح التساؤل الرئيسي: فيما يكمن الدور الذي يؤديه موقع فايسبوك في توعية الشباب الجامعي للحد من ظاهرة تعاطي المخدرات؟

وتم التطرق إلى التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي عادات وأنماط استخدام الطلبة لموقع فايسبوك؟
- هل تم استغلال موقع فايسبوك في التوعية بمخاطر المخدرات التي تهدد استقرار المجتمع؟
- هل يهتم موقع فايسبوك في العملية التوعية الشباب الجامعي من مخاطر التعاطي؟
- هل أنتج الفايسبوك مظاهر بارزة للوعي بمخاطر المخدرات وسط الشباب الجامعي؟

توصلنا إلى النتائج التالية:

- تبدو عادات وأنماط استخدام طلبة للفايسبوك جلية من خلال استخدامهم الدائم لموقع فيس بوك، بالإضافة الى معدل الساعات التي يقضونها في تصفحه مما يعكس وجود نوع من الادمان عليه، كذلك استخدام الطلبة موقع فيس بوك في فترات متفرقة كذلك الأماكن التي يستخدمون فيها موقع فايسبوك.
- يبدو اهتمام موقع فايسبوك بالتوعية من مخاطر المخدرات جليا من خلال اهتمام الطلبة بالمواضيع الاجتماعية التي تطرح على هذا الفضاء الأزرق، مما يعكس اهتمامهم بشؤون المجتمع وحرصهم على تنمية مجتمعاتهم وخاصة، عندما يهتمون بتلك الظواهر التي تخص ظاهرة المخدرات وتعاطيها، والعمل على فهم الظاهرة وتقديم حلول وتنمية الوعي الاجتماعي حول هاته الظاهرة.
- يكمن الدور الذي يؤديه موقع فايسبوك في تقديم معلومات حول ظاهرة تعاطي مخدرات وحول المتاجرين بها، من خلال معرفة مصادر كميات المهلوسات التي تخزن وتباع مما يفيدهم في

تبليغ الأمن عن ذلك، بالإضافة إلى تقديم نصائح توعوية حول خطر تعاطي المخدرات وأثرها على التماسك الأسري.

- تبدو مظاهر الوعي من مخاطر المخدرات وسط الشباب الجامعي جلية من خلال الوثوق بالنصائح المقدمة على موقع فايسبوك، حول خطر تعاطي المخدرات من قبل الكثير من الطلبة مما يعكس مصداقية النصائح المقدمة في هذا الفضاء الأزرق.

الكلمات المفتاحية: موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك، التوعية، المخدرات، الشباب الجامعي

Study summary:

The aim of this study is to find out the role of the social networking site Facebook in raising awareness of the danger of the spread of drugs among university youth this study began by asking the main question: What is the role of Facebook in educating university youth to reduce the phenomenon of drug abuse?

The following sub-questions were addressed :

- ✓ What are the habits and patterns of students using Facebook?
- Has facebook been used to raise awareness of the dangers of drugs that threaten the stability of society?
- Is Facebook interested in the process of educating university youth about the dangers of abuse?
- Has Facebook produced high-profile manifestations of drug awareness among college youth?

We came to the following conclusions :

- The habits and patterns of students ' use of Facebook are evident through their permanent use of Facebook, in addition to the rate of hours spent browsing it, which reflects the existence of a kind of addiction to it, as well as the use of Facebook students at various times as well as the places where they use facebook.
- Facebook's interest in raising awareness of the dangers of drugs is evident through the interest of students in social topics that are presented on this blue space, which reflects their interest in Community Affairs and their keenness to develop their communities, especially when they are interested in those phenomena that relate to the phenomenon of drugs and their abuse, and work to understand the phenomenon and provide solutions and develop social awareness about this phenomenon.
- The role played by Facebook is to provide information about the phenomenon of drug use and about traffickers, by knowing the sources of quantities of hallucinogens that are stored and sold, which helps them to inform the security

about this, in addition to providing awareness tips on the danger of drug use and its impact on family cohesion.

- Awareness of the dangers of drugs among university youth is evident by trusting the advice given on Facebook, about the danger of drug abuse by many students, which reflects the credibility of the advice given in this blue space.

Keywords: social networking site Facebook, awareness, drugs, University Youth.

فہرست الموضوہات

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	شكر وعرافان
	الإهداء
	ملخص الدراسة
19	مقدمة
21	1 - الإشكالية
22	2 - أسباب اختيار الموضوع
23	3 - أهداف الدراسة
24	4 - أهمية الدراسة
24	5 - تحديد المفاهيم والمصطلحات
28	6 - صعوبات الدراسة
الفصل الأول مراجعة أدبيات الدراسة والتوجه النظري	
30	تمهيد
31	أولاً: التوجه النظري
31	1 - 1 مواقع التواصل الاجتماعي
31	1 - 1 - 1 مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
32	1 - 1 - 2 نشأة ومراحل مواقع التواصل الاجتماعي ومراحل تطورها
34	1 - 1 - 3 أنواع شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي ووظائفها
38	1 - 1 - 4 خصائص ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي
39	1 - 1 - 5 أهداف وأهمية مواقع التواصل الاجتماعي

40	1 - 2 موقع فايسبوك
40	1 - 2 - 1 مفهوم موقع فايسبوك
41	1 - 2 - 2 نشأة موقع فايسبوك وتطوره
43	1 - 2 - 3 خصائص ومميزات موقع فايسبوك
44	1 - 2 - 4 تطبيقات موقع فايسبوك ومجالات استخدامه
46	1 - 2 - 5 أهمية موقع فايسبوك وتأثيراته
48	1 - 2 - 6 أهمية موقع فايسبوك وتأثيراته
50	1 - 3 المخدرات
50	1 - 3 - 1 مفهوم المخدرات
51	1 - 3 - 2 تاريخ أهم المخدرات وأنواع تعاطيها
55	1 - 3 - 3 أسباب تعاطي المخدرات وأنواعه
58	1 - 3 - 4 الإدمان وتطور مفهومه
59	1 - 3 - 5 مراحل الإدمان والفرق بين التعاطي والإدمان
60	1 - 3 - 6 العلامات الدالة على تعاطي المخدرات وأضرارها
62	1 - 3 - 7 طرق الوقاية من الإدمان وعلاجه
62	1 - 4 الوعي الاجتماعي ودور موقع فايسبوك في التوعية من خطر المخدرات
62	1 - 4 - 1 مفهوم الوعي الاجتماعي
63	1 - 4 - 2 أنواع الوعي الاجتماعي ومجالات التوعية
64	1 - 4 - 3 طرق وأساليب التوعية
65	1 - 4 - 4 خصائص الوعي الاجتماعي وأهميته
66	1 - 4 - 5 دور موقع فايسبوك في التوعية من خطر تعاطي المخدرات
70	ثانيا: المقاربة النظرية

70	1 - 1 خلفية النظرية المفسرة للدراسة
70	1 - 1 - 1 نشأة النظرية البنائية الوظيفية
71	1 - 1 - 2 مفهوم النظرية البنائية الوظيفية وفرضياتها
73	1 - 1 - 3 رواد النظرية البنائية الوظيفية
74	1 - 1 - 4 الدعائم الأساسية التي تستند عليها البنائية الوظيفية
75	1 - 1 - 5 التحليل الوظيفي في دراسات الاتصال
77	1 - 1 - 6 نقد النظرية البنائية الوظيفية
78	ثالثا: الدراسات السابقة
78	1 - 1 الدراسة الأولى
81	1 - 2 الدراسة الثانية
83	1 - 3 الدراسة الثالثة
85	1 - 4 حدود الإستفادة من الدراسات السابقة
الفصل الثاني الإطار المنهجي للدراسة	
88	تمهيد:
88	أولا: منهجية الدراسة
88	1 - نوع الدراسة
88	2 - منهج الدراسة
88	3 - أدوات جمع البيانات
90	4 - مجتمع البحث
90	5 - عينة الدراسة
91	6 - إجراءات الصدق والثبات

93	7 - المعايير الإحصائية
	الفصل الثالث الإطار التطبيقي
97	أولاً: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة
97	1 - عرض وتحليل النتائج والبيانات
120	2 - النتائج الجزئية
124	3 - النتائج الرئيسية
126	خاتمة
129	قائمة المصادر والمراجع
136	الملاحق

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	التمثيل البياني رقم (01) يوضح توزيع ونسبة العينة حسب الجنس	97
02	التمثيل البياني رقم (02) يوضح توزيع ونسبة العينة حسب العمر	98
03	التمثيل البياني رقم (03) يوضح توزيع ونسبة العينة حسب المستوى التعليمي	99
04	التمثيل البياني رقم (04) يوضح توزيع ونسبة العينة حسب مكان الإقامة	100

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الجدول رقم (01) يوضح قيمة معامل ألفا كرو نباخ	96
02	الجدول رقم (02) يوضح توزيع ونسبة العينة حسب الجنس	97
03	الجدول رقم (03) يوضح توزيع ونسبة العينة حسب السن	98
04	الجدول رقم (04) يوضح توزيع ونسبة العينة حسب المستوى التعليمي	99
05	الجدول رقم (05) يوضح توزيع ونسبة العينة حسب مكان الإقامة	100
06	الجدول رقم (06): يمثل توزيع أفراد العينة حول استخدامهم لموقع فيس بوك وفق متغير الجنس	101
07	الجدول رقم (07): يمثل توزيع أفراد العينة حول معدل ساعات استخدام فيس بوك وفق متغير السن	101
08	الجدول رقم (08): يمثل توزيع أفراد العينة حول فترة استخدام فيس بوك وفق متغير المستوى التعليمي	102
09	الجدول رقم (09): يمثل توزيع أفراد العينة حول أماكن استعمال الفيس بوك حسب متغير الإقامة	103
10	الجدول رقم (10): يمثل توزيع أفراد العينة حول مدة استخدام الفيس بوك	104
11	الجدول رقم (11): يمثل توزيع أفراد العينة حول وسيلة استخدام فيس بوك وفق متغير السن	105
12	الجدول رقم (12): يمثل توزيع أفراد العينة حول طبيعة مواضيع موقع الفيس بوك	106

106	الجدول رقم (13): يمثل توزيع أفراد العينة حول مواضيع اجتماعية لموقع الفيس بوك	13
107	الجدول رقم (14): يمثل توزيع أفراد العينة حول الاجابة ب نعم	14
108	الجدول رقم (15): يمثل توزيع أفراد العينة حول المشاركة في الصفحات التوعوية	15
108	الجدول رقم (16): يمثل توزيع أفراد العينة حول الاجابة ب نعم	16
109	الجدول رقم (17): يمثل توزيع أفراد العينة حول المواضيع التوعوية وفق متغير السن	17
110	الجدول رقم (18): يمثل توزيع أفراد العينة حول مشاركة مواضيع متعلقة بالمجتمع وفق متغير المستوى التعليمي	18
111	الجدول رقم (19): يمثل توزيع أفراد العينة حول تعامل الفيس بوك مع تعاطي مخدرات	19
112	الجدول رقم (20): يمثل توزيع أفراد العينة حول اماكن استعمال الفيس بوك حسب متغير الإقامة	20
113	الجدول رقم (21): يمثل توزيع أفراد العينة حول النصائح التوعوية التي يقدمها فيس بوك وفق متغير السن	21
114	الجدول رقم (22): يمثل توزيع أفراد العينة حول صورة متعاطي المخدرات	22
116	الجدول رقم (23): يمثل توزيع أفراد العينة حول الوثوق بنصائح خطر المخدرات على الفيسبوك	23
116	الجدول رقم (24): يمثل توزيع أفراد العينة حول الدور الذي لعبه الفيس بوك في التوعية	24

117	الجدول رقم (25): يمثل توزيع أفراد العينة حول الهدف من معرفة مخاطر المخدرات وفق متغير المستوى التعليمي	25
118	الجدول رقم (26): يمثل توزيع أفراد العينة حول رضا الطلبة عن توعية فيس بوك لهم وفق متغير السن	26



1. الإشكالية:
2. أسباب اختيار الموضوع:
3. أهداف الدراسة:
4. أهمية الدراسة:
5. تحديد المفاهيم:
6. صعوبات الدراسة:

مقدمة

يشهد العالم ثورة متزايدة في مجال المعلومات والتقنيات حيث أدى إنتشار التكنولوجيا الحديثة إلى ظهور وسائل جديدة في العالم المعرفي، كالشبكة العالمية وما أحدثته من تطور في النشر الإلكتروني.

تعد شبكة الإنترنت من أهم مفرزات التكنولوجيا والتي أحدثت تغييرا جذريا في العالم وبانت جزأ لا يتجزأ من حياتنا اليومية حتى أنها غيرت الطابع النمطي للحياة، ولإرتباط الأفراد بينها إرتباطا وثيقا ظهرت عدة مصطلحات وعدة تحولات، حولت المجتمعات من مجتمعات قديمة إلى مجتمعات حديثة.

في خضم هذا التطور التكنولوجي المتسارع نجم عن الانترنت مواقع التواصل الاجتماعي والتي تمثل قوة لا يستهان بها ولعبت دورا في التغيير، بلغت مواقع التواصل الاجتماعي درجة متقدمة من التطور فبرز الجيل الثاني من الانترنت الذي قلب الكثير من المفاهيم والموازن وأتاح العديد من الخدمات من خلال تنوع وسائله.

تطورت مواقع التواصل الاجتماعي منذ بداية ظهورها إلى يومنا هذا لتصبح من أكثر المواقع استخداما عبر الانترنت، فمن سيطر عليها فقد امتلك آليات السيطرة على العالم حتى أن الحروب تغير نمطها وتحولت وسائلها من امتلاك السلاح إلى امتلاك أداة الفكر والكلمة والوسيلة للتأثير وبث رسائل وثقافات للسيطرة على العقول، وبات موقع فايسبوك من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي وأكثرها استخداما وأهمها تأثيرا على الرأي العام.

لعب موقع فايسبوك دورا مهما سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي وحتى الثقافي، وقد يكون التأثير سلبيا أو يكون إيجابيا، وهذا راجع لكيفية استخدامه فهو بمثابة سلاح ذو حدين وجب استخدامه بحذر، والحذر يتطلب درجة عالية من الوعي وهذا ما يفنقه جل شبابنا اليوم، فعلى القوى الفاعلة داخل المجتمع أن يكون لهم دور في التوعية بالسلوكيات الصحيحة والتصدي لكل ما يهدد قيم المجتمع واستقراره.

فمرحلة الشباب مرحلة جد حساسة ففي هذه المرحلة يتوجب رعاية ومراعاة حتى لا تقع في فخ لا يحمد عقباه، عن طريق التوعية يتم تنوير الشاب بالسلوكيات الصحيحة وحتى تنبيههم، فإختراق أمن مجتمع ما والقضاء عليه يتم من خلال استهداف شبابه، ومن بين المخاطر التي تهدد استقرار المجتمعات هي المخدرات عن طريقها يتم إستهداف المجتمعات وإغراقها بها، فهي بمثابة احدى أسلحة الدمار، وإنهيار الدول إقتصاديا وتفككها إجتماعيا وتعنفها صحيا وخمولها فكريا.

تعد ظاهرة تعاطي المخدرات من أخطر الظواهر الاجتماعية التي تواجهها معظم بلدان العالم وباتت مصدر تهديد ولأنها الأسرع إنتشارا بين الشباب، من خلال هذا البحث العلمي الذي اعتمدت فيه على الجانب المنهجي حيث قمت فيه بتحديد الإشكالية وذكر الأهداف التي ترمي إليها هذه الدراسة، كذلك تحديد العينة المراد دراستها وتحدي المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالموضوع وذكر بعض الدراسات المشابهة لموضوعي.

1. الإشكالية:

تعد شبكة الانترنت من أضخم الشبكات على مستوى العالم بحيث عرفت تطور بشكل سريع في سنواتها الأخيرة، وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياة الكثير من البشر نظراً للخدمات التي تقدمها فهي غنية بمصادر المعلومات إلى درجة الفيضان.

في خضم هذا التطور الذي شهده العالم على الصعيد التقني والتكنولوجي في مجال استخدام الانترنت، أحدثت هذه التطورات طفرة نوعية من خلال قيامها بأدوار أساسية في شتى المجالات السياسية الثقافية الاقتصادية والاجتماعية.

مع هذا التطور في مجال الاتصالات وبفضل الثورة التكنولوجية أصبحنا نعيش في عصر الأنظمة الرقمية والشبكات الالكترونية والوسائط المتعددة، التي تتيح نقل المعطيات والمعلومات عن بعد وبسرعة قصوى، فكانت الانترنت الرابط بين الشبكات الحاسوبية في جميع أنحاء العالم ومهد لولادة مواقع التواصل الاجتماعي، ومع الاعتماد المتزايد على الانترنت، أصبح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جزءاً من التواصل اليومي واستقبال وتبادل الأخبار والمعلومات للكثير من الأشخاص.

حظيت مواقع التواصل الاجتماعي اهتماماً كبيراً نظراً للميزات التي تقدمها والقضايا التي تتناولها، فكانت المحرك الأساسي لهذه القضايا وتداولها على الصعيد العالمي كالقضايا ذات الطابع الاجتماعي الإنساني.

تعاظم دور مواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة فلم تعد تقتصر على كونها نافذة للتواصل بين الأفراد، بل أصبحت من أهم الأدوات المؤثرة في صناعة الرأي العام وتنشئة الشباب والترويج للأفكار.

جاء موقع فايسبوك في مقدمة الوسائل التي يعتمد عليها الاعلام الجديد في تبليغ رسالته الإعلامية، الرسائل الاجتماعية والسياسية الثقافية وحتى الاقتصادية، وبات موقع فايسبوك من المواقع المثالية للجماعات المتطرفة والشبكات الاجرامية لنشر أفكارها وغسل الأدمغة خصوصاً فئة الشباب وهي الفئة المستهدفة بشكل مباشر في أي قضية من القضايا، والأخير بدوره يمثل المفصل الهام والركيزة الأساسية لاستقرار الشعوب، خصوصاً ماشهدته المنطقة العربية من نشر

أفكار وتسريب لادبيولوجيات معينة والتي أطلق عليها بما يسمى بالربيع العربي، وباعتبار هذا الموقع وسيلة ذو حدين والمحرك الأقوى تجاه التغيير.

أخذت دائرة التغيير تتسع لتشمل الوعي الاجتماعي وتنوير الفرد بالفكرة الصحيحة وتوعيته بقضية معينة ومساعدتهم على إدراك الحقائق، وتصحيح سلوكيات خاطئة وتناول قضايا حساسة والتي تشكل خطر على المجتمع، كالعنف الأسري وحوادث الإغتصاب والتدخين وإمان المخدرات وتقديم كل ما من شأنه أن يجنب الوقوع في فخ المخدرات وتعاطيها، وتحسيس أفراد المجتمع بقضية إدمان المخدرات وأنها أصبحت جزءاً من حياة معظم الأفراد خصوصاً الشباب، الأمر الذي دق ناقوس الخطر والذي يستلزم التحرك السريع للتصدي وتوعيته بكيفية حماية نفسه وكيفية التعاون مع السلطات والأجهزة الأمنية لتحقيق إستقرار المجتمع.

ومن هنا يمكن طرح تساؤل الدراسة: فيما يكمن الدور الذي يؤديه موقع فايسبوك في توعية الشباب الجامعي للحد من ظاهرة تعاطي المخدرات؟

الأسئلة الفرعية:

- ماهي عادات وأنماط استخدام الطلبة لموقع فايسبوك؟
- هل تم استغلال موقع فايسبوك في التوعية بمخاطر المخدرات التي تهدد استقرار المجتمع؟
- هل يهتم موقع فايسبوك في العملية التوعية الشباب الجامعي من مخاطر التعاطي؟
- هل أنتج الفايسبوك مظاهر بارزة للوعي بمخاطر المخدرات وسط الشباب الجامعي؟

2 - أسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

- حساسية الموضوع وأهميته بالنسبة للمجتمع والذي يستلزم تحركاً فورياً لإيجاد حلول ناجعة.

- معرفة الدور الذي تؤديه وسائل الاعلام الجديدة ومدى مساهمتها في نشر الوعي والاحاطة بالمواضيع الاجتماعية، وتأديتها لرسالتها الإعلامية على أكمل وجه وفق مانتص به أخلاقيات العمل السمعي البصري.
- الفضول لمعرفة مدى استفادة الشباب من موقع فايسبوك.
- الإنتشار الرهيب والمخيف لظاهرة تعاطي وترويج المخدرات داخل المجتمع خصوصا فئة الشباب.
- إيجاد حلول وأساليب لمكافحة الآفات الاجتماعية التي تهدد استقرار المجتمع والمؤدية لتفككه.
- الرغبة في الاستخدام السليم والعقلاني لوسائل الاعلام واستثمارها في مجال البناء الاجتماعي.

أسباب موضوعية:

- تسليط الضوء على الدور الذي يقوم به موقع فايسبوك في التوعية والإرشاد.
- التعرف على مدى مساهمة موقع فايسبوك في الكشف عن خلايا الفساد وشبكات المتاجرة بالمخدرات وسط الشباب الجامعي.
- محاولة التعرف على العلاقة القائمة بين حجم الإستخدام وبين الخدمات التوعوية التي يحظى بها الشباب الجامعي.
- توضيح كيفية مساهمة موقع فايسبوك في مكافحة المخدرات، ونشر ثقافة التغيير الاجتماعي وتنوير أفراد المجتمع بالسلوكيات الصحيحة.

3 - أهداف الدراسة:

- معرفة مدى مساهمة موقع فايسبوك في توعية الشباب الجامعي.
- تسليط الضوء على الدور الذي يلعبه موقع فايسبوك.
- ابراز العلاقة بين حجم الإستخدام لموقع فايسبوك وبين درجة التوعية من خطر تعاطي المخدرات.

- معرفة مدى اهتمام موقع فايسبوك بالشأن الاجتماعي ومشكلات الشباب والمخاطر التي تحيط به.
- معرفة مظاهر الوعي وسط الشباب الجامعي.

4 - أهمية الدراسة:

تأخذ الدراسة أهميتها وقيمتها المعرفية لما تحتويه من معلومات حول الثورة المذهلة في العالم التقني، وما أفرزته من تطورات في وسائل الإعلام الجديدة، والتي أدت إلى تحوله لحقل معلومات يتيح حرية التعبير عن الرأي إلى وسيلة للتفاعل والتواصل والمشاركة.

تتناول هذه الدراسة موضوع مهم والمتمثل في دور موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك في التوعية من خطر انتشار المخدرات وسط الشباب الجامعي، تسعى هذه الدراسة لابرار الدور الذي يقوم به موقع فايسبوك داخل المجتمع وحجم استخدام الشباب الجامعي له أيضا معرفة مدى الاستفادة منهم وكيف تجلت مظاهر الوعي وسط الشباب الجامعي.

5 - تحديد المفاهيم:

مفهوم الدور:

هو مجموعة من أنماط سلوك الفرد تمثل المظهر الدينامي للمكانة وترتكز على الحقوق والواجبات المتعلقة بها، وبمعنى آخر يتحدد الدور على أساس متطلبات معينة، تنعكس على توقعات الأشخاص لسلوك الفرد الذي يحتل مكانة ما في أوضاع معينة.¹

التعريف الإجرائي:

الدور هو الوظيفة التي يقوم بها موقع فايسبوك، لتوعية الشباب الجامعي من الانحرافات الاجتماعية كتعاطي المخدرات.

¹ نوري عمار، دور القيادة في إدارة العمل التطوعي الجماعي، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2009 - 2010، ص 25.

مفهوم موقع فايسبوك:

هو موقع للتواصل الاجتماعي قائم على تبادل الآراء والأفكار وعناصر المحتوى، من نصوص وصور وملفات وغيرها، على أن يكون لكل مستخدم صفحة خاصة به.

فهو عبارة عن شبكة عبر الانترنت تسهل عملية تبادل المعلومات، وتفاعل المستخدمين بواسطة تكنولوجيا الاتصال المستندة إلى الويب، والتي تقوم بتخزين البيانات والمعلومات الالكترونية ونقلها، وتتيح التفاعل بين الأفراد وتوفر للمستخدمين إمكانية العثور على آخرين يشتركون في نفس المصالح.¹

التعريف الإجرائي:

يعد موقع فايسبوك من أبرز مواقع التواصل الاجتماعي التي تتيح للأفراد فرصة التواصل وتبادل المعلومات، فهو منصة للحوار والتعبير عن الأفكار والآراء، ويتم ذلك عن طريق استخدام التكنولوجيا الجديدة التي تربط بين شبكة الانترنت والأجهزة الذكية، فموقع فايسبوك يمثل أهم منصات التواصل التي يعتمد عليها الإعلام الجديد في إثارة القضايا والبحث عن حلول.

مفهوم التوعية:

التوعية في اللغة:

يشترك مفهوم الوعي في اللغة العربية من الفعل وعى فقد ورد في قاموس محيط المحيط وعى الشئ والحديث يعيه وعيا، حفظه وتدبره وقبله وجمعه وحواه، فالوعي يعني لغة الإحاطة بالشئ وحفظه واستيعابه والتعامل معه أو تدبره.²

¹ محمد جابر خلف الله، مفهوم الفيسبوك ونشأته وتطوره، متاح على الرابط التالي: azhar2015.blogspot.com، يوم 10 فيفري 2022، على الساعة 44: 13 مساء.

² سناء الدويكات، مفهوم التوعية لغة واصطلاحا، متاح على الرابط التالي: mawdoo3.com، يوم 14 فيفري 2022، على الساعة 09: 01 صباحا.

التوعية من الناحية الاصطلاحية:

يشير الوعي إلى ادراك الإنسان لذاته ولما يحيط به إدراكا مباشرا، وهو أساس كل معرفة كما يشير إلى الفهم وسلامة الادراك، ويقصد بهذا إدراك الإنسان لنفسه وللبيئة المحيطة به، أي فهم الإنسان لذاته وللآخرين عند تفاعله معهم سعيا لإشباع حاجاته وقضاء مصالحه وهو مدرك للعلاقات بينه وبين الآخرين والبيئة من خلال المواقف المختلفة.¹

مفهوم العام للتوعية:

تعد التوعية من الأسس الأساسية فهي تساعد الناس على إدراك حقائق الأمور ويتجلى معناها في مجالات استخدامها، كالتوعية الإعلامية والمدرسية وغيرها أي كل مكان يهدف للتوعية وهو العامل للإيقاظ والتحريك إضافة إلى التنبيه والتخدير، فهي كل نشاط يهدف إلى تركيز إنتباه العديد من الأشخاص إلى مسألة معينة.²

مفهوم الخطر:

يعرف بأنه شعور أو حالة تصيب الشخص عندما يواجه شيء ما يهدده، وقد يحدث له عند سماعه أو رؤيته أو شمه وترتبط فكرة الخطر مع العديد من المفاهيم الأخرى، أهمها الخوف والشك وعدم القدرة على التأكد، فالمخاطر عبارة عن أحداث مفاجئة أغلبها غير متوقع مسبقا وتكون خارجة عن سيطرة الأفراد.³

التعريف الإجرائي للخطر:

هو عبارة عن شعور مفاجئ يحس به الفرد عند مواجهته لأحداث مفاجئة، تهدد استقرار بيئته مثل الآفات الاجتماعية التي تهدد استقرار المجتمع.

¹ سناء الدويكات، المرجع السابق.

² ضحى مهي، الفرق بين التوعية والتثقيف، شبكة الرسائل، متاح على الرابط التالي: almrsal.com، يوم 1 مارس 2022، على الساعة 18:01 صباحا.

³ مجد خضر، تعريف الخطر، متاح على الرابط التالي: mawdoo3.com، يوم 14 مارس 2022، على الساعة 18:55 مساء.

مفهوم المخدرات:

المخدر هو ما يشوش العقل أو يثبطه أو يخدره ويغير في تفكير وشخصية الفرد فالمخدر هو مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي، المصحوب بتسكين الألم أي الخدر هو ما يستر الجهاز العصبي عن فعله ونشاطه المعتاد.

فالمخدرات مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها أو زراعتها أو تصنيعها، إلا لأغراض يحددها القانون ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك.¹

التعريف الإجرائي للمخدرات:

هي مجموعة من المواد الممنوعة التي تؤثر على السلوك والإدراك، والمنشطة للمخ وتؤثر بالسلب على الصحة العقلية والجسدية ويمكن أن تؤدي للإدمان.

مفهوم الشباب الجامعي:

هي فترة معينة في الحياة ينظم فيها الشباب إلى الجامعة ويكون عمره من سبعة عشر سنة إلى خمسة وعشرون عاماً، وتتسم بالقوة والنشاط، والقدرة على العمل والإنجاز والإبداع وتقبل الأفكار الجديدة، تتميز هذه الفترة بشدة الحساسية للأوضاع الجديدة وبروح المغامرة والتصدي للواقع ومشكلاته، وتعتبر مرحلة اختبار وتخطيط للمستقبل إلا أنها تفتقر للخبرة والتجربة وتحتاج إلى الإعداد والتأهيل لمواجهة الحياة.²

التعريف الإجرائي للشباب الجامعي:

هي تلك المرحلة العمرية الإنتقالية بين الطفولة وتحمل فيها المسؤولية ينظم فيها الشباب إلى الجامعة، تميزهم مجموعة من الخصائص تؤهلهم لتقلد مسؤوليات إجتماعية.

¹ خالد حمد المهندي، المخدرات و لآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وحدة الدراسات والبحوث، مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات، الدوحة، قطر، 2013، ص 23.

² احمد حمدي شوره، اتجاهات الشباب الجامعي نحو برامج تنمية المجتمع المحلي في ضوء الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بسوان فرع قنا، قسم البحوث، 2006 - 2007، د.ص.

6 - صعوبات الدراسة:

- تغيير موضوع الدراسة من تحليل مضمون برامج تعالج القضايا الاجتماعية إلى دراسة ميدانية وذلك بسبب عدم توفر برامج تتوافق مع الفكرة المراد معالجتها.
- صعوبة في توزيع الإستثمارات لكوني المسؤولة على هذه الدراسة ككل أيضا الصعوبة في التواصل مع الطلبة كون سيرورة الدراسة كانت مقسمة على دفعات.
- ضعف تدفق الانترنت مما عطل عملية تحميل المراجع إلكترونيا.



I - مراجعة أدبيات الدراسة والتوجه النظري

تمهيد:

إن للإعلام دورا هاما في توعية الأفراد وتنويرهم بالفكرة الصحيحة وارشادهم نحو كل سلوك جيد، تتنوع هذه الوسائل الإعلامية وتتخذ عدة أشكال فكل وسيلة لها خصائص تميزها عن الأخرى، فمن أهم وظائف وسائل الاعلام نجد الوظيفة التوعوية الارشادية.

مع هذا التطور الكبير وسيطرة التكنولوجيا الجديدة على مستخدميها، نجد أهمها مواقع التواصل الاجتماعي وعلى وجه الخصوص موقع فايسبوك الذي يحظى بمتابعة مستمرة من قبل مستخدميها والذي بات منصة بديلة ومنبر اعلامي يتميز بسرعة نقل الأخبار وتغطية أهم القضايا والأحداث ونقل المشكلات التي تقع داخل المجتمعات، ومن بين هذه المشكلات المخدرات التي باتت تهدد أمن المجتمع وسببت عدة ظواهر نفسية واجتماعية نتجت عنها معاناة كبيرة.

ولقد تناولنا في هذا الفصل إلى الجانب النظري والذي تحدثنا فيه عن الاعلام الجديد بداية من مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي إلى نشأتها وتطورها مروراً إلى أنواعها ووظائفها، أيضاً خصائصها ومميزاتها كذلك، أهدافها وأهميتها.

كما تحدثنا عن موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك انطلاقاً من مفهومه ونشأته وتطوره كذلك خصائصه ومميزاته، أيضاً تطبيقاته ومجالات استخدامه مروراً إلى أهميته وتأثيراته.

وفي عنصر آخر تحدثنا عن المخدرات انطلاقاً من مفهومها وتاريخ أهم المخدرات مروراً بأسباب التعاطي وأضراره، كذلك الإدمان وطرق الوقاية منه وعلاجه.

تحدثنا في عنصر آخر عن التوعية الاجتماعية ودور موقع فايسبوك في التوعية من خطر المخدرات، انطلاقاً من مفهوم الوعي الاجتماعي وأنواعه ومجالات التوعية وأساليبها مروراً بخصائصها وأهميتها، وآخر نقطة تحدثنا فيها عن دور موقع فايسبوك في التوعية من مخاطر تعاطي المخدرات. تناولنا أيضاً المقاربة النظرية للدراسة التي تم الإعتماد عليها وهي النظرية البنائية الوظيفية والتي تناولت دور وسائل الإعلام داخل المجتمع.

ومن خلال فرضياتها قمنا صياغة تساؤلات الدراسة، كما تطرقنا في هذا الفصل إلى الدراسات السابقة وهي دراسات مشابهة لدراسنا تختلف في احدى متغيراتها مع متغيرات الدراسة الحالية.

أولاً: الهيكل النظري

1 - 1 مواقع التواصل الاجتماعي

1 - 1 - 1 مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

هناك عدة تعاريف للباحثين لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث يعرفها موقع ويكيبيديا: تصنف تلك المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب وتسمى مواقع الشبكات الاجتماعية تقوم على المستخدمين بالدرجة الأولى وإتاحة التواصل بينهم سواء كانوا أصدقاء تعرفهم على أرض الواقع أو كانوا أصدقاء عرفتهم في العالم الافتراضي.

ويعرفها الباحث محمد عواد في أطروحته للماجستير بأنها تركيبة اجتماعية إلكترونية من أفراد وجماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي مثل الفرد الواحد باسم العقدة بحيث يتم إيصال العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات لتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية بلد ما في هذا العالم، وقد فصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص¹

هي عبارة عن مواقع إلكترونية مبنية على أسس معينة، تمكن الناس من التعبير عن أنفسهم، والتعرف على أشخاص آخرين يشاركونهم الاهتمامات نفسها، بالإضافة إلى تكوين صداقات جديدة²

¹ علي خليل شقرة، الإعلام الجيد " شبكات التواصل الاجتماعي "، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن - عمان، 2014، ص 59.

² علي سيد إسماعيل، مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المفروضة، دار التعليم الجامعي، 2019، ص 23

هي كل الأجهزة والمواقع التي تسمح لمستخدميها بمشاركة المعلومات عالمياً، وتستخدم المواقع في إزالة المسافات الافتراضية بين المشاركين للتجمع وطرح ومشاركة المعلومات، أما الأجهزة فهي التكنولوجيا التي تستخدم للدخول لتلك المواقع.¹

1 - 1 - 2 نشأة مواقع التواصل الاجتماعي ومراحل تطورها

نشأت شبكات التواصل عام 1995، حيث ظهرت شبكة CLAAAS MATESN. COM والتي أسسها رانوي كونرادز وبلغ عدد مستخدميها خمسون مليوناً في الولايات المتحدة وكندا ينتمون إلى 200 ألف مؤسسة تعليمية تمثل جميع مراحل التعليم من الحضانة وحتى الجامعة.

وحصلت نقلة كبيرة جداً في شبكات التواصل عام 2005 حيث ظهر موقع ماي سبيس الأمريكي، وفي نفس العام ظهر موقع الفيس بوك والذي تفوق على المواقع الأخرى، حيث بلغ عدد مستخدميه 400 مليون شخصاً في العالم²

تتنوع دوافع استخدام الشبكات الاجتماعية وذلك يرجع إلى متغيرات عديدة منها زيادة انتشار الإنترنت والتوسع في سرعته، وقلة تكاليف النفاذ إلى الشبكات، وسهولة التعامل معها والمزايا والخدمات التي تقدمها هذه الشبكات وعند الحديث عن مراحل تطور الشبكات الاجتماعية في الفضاء المعلوماتي تجدر الإشارة إلى مرحلتين أساسيتين:

1 - المرحلة الأولى:

يمكن وصف هذه المرحلة بالمرحلة التأسيسية للشبكات ومن أبرز الشبكات التي تكونت في هذه المرحلة موقع SIXDEGREES. COM، وهو الموقع الذي يمنح فرصة للأفراد المتفاعلين في إطاره فرصة طرح حياتهم ولمحاتهم العامة وإدراج أصدقائهم وبدأت فكرة قوائم الأصدقاء عام 1998، وأخفق هذا الموقع عام 2000.³

¹ هاك بروكس ورافي قيتا، ت: عاصم سيد عبد الفتاح، وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع، المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2017، ص 56.

² علي خليل شقرة، المرجع السابق، ص 58.

³ جمال كانون، دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم وترقية أداء منظمات المجتمع المدني في الجزائر، جامعة الجزائر 02، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2016 - 2017، ص 103 - 104.

ومن المواقع التأسيسية للشبكات الاجتماعية أيضا موقع CLASSMATES. COM، ذلك الموقع الذي ظهر في منتصف التسعينات وكان الغرض منه الربط بين زملاء الدراسة.

– المرحلة الثانية:

يمكن وصف المرحلة الثانية بأنها مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية، ويمكن التأريخ للمرحلة الثانية بالموجة الثانية للويب والمقصود هنا أنها ارتبطت بتطور خدمات الشبكة، ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بأنطلاق موقع MY SPACE وهو الموقع الأمريكي المشهور، ثم موقع الفيس بوك وتشهد المرحلة الثانية من تطور الشبكات الاجتماعية على إقبال متزايد من قبل المستخدمين لمواقع الشبكات العالمية.

ظهرت عدة محاولات إلا أن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان مع بداية 2002 حيث ظهر موقع فرندر الذي حقق نجاحا دفع غوغل إلى محاولة شرائه سنة 2003، لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ، ومع بداية 2005 ظهر موقع ماي سبايس الأمريكي الشهير.¹

¹ جمال كانون، المرجع السابق، 104.

1 - 1 - 3 أنواع شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي ووظائفها

أنواع شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي:

أنماط الشبكات الاجتماعية على النحو التالي:

1. **شبكات أساسية:** وهي التي يمكن وصفها بالشبكات الاجتماعية العامة، والتي تضم ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة تتمثل في المراسلات الشخصية ومشاركة الصور والملفات الصوتية والمرئية والروابط والنصوص.
2. **شبكات عمل:** وهي ليست شبكات ذات طابع عام وهي نمط من الشبكات ينصب اهتمامه على المحترفين، وترتبط بأصحاب الأعمال والشركات وتتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تتضمن على سيرتهم الذاتية وإنجازاتهم.
3. **شبكات المميزات الإضافية:** هناك بعض الشبكات تتيح الفرصة أمام أعضائها في توفير مزايا إضافية، تتمثل على سبيل المثال في التدوين المصغر مثل موقع تويتر وبلارك.
4. **الشبكات العربية:** هناك بعض الشبكات الاجتماعية التي ظهرت مؤخرا على الإنترنت، ولكنها لم ترتقي إلى مستوى الخدمات التي تقدمها الشبكات العالمية الكبرى، ومن أمثلة الشبكات الاجتماعية العربية مكتوب وفايح.

أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

1. **موقع الفاييس بوك:** يعتبر واحدا من أهم مواقع التواصل الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء تأسس الموقع تحديدا في 4 يناير عام 2004.
 2. **موقع تويتر:** هو موقع تواصل اجتماعي يستخدمه ملايين الناس في أغلب أنحاء العالم للبقاء على اتصال مع أصدقائهم وأقاربهم وزملاء العمل من خلال أجهزة الكمبيوتر والهاتف النقال ومختلف الأجهزة الخاصة بهم.¹
- صاحب فكرة تويتر هو المبرمج ورجل الأعمال الأمريكي جاك دورسي كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة المصغرة أوائل عام 2006، عندما أقدمت شركة أمريكية على إجراء بحث

¹ جمال كانون، المرجع السابق، ص 110 - 111 - 115 - 116 - 117.

تطويري لخدمة التدوين المصغرة، ثم أتاحَت الشركة المعنية ذاتها استخدام هذه الخدمة لعامة الناس في شهر أكتوبر من نفس السنة، ومن ثم أخذ هذا الموقع بالإنّشار. يعرف موقع تويتر بأنه موقع تواصل اجتماعي لا يقل أهمية عن موقع فايسبوك، ويعتبر المنافس الأكبر له، ويقدم خدمة مصغرة لمستخدميه من المغردين تمكنهم من إرسال تحديثاتهم من رسالة مكونة من 400 حرف.

3. **موقع يوتوب:** تأسس موقع يوتوب كموقع مستقل في 14 فيفري عام 2005، على يد ثلاثة موظفين هم الأمريكي تشاد هيرلي والتاوياني تشين والبنغالي جواد كريم، تم العمل على تصميم الموقع لبضع أشهر وافتتح الموقع كتجربة في ماي 2005 وأفتتح رسميا بعد ستة أشهر، أي أن اليوتيوب موقع الكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني، وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة.

4. **المدونات الإلكترونية:** المدونة هي صفحة إنترنت تظهر عليها تدوينات صاحبها أو أصحابها مؤرخة ومرتبّة ترتيبا زمنيا تصاعديا أو تنازليا تصاعديا آلية لأرشفة التدوينات القديمة، ويكون لكل تدوين عنوان دائم مما يمكن القارئ من الرجوع إليها في وقت لاحق، وظهر هذا الفضاء الحر في التسعينيات من القرن الماضي كإعلام بديل يحمل في طياته بوادر منافسة الإعلام التقليدي المهيمن، وشكلت هذه الخدمة في السنوات الأخيرة ظاهرة قوية وفعالة سواء على المستوى الإعلامي أو السياسي ويوجد العديد من المدونات، بعضها يختص بنقل الأخبار بكل أنواعها والآخر يختص بأمور يومية وشخصية... إلخ.¹

5. **موقع لينكد إن:** هو شبكة اجتماعية مختصة بالعمل والتجارة تضم العديد من المحترفين في العديد من المجالات ويتشاركون مجموعة الاهتمامات، وهو شبكة اجتماعية مهنية يسمح هذا الموقع للمهنيين بإنشاء علاقات في المجال المهني.

ويعرفه موقع تكنوبيديا على أنه من المواقع المهنية جدا خاص بالمعلومات المهنية وهو مجاني تأسس هذا الموقع في ديسمبر 2002 وبدأ التشغيل الفعلي في 05 ماي 2003 بلغ عدد المسجلين فيه أكثر من 175 مليون مستخدم.

6. **موقع ماي سبيس:** وهو موقع الكتروني أحد وسائل التواصل الاجتماعي يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية على الويب تقدم شبكة تفاعلية بين الأصدقاء المسجلين في الخدمة،

¹ جمال كانون، المرجع السابق، ص 117 - 118 - 121.

- بالإضافة إلى خدمات أخرى كالمدونات ونشر الصور والموسيقى ومقاطع الفيديو... يقع مقر الشركة في سانتا مونيكا في كاليفورنيا في مدينة نيويورك.
7. **موقع فيلكر:** هو موقع اجتماعي خاص بتبادل الصور ومقاطع الفيديو على الانترنت تم تطويره في شهر فيفري 2004 بواسطة شركة لودي كورب.
8. **تطبيق انستغرام:** هو تطبيق مجاني لتبادل الصور وأيضا موقع تواصل اجتماعي أطلق في أكتوبر 2010 في ولاية سان فرانسيسكو الأمريكية من قبل المطور التقني كيفن سيستورم.
9. **تطبيق سكايب:** هو برنامج تجاري تم ابتكاره من قبل كل من السويدي زينشتروم والدنماركي يانوس فريس مع مجموعة من مطوري البرمجيات ،تأسس عام 2003 ويقع مقره الرئيسي في لكسمبورغ.¹
10. **تطبيق الواتساب:** هو تطبيق ترسل فوري محتكر ومتعدد المنصات للهواتف الذكية، يمكن إرسال الرسائل للمستخدمين وإرسال الصور والرسائل الصوتية...إلخ.
11. **مواقع اجتماعية أخرى**

- سناپ شات
- وورد برس
- بينتيريست
- تيمبلر²

وظائف مواقع التواصل الاجتماعي:

هناك عدة وظائف وأدوار كثيرة من خلال التأثير على التوجهات المختلفة في أي مجتمع ولكن هذا التأثير متفاوت.

أولا: التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات

من المتعارف عليه أن المدرسة تتولى مهمة التوجيه بإعتبار أن الطالب يقضي وقتا مهما من حياته فيها، ربما أنه لا يتاح لجميع أفراد المجتمع الدخول إلى المدارس أو الاستمرار في

¹ جمال كانون، المرجع السابق، ص 121 - 122 - 123 - 125 - 126 - 127 .

² نفسه، ص 127 - 129.

التحصيل العلمي، فإن مهمة توجيه المجتمع تمارس بشكل مباشر وغير مباشر عن طريق وسائل الإعلام، وتتولى وسائل الإعلام إكساب الجماهير معلومات ومعطيات تؤدي إلى تشكيل اتجاهات، ومواقف جديدة أو تثبيت المواقف القديمة، كذلك يقوم الإعلام بدورا لا يستهان به في أحداث التأثير في اتجاهات الشرائح المختلفة في أي مجتمع، لكن هذا التأثير يكون بدرجات متفاوتة تقريبا مرتبطة بالظروف.¹

ثانيا: التنقيف العام

يقصد به زيادة ثقافة الفرد بواسطة وسائل التواصل بالإضافة إلى المتاح منها بالطرائق والوسائل التعليمية والأكاديمية، ويحدث التنقيف العام بشكلين إثنين أولهما شكل عفوي وثانيهما بشكل مخطط.

ثالثا: الاتصال الجماعي

هو الإحتكاك المتبادل بين الأفراد بعضهم مع بعض الآخر، هذا الإحتكاك هو نوع من التعارف الاجتماعي، الذي يتم عن طريق وسائل الإعلام هو نوع من التعارف الاجتماعي الذي يتم عن طريق وسائل الإعلام التي تتولى تعميق الصلات الاجتماعية وتنميتها.

رابعا: الدعاية والإعلان

تقوم وسائل الإعلام بوظيفة الدعاية لحزب ما أو نظام ما، لذا إستطاعت وسائل الإعلام على تنوعها تلبية ما أمكن من متطلبات الحياة الجديدة وتعقيدها.

خامسا: الترفيه والتسلية

تعتبر هذه الوظيفة من الوظائف التي تسعى وسائل الإعلام إلى تحقيقها لما لها من أهمية، إذ تقوم هذه الوظيفة بمهمة ملئ أوقات الفراغ لدى الجماهير بما هو مسلي.

¹ فاضل طلب مشتاق، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التوجيهات السياسية، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، ص 24 - 25 - 26 - 27.

سادسا: تكوين الرأي العام

تساهم وسائل التواصل أو وسائل الإعلام بصفة عامة في تكوين وتشكيل الرأي العام، حول مختلف القضايا التي تهم المجتمع، سواء كانت هذه القضايا اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية وذلك عن طريق قيام وسائل الإعلام بالتعرف على اتجاهات الرأي العام، من خلال رصدتها وتحليلها للقضايا والهموم والمشكلات التي يأخذ الرأي العام موقفا موحدا منها.

سابعا: التفاعل الاجتماعي

تبرز أهمية وسائل الإعلام من خلال قدرتها الوصول إلى قطاع كبير من الناس في آن واحد واتصالها بشريحة عريضة من الجمهور يعطيها الوجه الجماهيري الإيجابي.¹

1- 1 - 4 خصائص ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي:

- **التفاعلية:** وسائل التواصل الاجتماعي تميزها الفعالية المباشرة، أي الاتصال المباشر بالجمهور وهذا ما تفتقر إليه وسائل الإعلام الأخرى إلى حد ما، ولكن مع وجود هذه الميزة القوية نجد أنه أيضا من الصعب التنبؤ بردة فعل المستخدم اتجاه حملة إعلامية ما، أو فكرة سيتم طرحها، وهذا ما يتم اكتسابه عن طريق التجربة ولذلك نجد أنه ليس كل الشركات تنجح في حملاتها على وسائل الاتصال الاجتماعي.
- **الاستمرارية:** استمرارية وسائل التواصل الاجتماعي مربوط بقيمتها الفعلية في السوق حيث أن أغلب هذه الرسائل في الحقيقة شركات ذات أسهم ومستثمرين.²
- **التكامل:** تمثل هذه الشبكات ساحة اتصالية تجمع بين نظم الاتصال وأشكالها، والوسائل الرقمية المختلفة المحتوى، بأشكاله ووظائفه في منظومة واحدة توفر للمتلقي الخيارات المتعددة في إطار متكامل.

- تجاوز الحدود الثقافية

- تجاوز حدود المكان والزمان

- الاستغراق في عملية الاتصال

¹ فاضل طلب مشتاق، المرجع السابق، ص 27 - 28 - 29 - 30.

² علي عبد الفتاح، الاعلام الاجتماعي، دار اليازوري، 2020، ص 28 - 29.

- **قوة التأثير:** أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي لغة العصر، وكثافة في الانتشار، وقد اكتسحت هذه اللغة التقنية الجديدة جميع لغات العالم وطوتها في سجلها وأثرت في استعمالها.
- **سهولة الاستخدام:** مع ظهور الهاتف النقال سهل استخدام هذه الشبكات.
- **المشاركة:** وتعني القدرة على نقل المعلومات من وسيط لآخر ومن شبكة لأخرى.
- **الشمولية:** تسمح شبكات التواصل الاجتماعي من خلال نظمها الرقمية بنقل البيانات على شكل نصوص وكتابات.
- **الانفتاح:** ساعدت على الانفتاح والعالمية لسهولة تواصل الأفراد مع غيرهم.¹
- **إنشاء مجموعات.**
- **معرفة الموقع:** تحتوي منصات التواصل الاجتماعي على العديد من الخصائص، والتي من أهمها معرفة الموقع الحقيقي للمتصل من خلال الطريقة المشهورة في الهواتف الذكية، والتي تقوم بإستخدام جيباس في تحديد المكان ومشاركتها على تلك المواقع، وذلك عن طريق بعض العلامات الجغرافية.²
- **تقديم خدمات معلوماتية من خلال تحول المؤسسة الصحفية إلى مزود للمشاركين بالخدمات،** مثل خدمات التعميم وإصدار الصحف والنشرات لحساب الغير.
- **التعليم والوفرة والغنى.**
- **التسويق للخدمات من خلال إنشاء موقع أو أكثر يقدم معلومات أساسية من تطورها وإنجازاتها.³**

1 - 1 - 5 أهداف وأهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

أهداف مواقع التواصل الاجتماعي:

- **إعطاء المعلومات المختلفة والحصول عليها.**
- **التعاون والتشارك في حل المشكلات واتخاذ القرارات.**

¹ علي سيد إسماعيل، المرجع السابق، ص 45 - 46 - 47 - 48.

² هاك بروكس ورافي قيتا، المرجع السابق، ص 64.

³ محمد عزام الجويلي وعيسى موسى أبوشیخة، الإعلام الدولي، ط1، دار المعترف للنشر والتوزيع، الأردن - عمان، 2015، ص 16 - 17 - 18.

- التعليم والتعلم والتدريب وتبادل الخبرات.
- التعبير عن المشاعر والأفكار وإسداء وتلقي النصح والإرشاد والتوجيه حول مختلف المواضيع.¹

أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

تكمن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق التواصل المستمر، ومشاركة الأفكار والآراء والخبرات ومتابعة الأحداث الجارية، وقراءة القصص والتفاعل مع جميع المنشورات على صفحات الأفراد والشخصيات العامة، والتسويق للمنتجات والخدمات المختلفة، وتقديم المساعدات ودعم العمل التطوعي، لذا يمكننا القول إنها تهدف إلى تحقيق الرفاهية للبشرية وجعل الحياة أكثر سهولة.²

1 - 2 موقع فايسبوك

1 - 2 - 1 مفهوم موقع فايسبوك

هو شبكة تواصل اجتماعي مجانية منتشرة على الانترنت، تسمح للمستخدمين المسجلين بإنشاء متصفحات أو صفحات شخصية، وتحميل الصور والفيديو والرسائل إلى العائلة والزملاء بهدف التواصل.

يهدف موقع فيسبوك إلى إعطاء الناس القدرة على المشاركة في جعل عالمهم أكثر انفتاحاً ويتيح لهم الفرصة لتواصل أكبر فيما بينهم، يصبح الناس عند استخدامهم للفيسبوك قادرين على الاتصال المستمر مع أصدقائهم وعائلاتهم، ويبقيهم على إطلاع دائم بما يجري في العالم من حولهم ويمكنهم من تبادل مشاعرهم وهمومهم الحياتية.³

¹ علي خليل شقرة، المرجع السابق، ص 60 - 61.

² اسلام النجار، ماهي أهمية مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة رواد الأعمال، متاح على الرابط التالي: rowadalaamal.com، يوم 09 ماي 2022، على الساعة 00:23 مساءً.

³ سعد سلمان المشهداني وفراس حمود العبيدي، مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة، ط1، دار المجد، الأردن، 2020، ص 87.

هو موقع تواصل اجتماعي مجاني وتديره شبكة فايسبوك كملكية خاصة بها، حيث تتيح للمبحرين على شبكة الانترنت الانخراط في شبكتها، بعد إنشاء ملفات شخصية خاصة تصبح فيما بعد موقعا خاصا بكل منخرط، يشارك في مع أصدقاءه ودائرة اتصاله الصور والفيديوهات والروابط والرسائل... إلخ.¹

فايسبوك أو كتاب الوجوه باللغة العربية هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية، أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين كالشركات، أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين، ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى وإنشاء روابط تواصل مع الآخرين.²

1 - 2 - 2 نشأ موقع فايسبوك وتطوره

كانت الانطلاقة لما قام طالب السنة الثانية بجامعة هارفارد الأمريكية، مارك زوكربيرغ باستخدام صور مجمعة من دليل الصور المتاح على الانترنت، والخاص بتسعة من طلبة المدينة الجامعية التي يسكنها، ثم وضع كل صورتين منها بجانب بعضها البعض ودعا المستخدمين إلى اختيار الشخص الأكثر جاذبية، وهو التطبيق الذي تحول فيما بعد موقع أطلق عليه فيس ماتش في 28 أكتوبر 2003، لكن لم يكن بمقدوره أن يؤسس الموقع إلا بعد أن تمكن من اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بالجامعة ونسخ صوراً خاصة بالطلبة في السكن الجامعي، حسب جريدة هارفارد كريسون ما دفع جامعة هارفارد باتخاذ إجراء قانوني مضاد لذلك الانتهاك الذي لا يدرك القيمة الحقيقية له، والذي قد يحدث للعديد من الكليات الأخرى وهو ما اعترف به مارك نفسه لكن برر فعله بأن أي شخص كان بمقدوره القيام بهذا الأمر، بأية حال ما أسقط عنه عقوبة الطرد من الجامعة، وبعد أن تم توجيه الموقع إلى العديد من وحدات الخدمة الخاصة بالحرم الجامعي كذلك لكن سرعان ما أغلق الموقع بعد بضعة أيام.

¹ حسان أحمد قمحية، الفيسبوك تحت المجهر، ط1، دار النخبة، مصر، 2017، ص 24 - 25.

² فاطمة عباس وفتيحة زديار، تطبيقات الجيل الثاني للويب ومدى استخدامها من طرف الأساتذة الجامعيين، جامعة الجيلاني بونعامة - خميس مليانة، قسم العلوم الإنسانية، 2017 - 2018، ص 51.

بعد أن أغلق موقع فيس مانتش وسقطت عقوبة الطرد من جامعة هارفارد، عاد في النصف الثاني من نفس السنة الجامعية محاولاته لتأسيس موقع ثاني، سيصبح فيما بعد أهم شبكة اجتماعية إلكترونية وأحد أكبر شركات التسويق الإلكتروني.¹

وذلك بمساعدة مع كل من إدوارد سافين داستتين موسكوفيتز، أندرو ماکولام وكريس هيوز رفاقه في السكن الجامعي اللذين تخصصوا في دراسة علوم الحاسب وأصبحوا فيما بعد القائمين على إدارة شركته، وقد أطلق هذا الموقع من غرفته في جامعة هارفارد في 04 نوفمبر 2004، ليشارك فيه أكثر من ثلثي طلبة جامعته في غضون أسبوعين كان مخصص في البداية لغرض التواصل بين الطلبة في جامعته وتم تطويره وتوسيعه.²

مع انطلاق الموقع حقق نجاحا كبيرا ليصبح اليوم من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية وأكثرها استخداما على الإطلاق، أطلق مارك زوكر بريك اسم فيس بوك ومعناه كتاب الوجوه في إشارة إلى الكتب المطبوعة المعروفة بكتب الوجوه، والتي كانت توزع على الطلبة لمساعدتهم في التعرف على أسماء زملائهم، وكان الإشتراك في فيس بوك مقتصر على جامعة هارفارد فقط وبعد أن حقق شعبية كبيرة في الجامعة انتقل إلى سائر الجامعات الأخرى ثم إلى المدارس الثانوية.

ثم إلى الشركات وفي عام 2005 أصدر فيس بوك نسخة للمدارس الثانوية بحاجة إلى دعوة الانضمام إلى الموقع، بعد ذلك أتاح الموقع اشتراك الموظفين من العديد من الشركات وأن أكبر نقطة تحول جاءت في سبتمبر عام 2006، بعد أن تخلى فيس بوك عن إلزامية امتلاك العضو حساب بريد الكتروني صادر عن مدرسة أو شركة، مما جعله يفتح أبوابه أمام أي شخص لديه عنوان بريد الكتروني فعال.³

سرعان ما انتشر هذا الموقع الاجتماعي وأصبح من أهم وأكبر الشبكات الاجتماعية في بضعة سنين، مقارنة بموقع ماي سبايس الشهير والمواقع الاجتماعية الأخرى خاصة مع ظهور

¹ لبنى سويقات، الإعلام الإلكتروني والتغير الاجتماعي الثقافي: الشبكات الاجتماعية الإلكترونية الاستعمالات والإشباع، جامعة وهران 2، كلية العلوم الاجتماعية، 2018 - 2019، ص 249 - 250.

² لبنى سويقات، المرجع السابق، ص 249 - 250.

³ سعد سلمان المشهداني وفراس حمود العبيدي، المرجع السابق، ص 87 - 88.

أول تطبيق وخاصة تاريخية للموقع، وهو تبادل المعلومات والأخبار بشكل حيني بين الأصدقاء على الشبكة في 5 سبتمبر 2006، وقد انخرط على شبكة الفيسبوك بحلول ربيع 2007 أكثر من مليون فرنسي مشترك، مع أن النسخة لا تزال بالإنجليزية ما عجل بوصول النسخة باللغة الفرنسية في مارس 2008.

الجنسيات أكثر من 50 مليون مشترك، ومع بداية 2009 أصبح الفيسبوك ثاني أكبر موقع إجتماعي من حيث عدد الزيارات حسب موقع أليكسا للإحصاء، بعد أن تجاوز عدد المشتركين فيه 200 مليون مشترك، وبحلول ماي 2011 حتى قال مؤسسه إذا كان الفيسبوك دولة فسيكون سادس أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان.¹

1 - 2 - 3 وظائف موقع فايسبوك:

- يعد وسيلة لزيادة مساحة انتشار المادة الإعلامية المنقولة إليه من وسائل أخرى، وفي هذا السياق تعيد وسائل إعلامية نشر موادها المقروءة والمرئية والمسموعة على صفحاتها على فيس بوك، وكذلك الأمر بالنسبة إلى القائمين على برامج تلفزيونية وإذاعية وفي السياق نفسه يحصل الناشرون، على رجع صدى إضافي من خلال المرتبطين بهذه الصفحات، غير الذي توفره وسائل النشر الأصلية ويمكن إثارة الموضوعات الجدلية على صفحات فيس بوك وأخذ آراء الناس من خلال تعليقاتهم، وتجميعها في موضوع ونشره بدلا من استخدام الوسائل التقليدية من النزول للشارع والاتصال بنفس الأشخاص وتكرارهم في كل التحقيقات، وهذا الإجراء ذو جدوى في الموضوعات ذات البعد القطري والعربي والدولي التي قد يستحيل فيها العمل الميداني.²
- هي أن عددا من الجهات العامة والخاصة والشخصيات العامة، لها صفحات على فيس بوك الأمر الذي يوفر فرصة للصحافيين للحصول على أحدث المعلومات، عن هؤلاء وعن نشاطاتهم الجديدة فضلا عن إمكانية التواصل معهم، وتوجيه استفسارات لهم وإجراء حوارات معهم الأمر الذي يتحول إلى مادة إعلامية منشورة.

¹ لبنى سويقات، المرجع السابق، ص 205 - 251

² سعد سلمان المشهداني، المرجع السابق ص 94 - 95

- أن فايسبوك يتيح المجال لإنشاء صفحات تجمع المهتمين بأي شأن مشترك بما شأن مشترك بما يجعله بمثابة نقطة التقاء افتراضية، تتجاوز حدود الإدارة المؤسسية محليا ودوليا وقد يكتفي هؤلاء بالتعبير عن حجم التأييد أو المعارضة، وقد يمشون إلى سلوك ميداني وفي الحالتين وفي الحالتين تمثل هذه الصفحات مقدمة لتغطية إعلامية.
- يوفر لكل مشترك الفرصة لتغطية الأحداث بوسائط متعددة، وبالتالي إمكان إذاعتها لجمهور واسع من دون الحاجة إلى الالتزام بمعايير وسائل الإعلام التقليدية أو الصحافة الالكترونية.¹

1 - 2 - 4 خصائص ومميزات موقع فايسبوك

- رغم أن مواقع التواصل الاجتماعي عديدة ومختلفة ومع ذلك فقد تميز الفيس بوك على غيره بعدة خصائص:
- خاصية التعليقات: هذه الخاصية تسمح لمستخدمي الفيس بوك بإضافة الصور والعلامات، التي يمكن تضمينها بحيث يمكن أن نكتب أي تعليق في مساحة التعليقات، أو إضافة تعليق مع إمكانية إضافة رابط أو صورة.²
- خاصية الإعجاب: يمكن الفيس بوك مستخدميه بالقيام بعمل معجب لأي نص، أو صورة أو فيديو لأحد الأصدقاء وهي عملية متاحة بين الأصدقاء.
- خاصية نكزه: وهي عبارة عن إشهار يخطر المستخدم بأن أحد أصدقاءه، يقوم بالترحيب به كما لا يمكننا أن نغفل عن الخدمات التي يقدمها الفيس بوك، وهذا في صورة خدمة الرسائل والدرشة وإرسال الهدايا الافتراضية وهي الأكثر شيوعا واستخداما من طرف المستخدمين.³
- خاصية الحالة: وهي الحالة التي تتيح إمكانية إبلاغ أصدقائهم، بأماكنهم وما يقومون به من أعمال.

¹ سعد سلمان المشهداني، المرجع السابق ص 94 - 95.

² عبد السلام الأشهب، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك أنموذجا " وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، 2016 - 2017، ص 35.

³ عبد السلام الأشهب، المرجع السابق، ص 35.

- **خاصية الإشارة على الصور:** وهي خاصية تسمح للمستخدمين بوضع علامات، تقوم برفعها إلى حسابه على الفايسبوك بحيث هذه العلامة تدل على أصدقائه الموجودين في الصورة، وتظهر في صفحة أصدقائهم المشار إليهم.
 - **خاصية الهدايا:** التي تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية لأصدقائهم، تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية.
 - **خاصية السوق:** يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مجانية وإشهار المنتجات، والخدمات والتسوق منه والبحث فيه وشراء أي منتج يرغب به.¹
- يعتبر الفايسبوك من أهم أنواع الشبكات الاجتماعية وأكثرها إنتشاراً، وهذا راجع إلى مميزاته المختلفة ومن أهم هذه المميزات نذكر:
- **الملف الشخصي:** عندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفاً شخصياً يحتوي على معلوماتك الشخصية صورك، والأمور المفضلة لديك وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك عن سلعتها بالتحديد.
 - **إضافة صديق:** بها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق، وأن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفايسبوك بواسطة بريد الكتروني.
 - **إنشاء مجموعة:** يستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة الكترونية على الانترنت أن تنشأ مجتمعا الكترونيا، يجتمع حول قضية معينة سياسية كانت أم اجتماعية أم رياضية... إلخ ويستطيع جعل هذا الاشتراك حصري للعائلة والأصدقاء، أو عام يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.
 - **لوحة الحائط:** وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي، لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.

¹ سميرة براهيمى ومنال بوعناني، دور الصفحات المحلية على الفايسبوك في توجيه سلوك الشباب لمواجهة خطر كوفيد 19، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإتصال، 2020 - 2021، ص 40 - 41.

- التغذية الإخبارية: تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغيرات التي تحدث في الملف الشخصي للمستخدم.¹

1 - 2 - 5 تطبيقات موقع فايسبوك ومجالات استخدامه

تطبيقات موقع فايسبوك:

هناك العديد من التطبيقات تم إنشاؤها من قبل شركات كبرى معروفة وهناك تطبيقات تم إنشاؤها من طرف مستخدمين عاديين، لذلك فعند استخدام هذه التطبيقات يتم تنبيه المستخدم بأن تنفيذ هذا التطبيق، يتطلب الدخول إلى بياناتك الشخصية بحيث لا يمكن إجراء التطبيق من دون هذه الخطوة، فكل مشترك لديه ملف يتضمن صورته ومعلومات ولديه صفحة يكتب فيها ما يشاء إضافة إلى ألبومات صور، وقائمة أصدقاء قد تضيفهم أنت أو هم من يضيفونك إليهم ومن بين التطبيقات المستعملة نذكر:

- المجموعات: كل مشترك في الموقع بإمكانه أن ينشئ مجموعة عبر تسميتها وكتابة تعريف عن الفكرة، ويتم عبر اهتمامات مشتركة أو لأعضاء نادي معين أو لجملة فكر اجتماعي كان أو ديني.
- الصفحات: تختلف الصفحات عن المجموعات رغم التشابه في بعض المميزات، من حيث أن الصفحات أكثر تفاعلا عبر ظهورها لكل المستخدمين، فهي تكون وسيلة للتواصل مع الشخصية المعنية.
- الصفحة الرئيسية: تكمن هذه الصفحة من إظهار كل جديد سواء تعليقات أو صور وروابط أصدقاء المستخدم خاصة، الذين أضافهم أو تم إضافتهم من قبل المستخدم إليه وقد تظهر لك أصدقاء أصدائك.
- الألعاب: يضم الفيس بوك العديد من الألعاب المختلفة بحيث يمكن للمستخدم أن يشارك فيها ويقوم بها ويجتاز مراحلها واحدة تلو الأخرى، بل الأكثر من ذلك بإمكان المستخدم

¹ صفاء بوقلول ومريم بوحلمة، دور الفايسبوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، 2015 - 2016، ص 39 - 40.

أن يدعوا عددا من أصدقائه لممارسة لعبة من الألعاب الجماعية، كما هو حال المزرعة السعيدة.¹

- **المناسبات:** بإمكان المستخدم في الفيس بوك القيام بدعوة جماعية لأصدقائه ولأعضاء مجموعة معينة، لأي حدث مهم عنده أو من أجل عمل جماعي أو موعد اجتماع واقعي بحيث يجب أن توضح فيه عنوان الحدث وتاريخ بدايته ونهايته، وتحديد الأعضاء المدعويين له وقد تكون الدعوة عامة لكل مستخدم في الفيس بوك.
- **آلية التشبيك:** في العديد من الأحيان يقترح الفيس بوك أصدقاء ويطلب إضافة أصدقاء قد تعرفهم وهذا ما يثير استغراب المستخدم، والسبب في ذلك أن موقع فيس بوك يقوم بإمتلاك عوانين قائمة معارفك في البريد الإلكتروني، ويقوم بعمل اقتراح لك إن كانوا على أعضاء في الفيس بوك أو اقتراح لدعوتهم للانضمام إلى الموقع، وتعتبر هذه الخطوة بمثابة خرق واضح من شركات البريد الإلكتروني بدون مشورة صاحب البريد.²

مجالات استخدام موقع فايسبوك:

- يمكن استخدامه في المراسلة كبديل للبريد الإلكتروني.
- يمكن الشبكات المهنية والشركات استخدامه للتواصل فيما بينها.
- يسمح باستخدام التطبيقات والاستقصاءات والمشاركة مع الآخرين.
- يقدم حلول الأعمال والدعاية لفرد أو جهة أو منظمة أو شركة والخدمات المرتبطة بها.
- تيسير استخدام الموقع من خلال قوائم وإجراءات بسيطة.
- جلب الزوار والمعجبين لموقع الشخص أو الجهة بربطه مع صفحة الفايسبوك.
- يساعد على الحصول على المعلومات واكتشاف المواهب والقدرات.
- الحصول على تغذية راجعة وآراء الناس في الخدمات أو المنتجات أو الأفكار المعروضة.
- الاحتفاظ بالموضوعات المطروحة للنقاش والملاحظات.³

¹ عبد السلام الأشهب، المرجع السابق، ص 37 - 38.

² نفسه، ص 37 - 38.

³ محمد سيد ريان، الفيسبوك والتوعية المصرية، ص 17 - 18.

1 - 2 - 6 أهمية موقع فايسبوك وتأثيراته

أهمية موقع فايسبوك:

إن موقع فايسبوك بات الأشهر عالميا من حيث تواصل الأشخاص مع بعضهم البعض ومشاركة آخر نشاطاتهم، ولعل التطور الذي لحق الفايسبوك عاد بالفائدة على الكثير من الباحثين عن المعرفة خاصة أنه سهل نقل المعلومة فيما بينهم، ووفق خبراء نال الفايسبوك اهتماما واسعا خلال السنوات العشر الماضية، بعد أن أصبح متابعا من شريحة أكبر ويمكن بكل سهولة لأي طالب في مدرسته أو في الجامعة أو المعهد أن يرسل أستاذه عبر الفايسبوك، الذي بدوره له أهمية كبيرة في حياتنا فقد سهل التواصل فيما بيننا والحصول على المعلومات، والأخبار وتوفير المال.¹

تأثيرات موقع فايسبوك:

التأثيرات الإيجابية:

- يعتبر الفايسبوك نافذة على العالم ويتم استخدامه من اجل نشر الأخبار، فور حدوثها بل يمكنك مشاركة الصور والفيديوهات التي تخص حياتك الشخصية، مع أهلك وأصدقائك وزملائك في العمل مما يجعل هناك صلة وطيدة بين الناس.
- يعد الفايسبوك وسيلة للتعليم والإلمام بكل ماهو جديد في القضايا الهامة، وذلك من خلال تداول مستخدموا موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك، عدد من المنشورات عن قضية معينة أو موضوع معين، مما يجعل المستخدمين الآخرين على دراية ووعي بما يحدث حولهم. يتم استخدام موقع فايسبوك من أجل التعبير عن رأي في جميع الأحداث التي تحدث على.²

¹ فوائد الفايسبوك في التعليم، موقع ويكيويك، متاح على الرابط التالي wikiwic.com، يوم 08 ماي 2022، على الساعة 21:21 مساء.

² محمد العمدة، إيجابيات وسلبيات موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، موقع صدى القاهرة، متاح على الرابط التالي sadacairo.com، يوم 08 ماي 2022، على الساعة 21:52 مساء.

التأثيرات السلبية:

إلى جانب الجانب المضيء لموقع فايسبوك هناك الكثير من التأثيرات السلبية على مستخدميه نذكر منها:

- **إضاعة الوقت:** بمجرد دخول المستخدم لموقع حتى يبدأ التنقل من صفحة لأخرى، ولا يدرك الاساعات التي قضاها وأضاعها في التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد فائدة له ولغيره.
- **الإدمان وإضعاف المهارات:** من أهم الآثار خطرا على المستخدمين خصوصا الشباب والمراهقين، فإن قضاء وقت طويل أمام شاشة الكمبيوتر يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري ومشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع، وفقدانهم لمهارة التواصل المباشر مع المجتمع.¹
- **انتحال الشخصيات:** من خلال إنتحال شخصية ما يتم التشويه والإبتزاز، وترويج الشائعات وكسب المال وحرف الحقائق عن مسارها.
- **الخصوصية:** تابع الكل الجدل حول حقيقة خصوصية المستخدمين في الفايسبوك عام 2009 سرية بياناتهم من صور ومعلومات، التي أكد الموقع على الحفاظ على سريتها وعدم تملكها لطرف ثالث.²

¹ أنس سواكر ومحمد الطاهر ضو، إستخدامات الفيس بوك لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة وعلاقته ببعض جوانب التنشئة الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، 2017 - 2018، ص 47 - 48.

² أنس سواكر و محمد الطاهر ضو، المرجع السابق، ص 48.

1 - 3 المخدرات

1 - 3 - 1 مفهوم المخدرات

هي تلك المواد التي تؤدي بمتعاطيها ومتناولها إلى السلوك الجانح، وهي أيضا تلك المواد المذهبة للعقل فيأتي مستعملها سلوكا منحرفا، تعرف أيضا بأنها كل مادة تسبب نوعا من النشوة وتخفيف الألم، سواء كانت مادة خام أو مصنعة تؤثر على الفرد نفسيا وجسديا واجتماعيا في حال التعود عليها، وتزيد من حالة التوتر النفسي والألم الجسدي إذا تم التوقف عن تناولها.

وعلى العموم فهي عبارة عن مواد يتم تناولها من طرف الفرد حيث تؤثر سلبا على عقله ووعيه فتدفعه للقيام بتصرفات غير مقبولة اجتماعيا، ومنه يصبح تعاطيها يمثل مشكلة اجتماعية، ومنه يصبح تعاطيها يمثل مشكلة اجتماعية خطيرة يترتب عنها آثار سلبية بالنسبة للفرد والمجتمع.

ويوضح محمد فتحي عيد يوضح هذا الأمر بقوله " أنها مجموعة من العقاقير التي تؤثر على النشاط الذهني والحالة النفسية لمتعاطيها إما بتنشيط الجهاز العصبي المركزي أو بإبطاء نشاطه أو تسببها للهلوسة أو التخيلات، وهذه العقاقير تسبب الإدمان، وينجم عن تعاطيها الكثير من مشاكل الاجتماعية.

كما تعرف بأنها كل مادة خام أو مستحضرة ذات تأثير منه أو مخدر تؤدي إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية والصناعية إلى حالة التعود والإدمان مما يؤدي إلى إلحاق الضرر بالفرد والمجتمع.¹

المخدرات عبارة عن مواد منشطة نفسيا يتمثل تأثيرها على المخ وبمقدورها التأثير على الإدراك والتفكير والحس والسلوك.²

¹ عبد الباقي عجيلات، مخاطر المخدرات، جامعة محمد دباغين سطيف 2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم

الاجتماع والديمقراطية، 2017 - 2018، ص 5 - 6 - 7.

² كريستينا كولر أزارا، الإدمان والمخدرات، ص 9.

1 - 3 - 2 تاريخ أهم المخدرات وأنواعها

ظاهرة تعاطي المخدرات ظاهرة قديمة قدم الإنسان ذاته، وتضرب بجذورها في أعماق التاريخ البشري، وخصوصا المخدرات الطبيعية كالحشيش والخشخاش والقات والكوكا، أما المخدرات المصنعة ونصف المصنعة فقد ظهرت في العصر الحديث، من خلال ذلك سنتطرق إلى تاريخ المخدرات الأكثر انتشارا واستهلاكاً في المجتمع.

أولاً: المثبطات: وتضم على سبيل المثال لا الحصر:

1 - الأفيون:

يذهب بعض الباحثين إلى أن كلمة الأفيون مشتقة من كلمة أبوم اليونانية ومعناها العصارة، وهي مادة مخدرة تستخرج من نبات الخشخاش، وتستخدم لصناعة الهيروين، وطبقاً لمصادر الأمم المتحدة تشكل أفغانستان حالياً المصدر الأول للأفيون.

وهو عقار أبيض اللون يشبه اللبن يتم الحصول عليه من الثمار غير الناضجة لشجرة الخشخاش، وطريقة الحصول عليه تتم بإحداث خدوش في الثمرة غير الناضجة للخشخاش يخرج منها سائل أبيض اللون، يجف بعد ذلك ويتحول إلى مادة مطاطية اللون ثم يكشط من على الكبسولات، ويجمع في أوعية خاصة، وعندئذ يكون شكله كشكل العسل الأسود، وفيما بعد يزداد جفافه ويصبح أدكن لونا، ومن ناحية الرائحة له رائحة قوية مخدرة والطعم مر، ويحتوي الأفيون على قلوانيات كثيرة أهمها: المورفين والكوديين والبايفرين، كما يحتوي على مواد أخرى مثل حمض الميكونيك وأحماض عضوية أخرى.

ويقال أن تاريخ استخدامه يرجع إلى 7000 سنة قبل الميلاد حيث كان شائعاً بين سكان وسط آسيا ومن هناك إنتقل إلى باقي أنحاء العالم، وقد عرفه المصريون فيما بعد في الألف الرابعة قبل الميلاد وقد وضعوا هذه المادة في صورة محلول لإعطائه الأطفال كثيري الحركة ليجعلهم هادئين وقد كان الأفيون غير معروف بأن له صفة إدمانية كان يستخدم للتهدئة.¹

¹ عبد الباقي عجيلات، المرجع السابق، 15 - 16 - 17 - 18.

استخدم الهنود هذه المادة منذ القرن السادس الميلادي حاولت شركة هندية تسويقه بالقوة في أسواق الصين وانتهت هذه المحاولات بوقوع حرب المعروفة بحرب الأفيون أدخلت إنجلترا هذه المادة بالقوة للصين وإغراقها ببضاعة الهند الشرقية، واستطاعت الولايات المتحدة الأمريكية الدخول إلى الأسواق الصينية ومنافسة الهند الشرقية.

وفي القرن التاسع عشر تم عزل المادة الفعالة في نبات الأفيون التي أطلق عليها اسم المورفين على يد الصيدلاني سيرتورنر سنة 1803.

2 - المورفين:

يعد المورفين من مشتقات الأفيون وينتج على هيئة مسحوق يتدرج لونه من الأبيض إلى اللون البني تبعاً لدرجة تفاوته، وينتج أيضاً على هيئة أقراص أو محاليل، وهو مر المذاق ويتم تعاطيه عن طريق الحقن تحت الجلد أو في العضل، والمورفين يسبب اعتماداً نفسياً وجسماً.

ولقد اكتشف المورفين الصيدلي الألماني سوتورنر عام 1803، وبعد ذلك بدأت الأبحاث حول المورفين تأخذ طابعاً جدياً، وقد تمكن العالمان هولاند وروبينسون عام 1925 من اكتشاف التركيب الكيميائي للمورفين.

3 - الهيروين:

وهو أحد مشتقات المورفين الخطيرة للغاية إذ يصعب على متعاطيه الانقطاع عنه وهو معروف أيضاً باسم دي أسيتيل مورفين، وهو يتكون من بلورات صغيرة معروف أيضاً باسم دي أسيتيل مورفين وهو يتكون من بلورات صغيرة، تشبه السكر المسحوق الناعم ويتراوح لون الهيروين ما بين اللون الأبيض واللون الأبيض العاجي، ولعل ما يميزه صعوبة ذوبانه في الماء على عكس الكحول التي يذوب فيها بسهولة، في حين أن رائحته تشبه رائحة الخل، وقد استخدم الهيروين في العلاج الطبي، ولكن سرعان ما تخلوا عنه نتيجة أضراره الكبيرة وفي مقدمتها الإدمان عليه.¹

ويعد الكيميائي الإنجليزي ألدر رايت أول من قام باكتشاف هذه المادة وتصنيعها سنة 1874.

¹ عبد الباقي عجيلات، المرجع السابق، 15 - 16 - 17 - 18 - 19 .

4 - الكوديين:

يعتبر الكوديين أحد مشتقات الأفيون وهو يصنف ضمن فئة المواد المثبطة، وقد تمكن علماء المختبرات الطبية عام 1832 من استخلاصه من الأفيون، ويتداول هذا العقار على شكل بلورات بيضاء عديمة الرائحة أو في شكل أقراص ويستعمل الكوديين في الأغراض الطبية للتقليل من الإحساس بالألم كما أنه يدخل في معظم أدوية السعال.

5 - البنزوديازيبينات:

يعتبر من المواد المهدئة والمنومة في نفس الوقت، تم اكتشافها سنة 1955 من طرف الكيميائي سترنباش ليو، وهي تستخدم في علاج حالات القلق والأرق واسترخاء العضلات كمضاد للصرع، ومن آثاره السلبية احتمال الوفاة في حال إساءة استخدامها من طرف المتعاطي، الإكتئاب وحتى القلق.

6 - الباربيتورات:

تعتبر مجموعة مخدرة منومة مشتقة من حمض الباربيتوريك وتستخدم هذه المادة في علاج الكثير من الاضطرابات، توصف هذه المجموعة طبيا في حالات الاضطراب العصبي والقلق الانفعالي، وقد اكتشف ألفريد باير هذه المجموعة عام 1862، وبدأ الاستعمال الاكلينيكي لها عام 1903 على يد فون ميرنج.

7 - المذيبات الطيارة:

يعتبر استنشاق المواد الطيارة أحد جوانب مشكلة تعاطي المواد النفسية والاعتماد عليها، وتمتاز هذه المواد بسرعة تحولها إلى أبخرة متطايرة، كونها تحدث التسمم عند استنشاقها، تحدث هذه المواد خدرا بالجسم كما تحدث النعاس والنوم، وأدرجت من قبل منظمة الصحة العالمية في عام 1973 على أنها مركبات تسبب الإدمان.¹

¹ عبد الباقي عجيلات، المرجع السابق، ص 20 - 21 - 22 - 23 - 24.

ثانيا: المهلوسات:

1. **الحشيش:** هي مادة مخدرة مستخلصة من نبات القنب، كما أنه يعرف من خلال مشتقاته في الولايات المتحدة باسم الماريجوانا، ولقد بينت الدراسات التاريخية أن القنب قد عرف واستخدم في أغراض عدة منذ ستة آلاف عام على الأقل، إذ استخدم الصينيون العقار كمادة تخديرية في العمليات الجراحية.
2. **الفينسيكليدين:** وهو عبارة عن مسحوق أبيض بلوري قابل للذوبان في الماء أو الكحول ويوجد على شكل حبوب أو كبسولات أو مسحوق أو سائل، ظهر هذا العقار في منتصف القرن العشرين حيث استخدم كمخدر في العمليات الجراحية، إلا أنه سرعان ما تخطى عنه الأطباء.
3. **عقار أل. أس. دي:** وهو ما يعرف بحمض الليسيرجيك ثنائي إيثيلاميد، يستخرج هذا العقار من فطر الجودر الذي ينمو على نبات الشوفان، وتم تصنيعه لأول مرة في معامل شركة ساندوز في سويسرا عام 1938 من قبل الدكتور هوفمان، بهدف الإفادة من جلسات العلاج النفسي، إلا أن مضاعفات استعماله أدت إلى خطر بتسببه لإرتفاع ضغط الدم وسرعة خفقان القلب والغثيان... إلخ.
4. **الميسكالين:** هو عبارة عن قلويد ويصنف ضمن المواد المهلوسة يستخرج من صبار البيوتل، الذي ينمو برياً في هضاب المكسيك الولايات المتحدة الأمريكية، ويعود تاريخ استخدامه إلى 5000 سنة من قبل السكان الأصليين في شمال المكسيك.

ثالثا: المنشطات

1. **القات:** ويعرف أيضا باسم الشاي العربي أو الحبشي وهو نبات دائم الخضرة يزرع بواسطة التطعيم، مصدره الأساسي إثيوبيا واليمن والصومال السودان مدغشقر وجنوب إفريقيا، ويرجع الكثير من الدارسين أصل القات إلى إثيوبيا ومنها انتقل إلى اليمن سنة 1424.¹
2. **الأمفيتامينات:** هي مواد صناعية تنتمي كيميائياً وصيدلانياً إلى مجموعة كبيرة من الأمينات المنشطة للجهاز السمبثاوي ذات فعالية علاجية محدودة تستخدم لإزالة التعب والإجهاد، بدأ تاريخها سنة 1887 حينما تمكن إيديليانو من تكوينها معملياً.

¹ عبد الباقي عجيلات، المرجع السابق، ص 25 - 30 - 31 - 34.

3. **الإفدرين:** وهو مسحوق عديم اللون والرائحة ويطلق عليه الإيبدرين أيضا، ويستخرج من نبات الماهوانج وهو من المنشطات لمستقبلات ألفا وبيتا الأدرين، ينشط المخ ويسبب تهيج الشعب الهوائية يستخدم بهدف التنشيط أو لعلاج بعض الأمراض كالربو.

4. **الكوكايين:** يرجع مصدر الكوكايين إلى أوراق نبات الكوكا وفي عام 1860 استطاع العالم ألفريد نيومان أن يعزل مادة الكوكايين من نبات الكوكا، وأصبح الكوكايين من بين أكثر المخدرات تأثيرا على الجهاز العصبي للإنسان، أما في المجال الطبي أستخدم كمخدر موضعي في جراحات العيون انطلاقا من سنة 1885.¹

الإدمان:

الإدمان هو مرض عضوي واضطراب سلوكي، نفسي واجتماعي له تأثيرات سلبية على كافة أجزاء الجسم، ولا تكاد تتجو خلية واحدة من خلايا المخ والجسد من التأثيرات الضارة للمادة المدمنة، وتمتد تأثيراته السلبية والخطيرة على الناحية الأمنية والإقتصادية والسلوكية في المجتمع، وتنتج هذه الحالة عن طريق التعاطي المتكرر للمواد المخدرة، بحيث تؤدي إلى رغبة قهرية لدى المتعاطي، تدفعه للبحث عن المخدر والإستمرار في تعاطيه بأي وسيلة كانت مع زيادة الجرعة.²

1 - 3 - 3 أسباب تعاطي المخدرات وأنواعه

أسباب تعاطي المخدرات:

أولا: أسباب تعود للفرد

- ضعف الوازع الديني لدى الفرد المتعاطي
- مجالسة رفقاء السوء
- الشعور بالفراغ
- الهموم والمشاكل الاجتماعية

¹ عبد الباقي عجيلات، المرجع السابق، ص 31 - 34 - 36 - 37.

² نفسه، ص 37.

ثانيا: أسباب تعود للأسرة

- إدمان أحد الوالدين
- القسوة الزائدة على الأبناء
- ضغط الأسرة على الإبن
- إنشغال الوالدين عن الأبناء¹.

ثالثا: أسباب تعود إلى المجتمع

- توفر مواد الإدمان عن طريق المهربين والمروجين
- قلة الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام المختلفة
- التساهل في استخدام العقاقير المخدرة وتركها دون رقابة
- غياب رسالة المدرسة²

رابعا: عوامل وراثية

ترجع بعض الدراسات دوافع الانحراف والإجرام إلى الجينات الوراثية التي يكتسبها الفرد، وقد أكدت دراسة قام بها العالم دوجال لأسرة أمريكية، كان فيها الأب مدمنا على المخدرات أن تاريخ العائلة على مدى عدة أجيال كان غنيا بالإنحرافات، كذلك بينت بعض الإحصائيات أن الإدمان على المخدرات لها تأثير بيولوجي على السلوك.³

خامسا: عوامل اقتصادية

يرى علماء الاقتصاد أن القوى البشرية المؤهلة والمدرّبة هي ثروة الأمة، ويتبدى دور العامل الاقتصادي في تحفيز الإدمان من خلال ظهور الثراء الفاحش عند فئة والفقير المدقع

¹ محمد مناور المطيري، الإدمان بين الأسباب والحلول، الإدارة العامة لمكافحة المخدرات، ص 3 - 11.

² نفسه، ص 11.

³ فهد بجاد شافي الدوسري، دور وسائل الإعلام الكويتية في الوقاية من الإدمان على المخدرات من وجهة نظر متلقي العلاج، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، 2012، ص 28.

عند فئة أخرى، وعادة ما تبرز تلك الظواهر في أوقات الحروب، وتبرز مثل هذه المظاهر في الأنظمة الاقتصادية الغير مستقرة.¹

سادسا: عوامل نفسية

تساهم العوامل النفسية في تعاطي المخدرات كحب الإكتشاف والاستطلاع من قبل المتعاطي، هذا العامل النفسي يدفعه لتجريبها لإستكشافها، أو الرغبة في تقليد بعض المحيطين به.²

أنواع تعاطي المخدرات:

1. **التعاطي التجريبي أو الاستكشافي:** يعبر التعاطي التجريبي عن وضعية يتعاطى فيها الشخص المخدرات من مرة إلى ثلاث مرات في حياته ودوافعه غالبا ما تكون فضولية.
2. **التعاطي العرضي أو الظرفي:** يعني أن الشخص يتعاطى المخدرات من وقت لآخر وقد لايزيد عن مرة أو مرتين في الشهر.
3. **التعاطي المنتظم:** ويقصد به التعاطي المتواصل والمنظم للمخدرات، وتعتبر هذه المرحلة متقدمة في مرحلة التعاطي.
4. **التعاطي الكثيف أو القهري:** هو التعاطي اليومي كما يتمثل في تناول مقادير كبيرة لمدة أيام فالمدمن هو أي فرد يستخدم العقاقير استخداما قهريا.³

¹ فهد بجاد شافي الدوسري، المرجع السابق، ص 36.

² مصطفى سويف، المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية، عالم المعرفة، الكويت، 1996، ص72.

³ فضيلة صدراتة، محاضرات في مقياس المخدرات والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2019 - 2020، ص 26 - 27.

1 - 3 - 4 الإدمان وتطور مفهومه

مفهوم الإدمان والمفاهيم المرتبطة به:

مفهوم الإدمان:

الإدمان حالة نفسية وعضوية أحيانا ناتجة عن التفاعل الذي يحدث بين الكائن الحي والمخدر، ويتميز باستجابات سلوكية تكون دافعا قويا لتناول المادة المخدرة بشكل دائم أو متواتر للحصول على آثاره النفسية، أو لتجنب الآثار الناتجة عن الامتناع من تعاسة والقلق الذي ينتج في حالة الإمتناع، كما تفضل منظمة الصحة العالمية استخدام مصطلح الاعتماد على العقار المخدر كونه مصطلح دبلوماسي بمعنى الإدمان والتعاطي.

الاعتماد:

ومفهوم الاعتماد يشمل كل أنواع المخدرات سواء انجر عن تعاطيها اعتمادا جسيما أولا، وأن مفهوم الإدمان يجب أن يتضمن الاعتماد بنوعيه العضوي والنفسي دون التمييز بينهما.

الاعتیاد:

هو حالة ناتجة عن تعاطي متكرر لمخدر ما، تتميز هذه الحالة في الرغبة الشديدة لمواصلة تعاطي المخدرات بسبب الإحساس بالراحة التي تولدها المخدرات.

التحمل:

ويعرف بأنه الاحتياج إلى المزيد من العقار لكي يحدث نفس الأثر، ويقصد به فقدان الإحساس بالآثار المنطرة من تعاطي المادة المخدرة، فاحتياج المدمن إلى جرعات أكبر ومتكررة أكثر للحصول على التأثير الذي اعتاده في الأول.¹

¹ آمال دهان، الإدمان على المخدرات النظريات والنماذج، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن - عمان، 2018، ص 16 - 17 - 18 - 19 - 22 - 23.

المخدر:

المادة المخدرة هي كل مادة طبيعية أو مصنعة تحتوي على مواد منبهة أو منشطة أو مهلوسة تؤثر على الجهاز العصبي مما يؤثر على وظائف الجسم ككل، وقد تتفاوت هذه المواد من حيث قدرتها على إحداث التبعية ولكنها تحدث تعود مما يضر بالفرد جسديا ونفسيا واجتماعيا.

تطور مفهوم الإدمان على المخدرات:

يعود تاريخ ظهور مفهوم الإدمان إلى بداية العشرينات، وقد كان واسع الاستعمال، فاستعمله الأطباء، رجال القانون، علماء الاجتماع، ولكن كل واحد من هؤلاء حدد هذا المفهوم بطريقته الخاصة انطلاقا من ايديولوجيته وتقنياته.

ففي سنة 1930 كونت الأمم المتحدة لجنة من المختصين، وكلفتها بمحاولة إيجاد تعريف أكثر شمولية، دقة وعلمية إلى جانب هذه المهمة فكانت من أهم المهمات التي أوكلت لهذه اللجنة، وهي محاولة تصنيف المخدرات التي من شأنها أن تؤدي إلى الإدمان، ولم تنتهي هذه اللجنة إلا في سنة 1957، أين اقترحت المنظمة العالمية للصحة التعريف التالي: الإدمان هو حالة من تسمم مزمنة ناتجة عن الاستعمال المتكرر للمخدر.

1 - 3 - 5 مراحل الإدمان والفرق بين التعاطي والإدمان:

- **مرحلة الاعتیاد:** يكون تعاطي المخدرات فيها بقصد التعود دون تحقيق أي نتائج نفسية أو عضوية وغالبا ما تكون الجرعة الأولى مجانا من أحد الأصدقاء، وقد يتناولها الإنسان بعد تردد كبير وبالرغم من شعوره بندم شديد بعدها إلا أنه قد يضعف ثانية أمام إلحاح الأصدقاء.¹
- **مرحلة التحمل:** والتي يتم فيها زيادة الجرعات المأخوذة تدريجيا للوصول إلى نفس التأثير من النشوة، فيكرر الإنسان تجربة التعاطي ويشعر بالنشوة التي شعر بها في المرة الأولى، وهذا ما يشجعه على زيادة مرات التعاطي.

¹ آمال دهان، المرجع السابق، ص 23 - 24 - 25 - 35.

- **مرحلة الاعتماد:** يرتبط فيها المدمن بالمادة المخدرة، ويصل إلى حد الاعتماد على المخدرات اعتمادا نفسيا وجسديا، ولا يستطيع التخلي عن تعاطيها، ويزيد من الجرعة بهدف الوصول إلى النشوة الأولى فكلما قلت نسبة المادة المخدرة في الجسم كلما طلب الزيادة وهي أخطر مرحلة.¹

الفرق بين المتعاطي والمدمن:

- يميل البعض إلى وصف كل من بتعاطي مؤثرات نفسية وعقلية بأنه مدمن مع أن مفهوم الإدمان أكبر بكثير من مجرد تعاطي مادة مخدرة، لأن الإدمان يعتبر سلوك متكرر يؤدي إلى الإدمانية النفسية والجسدية، ويستحوذ على تفكير الشخص وإهتمامه ويؤدي إلى تهور واضح في حياته.
- أما المتعاطي فإن لديه القدرة على السيطرة ويعد في مرحلة الوعي للتحكم في سلوك التعاطي، كما أنه يتعاطى المادة المخدرة بشكل متقطع ولم يصل إلى مرحلة الاعتماد النفسي أو الجسدي، كما أن المتعاطي لديه القدرة في التحكم في كمية المادة المخدرة.
- المدمن شخص مضطرب سلوكيا وغير متزن إنفعاليا، لا يهتم إلا بمشاكله الخاصة وإشباع رغباته والحفاظ على مورد المخدرات، ويتبع أي وسيلة مهما كانت خطورتها لإشباع تلك الرغبة.
- المتعاطي يمنح فرصة للعلاج السريع للحفاظ على كيان الأسرة وسمعتها من جهة والحفاظ على مستقبل الشخص من جهة أخرى.²

1 - 3 - 6 العلامات الدالة على تعاطي المخدرات وأضرارها:

العلامات الدالة على تعاطي المخدرات:

- شعور عال بالإدراك البصري والسمعي والذوق.
- ضعف الذاكرة وصعوبة التركيز والتناسق الحركي.
- زيادة ضغط الدم ومعدل ضربات القلب.

¹ آمال دهان، المرجع السابق، ص 35.

² محمد مناور المطيري، المرجع السابق، ص 9.

- احمرار العينين.
- زيادة الشهية.
- جنون العظمة.
- الإكتئاب والقلق.
- فقدان الوزن.
- نعاس ودوخة.
- تباطؤ في التنفس وانخفاض ضغط الدم.
- انخفاض الشعور بالألم.
- إمساك.¹

أضرار تعاطي المخدرات:

أولاً: الأضرار الجسمية

من المسلمات العلمية أن تعاطي المخدرات يؤثر مباشرة على الجسم من كل النواحي ولاسيما المستوى الوظيفي للأعضاء

- 1 أثر تعاطي المخدرات على العقل: تؤكد دراسات أن المخدرات تفقد المتعاطي قدراته الفكرية ليصبح مضطرب الإدراك والتفكير
- 2 أثر تعاطي المخدرات على المخ والأعصاب: يعتبر المخ أهم عضو في تكوين الإنسان والتركيبية الكيميائية للمادة المخدرة لها تأثير مباشر على المستقبلات العصبية، فيتلف المخ ويصيبه قصور في أداء مهامه ومن هنا تضعف الذاكرة.
- 3 أثر تعاطي المخدرات على الدم: الدم سائل حيوي له وظائف هامة تتوقف عليها حياة الشخص فنقل هذه المادة المخدرة يتم عبره فتسبب في كسر الكريات البيضاء، كما تسبب سوء التغذية وسوء الهضم والامتصاص
- 4 ظهور القلق والخوف والتوتر المستمر
- 5 يؤثر الإدمان على الاستقرار العام للعائلة

¹ آمال دهان، المرجع السابق، ص 44 - 45 - 46.

6 تسبب المخدرات في حدوث العصبية الشديدة والحساسية الزائدة¹.

1 - 3 - 7 طرق الوقاية من الإدمان وعلاجه:

- يجب على الآباء معرفة الأصدقاء الذين يرافقون أبنائهم، والتأكد من حسن أخلاقهم، وعدم توجيههم إلى تناول الكحول الضارة أو السجائر الذي يؤدي بهم إلى الوصول لتعاطي المخدرات.
- يجب على الآباء تثقيف أطفالهم وتذكيرهم بعدم الذهاب مع الشخص الغريب الذي لا يعرفونه.
- يجب على الآباء تأمين حياة أسرية جيدة يسودها المحبة والإحترام، فالمشاكل الأسرية تسبب ضغوطات نفسية للطفل مما يجعله يتجه إلى تناول المخدرات.²

1- 4 الوعي الاجتماعي ودور موقع فايسبوك في التوعية من مخاطر المخدرات

1 - 4 - 1 مفهوم الوعي الاجتماعي:

يقصد بالوعي الاجتماعي مشاركة أفراد المجتمع الوعي فيها بينهم، كما يعرف بأنه حالة الوعي والإدراك لمختلف المشكلات التي قد يواجهها المجتمع بصفة يومية، إذا الوعي الاجتماعي هو مفهوم مركب من مصطلحين، وهما الوعي الاجتماعي حيث إن الوعي هو ناتج التفاعل بين الأفراد فيما بينهم وبين ما يحيط بهم من عالم مادي، وبالتالي فإن له دور بارز في تطور المجتمعات، ويرد الاختلاف هنا بين ما إذا كان ذلك الدور إيجابياً أم أنه تغيير سلبي، ويشار إلى أن الأفكار التي تدور بخلد الأشخاص أحياناً ما تؤدي إلى تطور المجتمع، وبالتالي يعتبر الوعي أحد الركائز الأساسية في تطور المجتمعات وتقدمها أو في انهيارها.

الوعي الاجتماعي إذن هو الإحاطة بالواقع من قبل فئة اجتماعية أو المجتمع بأسره، حيث ينقل الوعي الاجتماعي من جيل لآخر.³

¹ آمال دهان، المرجع السابق، ص 58 - 59 - 64 - 65 - 66 - 71.

² نورا صالح، كيفية الوقاية من تعاطي المخدرات، متاح على الرابط التالي: mhtwyat.com، يوم 10 ماي 2022، على الساعة 16: 23 ليلاً.

³ أ. ك أوليدوف، ت: ميشيل كيلو، الوعي الاجتماعي، ص 32.

1 - 4 - 2 أنواع الوعي الاجتماعي ومجالات التوعية:

- الوعي الذاتي العاطفي: الوعي العاطفي الذاتي هو تلك المهارة الكامنة خلف فهم وإدراك ما يشعر به الفرد، وتقدير كيفية وإمكانية أن تؤثر حالة الشخص المزاجية بمختلف أنواعها وأشكالها على من حولنا.
- التنظيم الذاتي: التنظيم الذاتي عبارة عن فن التحكم فيما يتعلق بالاستجابة إلى العواطف إلى جانب توقع النتائج، وذلك في محاولة لكي يتم اجتناب رد الفعل العاطفي في المواقف الاجتماعية والشخصية.
- الدافع: يشمل الدافع كيفية فهم استعمال العوامل العاطفية، لكي يتم تحقيق وتعلم الأهداف والطموحات الشخصية.
- التعاطف: يقصد بالتعاطف مهارة النظر في ظروف، ومشاعر الأفراد المحيطين بالإنسان.
- الاحترام: أفضل ما يمكن تعريف الاحترام به أنه هو مراعاة مشاعر وتجارب أو رغبات شخص آخر، وحقوقه شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص الآخرين.
- التعاون: التعاون يمثل جزء غاية في الأهمية من الوصول لحل أو كيفية العمل مع مجموعات أو أفراد أخرى، وعادة ما ينطوي على حلول وسط، ولكنه يساهم في تحقيق الأهداف والغايات المشتركة.¹

مجالات التوعية الاجتماعية:

- البيت: حيث يتولى الوالدان توعية الأبناء في مرحلة مبكرة من العمر، ثم لا تقتصر التوعية عليهما وعلى الجدين إن كان على قيد الحياة، بل على الأبناء أنفسهم عندما تنمو مداركهم، وتتضج عقولهم وتستقيم ثقافتهم ويشند عود تجربتهم، وعندما يصبح البيت بكل أفراد أسرته مكانا للتوعية.

¹ ياسمين صلاح، العوامل التي تشكل الوعي الاجتماعي، متاح على الرابط التالي almrsal.com، يوم 06 ماي 2022 على الساعة 19:29 مساءً.

- المدرسة: ولا نعني بها المعلمين والأساتذة فقط، بل المحيط المدرسي كله ساحة توعوية ذلك أن صحبة التلاميذ بعضهم لبعض يمكن أن تكون مجالا للتوعية، كما أن المناهج التعليمية والمقررات الدراسية تلعب دورا في التوعية الاجتماعية.
- الشارع: لا يراد الشارع بالمفهوم المادي الضيق، وإنما هو الجماهير التي تتحرك فيه والذي يمكن التقاط إشارته الإيجابية، من احترام الناس لبعضهم البعض، أو عبر لافتات مكتوبة ومعلقة تعلمنا ثقافة التعاطي مع النظافة وغيرها...
- مؤسسات الدولة: قد لا تبدو مؤسسات الدولة ودوائرها الرسمية والحكومية مجالا للتوعية لكننا نجد أنها من أفضل أماكن التوعية، خاصة في إرشاداتها وتعليماتها التي تتقف المواطن على الإلتزام بالنظام، فالتوعية هي منهج حياة وأسلوب تعاطي وتفاعل وتعامل.
- أجهزة الإعلام: وهي الأخطر والأكثر تأثيرا بين مجالات التوعية الأخرى، لاسيما وأنها اليوم قد احتلت مساحة واسعة من وعي المواطنين بأساليبها وقنواتها المتعددة، وكلما كانت الوسيلة الإعلامية نظيفة وهادفة أسهمت في مشروع التوعية.
- المساجد: تلعب المساجد دورا توعويا بالغ الأهمية والأثر، وأن الأجواء الروحانية تساعد كثيرا في تفتح المشاعر لاستقبال كلمات الوعظ وقصص الاعتبار، ومن هنا كان لزاما على خطباء المساجد إيلاء مسألة التوعية الأهمية المطلوبة.¹

1 - 4 - 3 طرق وأساليب التوعية:

- 1- وضع استراتيجية لزيادة الوعي: يجب على منظمات المجتمع المدني، التفكير في تطوير استراتيجية توعية لرفع الوعي المجتمعي تتضمن المكونات التالية:
 - المشكلة التي يجب معالجتها والنتيجة طويلة المدى التي تريد تحقيقها.
 - الأهداف أو النتائج قصيرة المدى التي تريد تحقيقها.
 - المجموعات المستهدفة والرسائل التي تريد نقلها لزيادة الوعي.
 - خطة مراقبة وتقييم هذه الخطة.²
- 2- النظر في توقيت أنشطة التوعية.

¹ مجالات التوعية وأهميتها، متاح على الرابط التالي: balagh. com، يوم 06 ماي 2022 على الساعة 31: 13 مساء.

² ياسمين نجيب، طرق نشر الوعي في المجتمع، متاح على الرابط التالي: almrsal. com، يوم 06 ماي 2022 على الساعة 01: 21 مساء.

- 3- من خلال منصات التواصل الاجتماعي يمكنك اسماع صوتك للعديد من الناس.
- 4- العمل في شراكة مع منظمات المجتمع المدني.
- 5- النظر في أكثر الأساليب فعالية للتوعية ومنها مايلي:
- إنتاج الموارد التعليمية مثل التقارير والدراسات والجداول.
- عقد أو المشاركة في أحداث مثل المناقشات المواضيعية، وندوات وورش العمل والمؤتمرات.
- إنتاج مواد سمعية بصرية.
- استخدام الإنترنت من بينها منصات التواصل الاجتماعي مثل الفايسبوك.¹

1 - 4 - 4 خصائص الوعي الاجتماعي وأهميته:

يرتبط الوعي الاجتماعي بنشاط الإنسان، الذي يعتبر الشرط الأساس لنشوء المجتمع فالعمليات النفسية تتبادل التأثير والتأثير بما يحيط الناس من ظروف مختلفة، فبنية الوعي مندمجة ببنية النشاط البشري العام.²

يتميز الوعي الاجتماعي بعدد من الخصائص وهي:

- **مكتسب:** من البيئة الاجتماعية المحيطة والعلاقات الاجتماعية ووسائل التواصل بين الأفراد.
- **الشمولية:** فيرتبط الوعي الاجتماعي بالوجود الاجتماعي ككل.
- **التنوع:** حيث يختلف الوعي الاجتماعي من شخص لآخر بإختلاف المفاهيم المهيمنة على المجتمع.
- **التعقيد:** تدل الخصائص السابقة على الطبيعة المعقدة للوعي الاجتماعي.
- **القابلية للتطور والتجديد:** حسب تطور العلاقات الاجتماعية ووسائل التواصل التي يستخدمها الإنسان في كل عصر.

¹ ياسمين نجيب، المرجع السابق.

² محمد ياسر شرف، الوعي الاجتماعي والتقدم، 2010، ص 14.

- فهم المجتمع: يكسب الفرد القدرة على تحليل وتفسير قضايا مجتمعه المعاصرة والوصول لحلول.¹

أهمية الوعي الاجتماعي:

إن أهمية الوعي الاجتماعي جزاء مهما في حياتنا لأنه يكون صداقات وعلاقات جيدة، يعتبر الوعي الاجتماعي من أهم الأمور التي تعمل على تطوير المجتمع ثقافياً واجتماعياً وعلمياً، حيث يكون الفرد على وعي تام بواقع ومشكلات المجتمع الذي يعيش فيه، يساعد الوعي الاجتماعي على التعايش والتفاعل وسلامة المجتمعات وتجنب المخاطر التي تحيط بالمجتمع، فهو مهم بالنسبة للفرد من أجل التكيف مع مجتمعه، ويساعد الوعي الاجتماعي على التعايش مع بقية أفراد المجتمع.²

1 - 4 - 5 دور موقع فايسبوك في التوعية من مخاطر المخدرات

تعد وسائل الإعلام مصدراً مهماً من مصادر التوجيه والتثقيف في أي مجتمع، وهي ذات تأثير كبير في جماهير المتلقين المختلفين، المتباينين في اهتماماتهم ومستوياتهم الفكرية والأكاديمية والاجتماعية.

وهذا ما يكسبها أهميتها في عملية بناء المجتمعات، ويمكن الزعم بأنها أحد العناصر الأساسية في المساهمة في تشكيل ملامح المجتمعات، وإذا كان دور وسائل الإعلام في أي بيئة مجتمعية يتحدد بالأثر الذي تستطيع أن تحدثه فيها، فمن الممكن أن تقسم وسائل الإعلام باعتبار تأثيرها في المجتمعات قسمين: قسم مؤثر وفاعل وقسم غير مؤثر وغير فاعل.

¹ سعود بن سهل القوس، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد العاشر، الجزء الأول، 2018، ص 8 - 9.

² موقع المثالي، أهمية الوعي الاجتماعي، متاح على الرابط التالي: almthali.com، يوم 11 ماي 2022 على الساعة 21:01 مساءً.

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر الوسائل شهرة في العالم، وذات تأثير كبير في تشكيل البناء الإدراكي والمعرفي للفرد والمجتمع ويساهم هذا البناء في تشكيل رؤية الفرد والمجتمع تجاه قضاياها والقدرة على تحليلها لإتخاذ السلوك المناسب حول هذه القضايا.¹

تعتبر وسائل الإعلام في العصر الحديث من أهم الوسائل التربوية حيث تقدم مواد علمية وثقافية متنوعة، وهي من الأدوات المهمة للنهوض بالمجتمعات، فالفرد يتشكل اجتماعيا عن طريق المجتمع وثقافته، فالفرد يولد وينمو في المجتمع وفق نظام ثقافي معين تنتشر به الأفراد والمجتمعات، وهكذا ينمو من خلال تعامله مع أفراد المجتمع، ويأخذ هذا التعامل أشكالا متنوعة منها التقليد والمشاركة والأخذ والعطاء مع الآخرين، قصد تعلم القيم ونماذج السلوك والاتجاهات وإكسابه الأدوار الموقعة منه، وأكثر العمليات الاجتماعية أهمية في الحياة ألا وهي التنشئة الاجتماعية كالأُسرة والمدارس وتعتبر وسائل الإعلام من أهم المؤسسات الاجتماعية الثقافية.²

يلعب الإعلام دور هادف لخدمة المجتمع ولا يقتصر على نشر ونقل المعلومات فقط، بل يحمل في ثنايا رسالته أهداف للقيام بالوعي الاجتماعي، من خلال تدعيم سبل الصلات بين الأجهزة الأمنية والجمهور وإعلامه بحقائق دون تهويل، وتوعية الجمهور بدوره الأساسي وبأساليب وقايتها من الجرائم والمخدرات وتشجيعه على تحقيق أمن المجتمع.³

يعتبر الطلبة الجامعيين باعتبارهم فئة ذات طاقة بشرية هائلة تعتمد عليها المجتمعات، في بناء حضارتها ورفقيها وهي تحتاج في ذلك إلى توعية اجتماعية.⁴

تميزت وسائل الإعلام في العصر الحديث بقوتها وفعاليتها في التأثير على أفراد المجتمعات عامة وانعكس ذلك على اتجاهاتهم وقيمهم ومبادئهم، وهي من أهم الوسائل الفاعلة

¹ علي كنعان، المرجع السابق. ص 11.

² فاطمة غادي، وسائل الاعلام والتنشئة الاجتماعية، متاح على الرابط التالي: m. ahewar. org، يوم 05 ماي على الساعة 11: 20 مساء.

³ نفسه.

⁴ شهرزاد سيوان وسارة طلبة ونوال وسار، دور الاعلام الأمني في التوعية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، متاح على الرابط التالي: theses – algerie. com، يوم 06 ماي 2022 على الساعة 33: 13 مساء.

في تغيير القيم والاتجاهات الاجتماعية، وتعزيز أي سلوك إيجابي وتهميش أي سلوك سلبي، كونها المسؤولة عن صياغة ونشر وتوزيع الأخبار والمعلومات والأفكار والآراء.¹

إن للإعلام دور كبير في التحذير من الجرائم ومن بينها المخدرات التي تستهدف أمن المجتمعات وأخلاقهم، من خلال بيان خطورتها وسلبياتها وكذلك بيان العقوبة المترتبة، وزيادة وعي الناس وتثقيفهم بالمخاطر، فالمجتمعات قد تغفل أحيانا عن استشعار المخاطر حولها، ويكون دور الإعلام في إيقاظ هذه المجتمعات.²

يواجه الشباب العديد من الظواهر السلبية التي تتعلق بالمحيط الاجتماعي، الذي تسوده جملة من القيم الرديئة والتناقض الثقافي والانحراف بكل صوره وأشكاله، في عصر تتزاحم فيه وسائل الإعلام وشبكات الإنترنت على بث أكبر قدر ممكن من المعلومات المختلفة، وفي ظل سياسة الانفتاح وفي عصر الإعلام المعولم يمكن مشاهدة ومتابعة ما يحدث بسهولة، وفي ظل محاولة أصحاب القوة والنفوذ نشر أفكارهم وتسويق توجهاتهم، أصبح الشباب أكثر عرضة للأفكار المتناقضة التي أصابت قدرتهم على تحديد أولوياتهم، مما يجعلهم يستمدون سلوكهم ونمط تفكيرهم وأسلوب حياتهم، بحيث يصبح التقليد والمحاكاة لمظاهر الحياة الغربية.³

ونجد من الضروري التركيز على فعالية الاعلام في معالجة المشكلات الاجتماعية، فالتمتع بحرية التعبير في وسائل الاعلام له دور كبير في إبراز حالات الفساد والانحراف، وإقامة حملات تحسيسة وحوارات بين المسؤولين والجمهور لمعرفة أسباب المشكلات ومحاولة الولوج لحل، إن مهمة الاعلام الأساسية هي إنسانية أخرى كالطب والصيدلة والتعليم والمحاماة ومن الضروري تسخيرها وتطويعها بالأشكال التي تثير إنتباه الجمهور إذ يتابع الجمهور الوسيلة الأكثر مصداقية الأكثر جدية وموضوعية والتي تقدم مادتها بأساليب مشوقة بعيدا عن الزوابع لمجرد الاثارة، الوسائل البناءة التي تساعد في تجاوز المشكلات الاجتماعية، وتنهض بالمجتمع نحو الأفضل، وهو ما يجب اعتماده للتصدي لظاهرة تعاطي المخدرات، فوسائل الاعلام تجمع

¹ عامر عادل، الاعلام التوعوي في تنمية المجتمع والأسرة، متاح على الرابط التالي: elsada. net، يوم 06 ماي 2022 على الساعة 19:35 مساء.

² دور الإعلام في توعية المجتمع، متاح على الرابط التالي: alwatan. com، يوم 06 ماي 2022 على الساعة 19:55 مساء.

³ موسى عبد الرحيم حلس و ناصر علي مهدي، المرجع السابق، ص 15.

بين عدد من الوظائف التثقيف والتعليم والتوعية، ودورها واضح في دعم الأفكار السليمة والحفاظ على سلامة المجتمع وأمنه.¹

ومن بين الأساليب التوعية التي قامت بها وسائل الإعلام لوقاية الشباب من تعاطي المخدرات هي الحملات، حيث اكسب استخدام الحملات الإعلامية للحد من عدة مشاكل داخل المجتمع، وقد تم استخدامها بشكل متزايد في الوقاية من التبغ والكحول وتعاطي المخدرات من أجل إقناع الناس بتبني التغييرات السلوكية، وعادة ما يتم تنفيذها عبر الإعلانات التلفزيونية وشبكة الإنترنت تبث هذه الإعلانات عن طريق موقع فايسبوك، فيتم استخدام هذه الحملات كوسيلة للوقاية من المخدرات.²

تحظى شبكات التواصل الاجتماعي بجمهورية كبيرة من قبل مستخدميها على مستوى العالم ومن أهم المواقع الأكثر استخداماً موقع فايسبوك، والذي سجل أكبر معدل زيارات من قبل مستخدميها، ومن أبرز ما يرفع من أهمية توظيف موقع فايسبوك في حملات التوعية بمخاطر المخدرات، ما يتيح الطبيعة التشاركية وقدرتها على التشبيك بين الأشخاص والجماعات ذوي الاهتمامات المشتركة، والخلفيات الفكرية والمعرفية المتقاربة، من إمكانية تطبيق العمل الاستراتيجي الذي يقوم على توصيل مضامين وأفكار التوعية المطلوبة، عن طريق أفراد ينتمون إلى نفس المراحل العمرية والخلفيات المعرفية لفئات الجمهور المستهدف بالتوعية، من خلال القيام بغرس أفكار وقواعد وسلوكيات إيجابية.

فالحملات الإعلامية الموجهة ضد المخدرات من أكثر الأساليب فعالية وكفاءة في التعامل مع الجمهور المستهدف، كحملات التغيير الاجتماعي، توفر الحملات الإعلامية فرصة فعالة لتقديم الدعم النفسي والمعنوي افتراضياً للأشخاص الذين يعانون محنة الإدمان وتستطيع مد جسور التواصل بين من يتشاركون في الهم ذاته، إضافة إلى ما تنسم به من خصائص إتصالية

¹ نزهت محمود الدليمي، فاعلية الإعلام الحر في معالجة المشكلات الاجتماعية ظاهرة تعاطي المخدرات والإدمان نموذجاً، جامعة بغداد، كلية الإعلام، ص 133 - 134.

² European Monitoring for Drug Addiction

ترفع من أهمية قدراتها على العمل في مكافحة المخدرات، فحملات الاتصال الاقناعي تؤدي دورا في التسويق الاجتماعي للفكر المضاد للتعاطي والإدمان¹

ثانيا: المقاربة النظرية

1 - 1 خلفية النظرية المفسرة للدراسة:

في هذه الدراسة لايمكنني الوصول إلى نتائج دقيقة إلا من خلال الإعتماد على مدخل نظري من خلاله تتبع فرضياته، وبغية تحقيق الأهداف السابق ذكرها فإنني سأعتمد في دراستي على النظرية البنائية الوظيفية، وسنعرف من خلال الدراسة وظيفة وسائل الاعلام ودورها داخل المجتمع، وإذا ما كانت تساهم في بناء المجتمع وتوعية الشباب ومحاربة الانحراف.

1- 1- 1 نشأة النظرية البنائية الوظيفية

يرتبط نشوء النظرية البنائية الوظيفية بالفكر الوضعي إذا كانت النزعة الوضعية منذ بداية القرن التاسع عشر مؤيدة للعلم ومعارضة للميتافيزيقيا التقليدية، إذ أن تأييدها للعلم والمنطق التجريبي كان يستند على فكرة الوصول إلى القوانين التي تخضع لها، الوقائع والظواهر الاجتماعية لذا اكدوا على فكرة العلم الطبيعي خاصة علم الأحياء وأهميته في دراسة المجتمع، فعلم الأحياء يدرس تراكيب ووظائف الكائن الحيواني أو النباتي الحي، ومثل هذه الدراسة يمكن الاستفادة منها في تحليل المجتمع البشري الذي هو الآخر يتكون من أجزاء، تسمى بالأنظمة التي لها وظائف يكمل بعضها البعض.

لقد ظهر الاتجاه البنوي الوظيفي استجابة لحاجة عدد من الباحثين في علمي الاجتماع والانثروبولوجيا، نحو تطوير أدوات وأساليب نظرية ومنهجية تتواءم ودراسة الصور المختلفة للترابطات الاجتماعية، والتفاعل بين السمات والجماعات والنظم داخل النسق الاجتماعي والتفاعل بين السمات والجماعات.²

¹ مها عبد المجيد صلاح، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة المخدرات، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 29، العدد 58، ص 10 - 11 - 12 - 13.

² مولود زايد الطيب، النظرية البنائية الوظيفية، متاح على الرابط التالي: ejtema3e.com، يوم 01 مارس 2022.

أما المنحى الآخر للفكر البنيوي الوظيفي فقد كان استجابة لدعاوي أيديولوجية وسياسية إذ أرادت أن تناهض علم الاجتماع الماركسي، وتضرب الطوق والعزلة السياسية والفكرية على السياق التاريخي المادي الذي نشأ فيه.

لقد ظهرت النظرية البنيوية الوظيفية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وكانت بمثابة رد فعل، للمعوقات والانتقادات والمشكلات التي وجهت لها وجاءت لتكمل الأعمال التي بدأت بها كل من البنيوية والوظيفية، وذلك أن النظرية البنيوية الوظيفية تعترف بأن لكل مجتمع أو مؤسسة أو منظمة بناء يتحلل إلى أجزاء وعناصر تكوينية، ولكل جزء أو عنصر وظيفة تساعد على ديمومة المجتمع أو المؤسسة أو المنظمة.¹

1 - 1 - 2 مفهوم النظرية البنائية الوظيفية وفرضياتها

عرفت النظرية تسميات عدة مثل النظريات البنائية الوظيفية، نظريات التحليل الوظيفي، النظرية المحافظة، وغيرها من التسميات الأخرى، تستمد هذه النظرية أصولها الفكرية العامة من آراء مجموعة من علماء الاجتماع، التقليديين والمعاصرين الذين ظهروا على وجه الخصوص في المجتمعات الغربية الرأسمالية، بحيث اهتمت بدراسة كيفية حفاظ المجتمعات على الاستقرار الداخلي والبقاء عبر الزمن وهو تفسير التماسك الاجتماعي، وهذا ما تمثل في أفكار ونظم رواد علم الاجتماع الغربيين من أمثال: أوجست كونت إيميل دوركايم، هربرت سبنسر، وأيضاً آراء العديد من علماء الاجتماع الأمريكيين مثل: تالكوت وروبرت ميرتون أما عن مفهوم البنائية الوظيفية فهي مركبة من جزأين:

البناء: وهو مصطلح يشير إلى الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع.
الوظيفة: وهو يشير هذا المصطلح إلى مساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار وتوازن المجتمع.²

¹ مولود زايد الطيب، المرجع السابق.

² آسية سعيود وإشراق مفتاح، دور رياض الأطفال في إكتساب الطفل القيم الاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2020 - 2021، ص 24.

وهي ذلك الدور الذي يؤديه الجزء في الحياة الاجتماعية وفي الكل الاجتماعي، والذي هو البناء الذي يتألف من أجزاء وأنساق اجتماعية تتوافق فيما بينها.

ترجع تسمية هذا الاتجاه إلى استخدامه لمفهوم البناء والوظيفة في فهم المجتمع، وتحليله من خلال مقارنته وتشبيهه بالكائن العضوي أو الجسم الحي، ويعد هاذين المفهومين العمود الفقري لهذا الاتجاه.¹

يشير مصطلح البناء إلى الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع، والواقع أن السلوك الأسري، والنشاط الاقتصادي والنشاط السياسي، والعقيدة، والسحر، وغيرها من أشكال الأنشطة المجتمعية تعد على درجة عالية من التنظيم من جهة النظر السلوكية.

يشير مصطلح الوظيفة إلى مساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار وتوازن المجتمع.²

الوظيفة: ترتبط بأثر السلوك الاجتماعي على النسق الاجتماعي
البناء: يرتبط بالنمط السلوكي المتكرر وهو تنظيم لمجموعة من الأنماط السلوكية المتكررة
التوازن وله صورتان:³

التوازن الاستقراري: ويشير إلى قدر ملائم من الاستجابة لتحقيق مطالب اجتماعية معينة
التوازن الدينامي: ويشير إلى استجابة وإنسجام التغير الذي طرأ على النسق لإعادة توازنه
وتحدث المشكلة الاجتماعية، عندما يحدث تغير في أحد أجزاء النسق لأنه سيؤدي إلى تغيرات في الأجزاء الأخرى للنسق.

التغير السريع أو المفاجئ للمجتمع بفقدان التوازن بين أجزائه التي تتميز بالترابط الوظيفي
وصولا إلى الكل وبالتالي يصاب المجتمع بخلل وظيفي.

فشل الأفراد في تمثيل قيم المجتمع المتفق عليها.

¹ وهيبه حاج زيان، النظرية البنائية الوظيفية، المحاضرة الخامسة.

² حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، الإتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص 125.

³ رفاح العياصرة، نظرية البناء الوظيفي في تفسير المشكلات الاجتماعية، متاح على الرابط التالي: e3arabi.com، يوم

10 مارس 2022، على الساعة 47: 15 مساء.

ينتج عن زيادة الإحتياجات الوظيفية للمجتمع لكل نسق فرعي مشكلاته الاجتماعية الأساسية بحيث يصعب تفسير المشكلات التي تحدث في مستوى النسق ككل في ضوء المشكلات التي تحدث في أنساقه الفرعية.¹

ومن بين الفرضيات أيضا:

إن أفضل طريقة للنظر للمجتمع هي اعتباره نظاما لأجزاء مترابطة وأنه تنظيم للأنشطة المتكررة التي يكمل كل منها الآخر.

يميل المجتمع بشكل طبيعي نحو حالة من التوازن الديناميكي بحيث لو حصل أي نوع من التنافر داخله فإن قوة معينة سوف تنشط لإستعادة هذا التوازن.

بعض الأنشطة المتكررة والنمطية في المجتمع ضرورية لاستمرار وجود معنى أن هناك متطلبات أساسية وظيفية تلبي الحاجات الملحة للنظام ودونها لا يمكنه أن يستمر

تساهم جميع الأنشطة المتكررة في المجتمع في إستقراره فكل النماذج القائمة تلعب دورا هاما في الحفاظ على استقرار هذا النظام وتوازنه.

إذا طبقنا هذه الافتراضات على وسائل الاتصال نلاحظ أنها تقوم بأنشطة متماثلة ومتكررة تساهم في تحقيق توازن المجتمع، باتت تمثل جزء مركزي داخل النظام الاجتماعي من خلال قيامها ببعض الوظائف كحل للمشكلات الاجتماعية.

قد تكون هذه الوسائل احدى عوامل الخلل الوظيفي حين تساهم في التنافر بدل الاستقرار.²

1 - 1 - 3 رواد النظرية البنائية الوظيفية

من بين رواد نظرية البنائية الوظيفية نذكر:

¹ رفاح العياصرة، المرجع السابق.

² نصيرة رداق، تصورات الشباب الجزائري للإختيار للزواج عن طريق الإعلانات الصحفية، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام و الإتصال، 2009 - 2010، ص 38 - 39 - 43 - 44.

مالينوفيسكي: إعتد على منهج الملاحظة بالمشاركة أثناء سنوات البحث الأنثروبولوجي المعمق ويرى بأن المجتمع عبارة عن كل، يتشكل من أجزاء تؤدي وظائف وصفها بالضرورية لتوازن المجتمع، إذ تشكل هذه الوظائف الأساس الذي يجب الارتكاز عليه لتفسير الوقائع الاجتماعية.

رادكليف براون: ينظر إلى المجتمع على أنه عبارة عن كلا متكامل يسعى إلى الحفاظ على إستمراريته، وأكد على الوحدة الوظيفية لكل نسق اجتماعي وعلى تنظيمها مع بعضها لتساهم في تحقيق هدف معين، واعتبر بشكل متميز، كلا من مفهومي الوظيفية والبنائية أداتي تحليل جد ضروريتين لفهم كل عنصر اجتماعي أو ثقافي.

إميل دوركايم: يعتبر أن أول من استخدم النظرية الوظيفية بشكل منظم بتفسيره لجوانب اجتماعية متعددة من خلال سؤاله: ماهي الأدوار الوظيفية التي قامت بها هذه الحقائق الاجتماعية، في المحافظة على النظام الاجتماعي كنظام كلي.¹

هيمن تالكوت بارسونز: يرى الحياة الاجتماعية من خلال أفكار البشر خاصة من خلال معاييرهم وقيمهم، فالمعايير هي تلك القواعد المقبولة اجتماعيا التي يستخدمها البشر في تقرير أفعالهم، أما القيم فأفضل وصف لها هو أنها ما يعتقد البشر عما يجب أن تكون عليه الحياة وهي أيضا لها تأثير في تحديد أفعال البشر، ويقول أن الحياة الاجتماعية هي كائن حي من نوع خاص وفكرة ان الحياة الاجتماعية هي نظام اجتماعي أي نظام من أجزاء مختلفة، تفسر الجزء البنائي من تعبير الوظيفي البنائي أما المماثلة مع الكائن العضوي فهو يفسر الجانب الوظيفي منه.²

1- 1- 4 الدعائم الأساسية التي تستند عليها البنائية الوظيفية

من بين الدعائم التي تستند عليها البنائية الوظيفية نذكر:³

¹ آسية سعيود وإشراق مفتاح، المرجع السابق.

² إيان كريب، ت: محمد حسين غلوم، النظرية الاجتماعية، 1999، ص 63.

³ محمد غربي وإبراهيم قلواز، النظرية البنائية الوظيفية نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية، 2016، ص 187-188.

المجتمع: أن المجتمع نسق من الأفعال المحددة المنظمة ويتألف هذا النسق من مجموعة من المتغيرات المترابطة بنائية والمتساندة وظيفيا.

التوازن الاجتماعي: ينظر البنائيين إلى هذا العنصر هدف رئيسي يساعد المجتمع على أداء وظائفه وبقائه واستمراره، ويتحقق بالانسجام بين مكونات البناء والتكامل بين الوظائف الأساسية **البناء الاجتماعي:** يشير إلى مجموعة من العلاقات الاجتماعية المترابطة والمتساندة بين الأفراد.

النسق الاجتماعي: يتكون المجتمع من أجزاء لها أدوار ووظائف بشكل منظم وليس عشوائي يجب على كل جزء أن يقوم بدوره، حتى لا يختل التوازن الوظيفي الكلي كما أن للمجتمع حاجيات يجب اشباعها وتلبيتها، وكل نسق فرعي يعمل على تلبية هذه الاحتياجات حتى يتحقق التفاعل المؤدي إلى التوازن والاستقرار.

النظام الاجتماعي: هو مجموعة من الطوابق الاجتماعية التي تضبط السلوك لتحقيق هدف المؤسسة الاجتماعية.

منظومة القيم والمعايير المشتركة: يتشكل الاتجاه الاجتماعي المشترك من خلال مجموعة الأفكار والقيم والمعتقدات الاجتماعية، المتفق عليها وهذا ما يقود إلى تشكيل الوعي العام.

الوظيفة الاجتماعية: يشير مفهوم الوظيفة إلى مجمل النشاطات التي يقوم بها الفرد أو الجماعة أو بنية جزئية، في المجتمع والمرتبطة بمكانته ودوره ضمن النظام الاجتماعي.

الترباط: أي جميع عناصر النسق الاجتماعي مترابطة ببعضها البعض.

التباين: بمعنى أن النسق الاجتماعي هو نسق متوازن أو يتجه باستمرار نحو التوازن.

1- 1- 5 التحليل الوظيفي في دراسات الاتصال

يركز منظور التحليل الوظيفي على طبيعة البناء المجتمعي، وكيف تعمل الوحدات داخل النظام العام، ويمكن النظر إلى النظام العام على نطاق واسع باعتبار المجتمع هو نظام شامل بحيث تكون الوسيلة الإعلامية ومحتواها وجمهورها هي النظام العام.

في كلتا الحالتين يربط التحليل الوظيفي بين التفاعلات التي تحدث فيما بين وحدات النظام وأثر هذه التفاعلات على النظام ككل، وبهذا يسعى التحليل الوظيفي إلى فهم دور نمط السلوك أو التأثير الثقافي والاجتماعي في الحفاظ على توازن النظام وديناميته.

إن تماسك وإستقرار وسائل الاتصال الجماهيرية في مواجهة تاريخ طويل من الانتقادات يحتاج إلى تفسير، في البداية تبدو المشكلة بسيطة بشكل خادع ومضلل فوسائل الإعلام تثير إعجاب الجماهير وتريد الجماهير نوع المحتوى الذي يحصلون عليه، ولهذا تواصل وسائل الإعلام تقديم هذه النوعية إليهم.

تقدم نظرية البنائية الوظيفية من خلال منظور التحليل الوظيفي نموذجاً لعلاج هذه المشكلة حيث يبدأ التحليل بمشاهدة الوسيلة الإعلامية، بوصفها نظاماً اجتماعياً يعمل ضمن نظام خارجي معين ويركز التحليل الوظيفي على ظاهرة متكررة، ولتكن الذوق الهابط داخل هذا النظام ويسعى التحليل الوظيفي إلى إيضاح أن لهذه الظاهرة نتائج تساهم في إستقرار وبقاء النظام ككل.¹

الوظائف:

قدم ولبرشرام ثلاث وظائف للاتصال الجماهيري:

وظيفية المراقب: وذلك لإكتشاف الآفاق وإعداد التقارير عن الأخطار والفرص التي تواجه المجتمع.

الوظيفة السياسية: وتتم من خلال المعلومات التي تتيح اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسة.

التنشئة: وذلك من خلال تعليم أفراد المجتمع الجدد المهارات والمعتقدات التي يقدرها المجتمع.

حدد علماء الإتصال، بول لازرسفيلد وروبرت ميرتون ثلاث وظائف لوسائل الإعلام في المجتمع هي:

التشاور: في أي مجتمع لابد من توافر وسائل للتشاور وتبادل الآراء والأفكار والقضايا وتقوم وسائل الإعلام بهذه الوظيفة، في المجتمع الحديث لإضفاء الشرعية على أوضاع المجتمع تدعيم للمعايير الاجتماعية: تساعد وسائل الإعلام في إعادة التأكيد على المعايير الاجتماعية، من خلال معاقبة الخارجين عن هذه المعايير، فهناك غالباً فجوة بين الأخلاقيات العامة في المجتمع السلوك الخاص لبعض الأفراد.

¹ حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، المرجع السابق، ص 127 - 74.

التخدير: يمكن لوسائل الإعلام أن تسبب خلاا وظيفيا أي تحدث آثار غير مرغوب فيها للمجتمع، فالتخدير يحدث من خلال زيادة مستوى معلومات الجمهور وتتحول معرفة الناس إلى معرفة سلبية.¹

تحقيق التماسك الاجتماعي: وذلك من خلال الشرح والتفسير والتعليق على الأفكار والأحداث والمعلومات، ثم تدعيم الضبط الاجتماعي والمعايير الخاصة به، وكذلك التنشئة الاجتماعية، ودعم الإجماع حول القضايا والمواقف المختلفة.

تحقيق التواصل الاجتماعي: وذلك من خلال التعبير عن الثقافة السائدة والكشف عن الثقافات الفرعية، والثقافات النامية ودعم القيم الشائعة.

الترفيه: ويتمثل في تقديم التسلية وتهئية الراحة والاسترخاء والقضاء على التوتر الاجتماعي. وظيفة الإخبار والتزود بالمعلومات ومراقبة البيئة.

قيادة التغيير الاجتماعي في المجتمع.²

1 - 1 - 6 نقد النظرية البنائية الوظيفية

لقد حاولت البنائية الوظيفية وضع نظرية سوسيولوجية عامة تمكن من دراسة وتفسير القضايا والمشكلات الاجتماعية، معتمدة على المداخل التحليلية والبحثية، ورغم القيمة والمكانة العلمية التي اصطبغت بها على صعيد النظرية السوسيولوجية وعلم الاجتماع عامة إلا أنها تعرضت لانتقادات شديدة نذكر منها:

لم تهتم بالتغير الاجتماعي لأنها كانت تركز على تكامل البناء الاجتماعي الذي نظرت إليه على أنه ثابت كالعمود الفقري، حتى عندما ذكرت التوازن الدينامي أو المتحرك لم توضحه ولهذا اعترفت بتغير تدريجي، يرتبط بالتغيرات الخارجية أكثر من ارتباطها بالتغيرات الداخلية.

الصعوبة والتعقيد: إذ يرى نقادها أمثال تيماشيف وجون روكس ورايت ميلز وغيرهم أن كتاباتها تتسم بالتعقيد وصعوبة الفهم.

¹ حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، المرجع السابق، ص 127 - 74 - 75.

² نفسه، ص 73 - 74 - 75 - 127.

صعوبة التوصل إلى نظرية عامة وموحدة: حيث يرى نقادها أن رواد البنائية الوظيفية، أخفقوا في وضع نظرية سوسيولوجية متكاملة وموحدة على الرغم من محاولة بارسونز وضع نظرية كبرى، من خلال نظريته عن الأنساق الاجتماعية ومحاولة ميرتون في نظريته متوسطة المدى. النزعة غائية والتفسير الغائي: من خلال وضع فروض غير قابلة للاختبار، تعيق تطبيق المنهج المقارن، حيث لا يمكن معها عقد مقارنات بين النظم المختلفة لأنها لا تفسر إلا في ضوء البناءات الاجتماعية.

التحيز الأيديولوجي: إذ أنها نظرية لتبرير المجتمع الرأسمالي، وذلك لتجاهلها الكثير من مشكلات المجتمعات الحديثة كالتمايز الطبقي والعنصري والتطرف والفقير.¹

ثالثا: الدراسات السابقة:

هي الدراسات المشابهة وتعد أهم أجزاء البحث العلمي، فهي عبارة عن أعمال قام بها الباحثون من قبل، عند قيام الباحث بدراسته يستعين بالدراسات المشابهة لدراسته ويستفيد من كل النقاط التي سلكوها سابقوه، ولقد تمكنت من تحديد بعض الدراسات المشابهة لموضوع دراستي والتي هي حول دور موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك في التوعية من خطر إنتشار المخدرات وسط الشباب الجامعي.

1 - 1 الدراسة الأولى

عنوان الدراسة: قامت بها الباحثة فتيحة سليمان " الإدمان على المخدرات وأثره على الوسط الأسري " سنة 2011 - 2012.

أهداف الدراسة:

فحص وتحليل معاناة آباء المدمنين.

إعطاء صورة واضحة عن عملية الاتصال والتفاعل داخل الأسرة.

محاولة تأكيد وجود أو عدم وجود توازن داخلي لأسر المدمنين.

¹ وهيبية حاج زيان، المرجع السابق.

الكشف عن العلاقات بين الأسرة ومحيطها الخارجي.

أهمية الدراسة:

تتناول أبرز المشكلات الراهنة التي يواجهها عالمنا المعاصر وهي ظاهرة الإدمان على المخدرات.

الكشف عن المعاناة في حياة هؤلاء الآباء.

الكشف عن ما يسببه إدمان الإبن في الوسط الأسري.

نوع الدراسة:

وهي دراسة استطلاعية ميدانية كون تعاطي وإدمان المخدرات من أخطر المشكلات الاجتماعية والتي تؤدي لتفكك المجتمع.¹

منهج الدراسة:

يصعب في كل البحوث النفسية تحديد الأدوات النفسية للدراسة، فقد قامت الباحثة بإختيار منهج دراسة حالة المنهج العيادي.

مجتمع الدراسة:

لغرض الكشف عن الأثر الذي يسببه إدمان الأبناء على المخدرات فإن مجتمع الدراسة كان الوسط الأسري يستدعي الأمر دراسة حالة المدمنين ودراسة أفراد الأسرة خصوصا الوالدين.

أدوات الدراسة:

بما أن هذه الدراسة من الدراسات الإستطلاعية فقد استخدمت الباحثة أداة المقابلة والملاحظة لجمع المعلومات.

¹ فتيحة سليمان، الإدمان على المخدرات وأثره على الوسط الأسري، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، 2011 - 2012.

عينة الدراسة:

تم اختيار العينة القصدية والمتمثلة في الوسط الأسري.

أهداف الدراسة:

في ضوء هدف هذه الدراسة وضعت مجموعة من النقاط:

يسبب الإدمان على المخدرات من طرف أحد الأبناء أثر على الحياة الأسرية، ومعاناة نفسية لوالديه متمثلة في القلق والإكتئاب.

يسبب الإدمان على المخدرات من طرف أحد الأبناء، اضطرابات في العلاقات بين أفراد الأسرة خاصة بين الوالدين متمثلة في قطع الاتصال وغياب الحوار.¹

نتائج الدراسة:

توصلت هذه الدراسة عن طريق المقابلة إلى جملة من النتائج نذكر منها:

وجود القلق والشعور بالخوف.

اليأس وعدم الإطمئنان.

العزلة والرغبة في الإختفاء كتجنب الزيارات.

عدم الشعور بالأمن العاطفي.

الشعور بعدم القيمة وإهمال الأسرة.

وجود ضعف في الثقة بالنفس.²

¹ فتيحة سليمان، المرجع السابق.

² فتيحة سليمان، المرجع السابق.

1 - 2 الدراسة الثانية

عنوان الدراسة التي قام بها الباحث رافت مهند عبد الرزاق "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي" سنة 2013.

أهداف الدراسة:

سعى الباحث في دراسته للوصول إلى جملة من الأهداف:

معرفة مدى مشاركة الإعلام الجديد ممثلاً بمواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات السياسية، لدى الطلبة الجامعيين في كل من جامعات الموصل والانبار والكويت.

معرفة درجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في طرح القضايا المعاصرة، التي تهم المجتمع العراقي.¹

البحث بالآثار المترتبة على استخدام المدونات وشبكات التواصل الاجتماعي، من قبل طلبة الجامعة وتأثيرهم على الرأي العام للجماهير.

الخروج بإقتراحات وتوصيات تسهم في تطوير دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحياة السياسية. بالعمل إيجاباً على تشكيل الاتجاهات السياسية للطلبة العراقيين.

أهمية الدراسة:

أهمية ما تتيحه شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت من فرص متنامية للحوار الديمقراطي الحر، حول القضايا السياسية والإقتصادية والأمنية... إلخ بين أصحاب الاتجاهات المتباينة، كبديل للصراع والعنف إذا يمكن للمشاركين إنشاء منتديات جديدة للحوار يطرحون فيها ما يشاءون من أفكار واتجاهات وآراء بتكاليف زهيدة.

¹ رافت مهند عبد الرزاق، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، جامعة البترا الأردنية، كلية الآداب والعلوم، قسم الصحافة والاعلام، 2013.

كون مواقع التواصل الاجتماعي تتمثل بالإعلام البديل ويقصد به الموقع الذي يمارس فيه النقد، ويولد أفكارا وأساليب لها أهميتها وتناول الموضوعات الحساسة في الآليات الاجتماعية، والسياسية والإقتصادية والتوترات بين السيطرة والحرية.

ركز البحث على أهمية المشاركة الشبابية في مناقشة القضايا السياسية، وضرورة بلورة اتجاهات واضحة نحو كل قضية.

نوع الدراسة:

هي دراسة وصفية ميدانية سلطت الضوء على الطلبة الجامعيين وكيفية تبلور الفكر السياسي وتشكل الاتجاهات السياسية لديهم.

منهج الدراسة:¹

اعتمد الباحث خلال دراسته على المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث في عملية جمع البيانات على الاستبان.

عينة الدراسة:

فقد تم إختيار العينة العشوائية والمكونة من 400 مفردة.

نتائج الدراسة:

وعلى ضوء هذه الدراسة قام الباحث بوضع مجموعة من النقاط:

تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات السياسية، وفي التأثير على السلوكيات والفكر السياسي لدى الشباب الجامعي.

¹ رأفت مهند عبد الرزاق، المرجع السابق.

تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في طرح قضايا معاصرة تهم الشباب الجامعي، ولا تؤثر في السلويات السياسية والفكر السياسي لدى الشباب الجامعي.¹

1 - 3 الدراسة الثالثة

عنوان الدراسة التي قامت بها الباحثة ربيعة نبار " دور التلفزيون في التوعية بمخاطر الجريمة " سنة 2017 - 2018.

أهداف الدراسة:

التعرف إلى أي حد توجد علاقة بين عادات وأنماط مشاهدة البرامج التلفزيونية الوطنية عند المرأة الجزائرية، الماكثة بالبيت وتوعيتها بالجرائم المرتكبة في المجتمع.

التعرف إلى أي حد تساهم استراتيجية المعالجة التلفزيونية، للجرائم المختلفة في تعزيز التوعية بمخاطرها.²

التعرف إلى أي حد يساهم تعريف البرامج التلفزيونية بأساليب إرتكاب الجرائم، في وقاية المشاهدات من الجرائم المرتكبة في المجتمع.

نوع الدراسة:

وهي دراسة من الدراسات الوصفية الميدانية، تناولت هذه الدراسة أبرز المشكلات الاجتماعية وأخطرها.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي من خلاله قامت بوصف البرامج التلفزيونية وظاهرة الجريمة.

¹ رأفت مهند عبد الرزاق، المرجع السابق.

² ربيعة نبار، دور التلفزيون في التوعية بمخاطر الجريمة دراسة ميدانية على عينة من النساء الماكثات بالبيت ببلدية بسكرة، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، 2017 - 2018.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة في دراستها أدوات البحث التالية والمتمثلة في استمارة استبيان، الإحصاءات والوثائق.

عينة الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على العينة القصدية، وقد وجهت الإستمارة إلى 160 امرأة مأكثة بالبيت.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة عن طريق الإجابة عن أسئلة الإستمارة إلى النتائج التالية:

أكثر القنوات الوطنية مشاهدة من طرف النساء الماكثات بالبيت، هي قناة النهار والشروق تيفي وقناة القرآن الكريم.¹

أكثر الجرائم المتداولة هي جريمة الاختطاف القتل والتحرش الجنسي، تتابعها النساء الماكثات بالبيت بصورة دائمة.

البرامج الأكثر تجسيدا لفكرة التوعية بمخاطر الجريمة هي برنامج خط أحمر، خط برتقالي، لغز الجريمة.

أسباب متابعة النساء الماكثات بالبيت لهذه البرامج التوعوية بمخاطر الجريمة، كونها تعالج قضايا مجتمعية حقيقية.²

¹ ريحة نبار، المرجع السابق.

² ريحة نبار، المرجع السابق.

1 - 4 حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

تقييم الدراسة الأولى:

أوجه التشابه:

تتشترك دراسة " الإدمان على المخدرات وأثره على الوسط الأسري " مع الدراسة الحالية كون كلاهما يهتم بموضوع المجتمع، ومظاهر الانحراف والأكثر خطورة والبحث عن حلول للقضاء على أبرز المشكلات الاجتماعية بدأ بنشر ثقافة الوعي الاجتماعي.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في نفس الأدوات المستعملة، كجمع البيانات وهي المقابلة. تشترك دراسة " الإدمان على المخدرات وأثره على الوسط الأسري " مع الدراسة الحالية في المتغير التابع ألا وهو المخدرات.

أوجه الاختلاف:

الاختلاف من حيث الموضوع بحيث يدور موضوع دراستي حول " دور موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك في التوعية من خطر إنتشار المخدرات وسط الشباب الجامعي " أما هذه الدراسة، فتتناول " الإدمان على المخدرات وأثره على الوسط الأسري ".

الاختلاف في المجال الزماني والمكاني والعينة المختارة.

الاختلاف في منهج الدراسة.

تقييم الدراسة الثانية:

أوجه التشابه:

تتشترك دراستي مع الدراسة الحالية كون كلاهما يهتم بقضايا الشباب الجامعي.

تتشترك دراستي مع الدراسة الحالية كون كلاهما من الدراسات الوصفية الميدانية.

تتشترك دراستي مع الدراسة الحالية كون كلاهما، ركزا على الدور الذي يقوم به الإعلام الجديد.

أوجه الاختلاف:

تختلف دراستي مع الدراسة الحالية في العينة المختارة والمنهج المتبع.

الاختلاف في المجال الزمني والمكاني.

تقييم الدراسة الثالثة:**أوجه التشابه:**

تتشترك دراستي مع الدراسة الحالية كون كلاهما تناولتا وظيفة وسائل الإعلام، في التوعية ومساهمتها في خلق الوعي الاجتماعي.

تتشترك هذه الدراسة مع دراستي كونها من الدراسات الوصفية الميدانية.

تتشترك دراستي مع الدراسة الحالية في اعتماد كلاهما، على نفس أداة جمع البيانات ألا وهي الإستمارة.

تتشترك دراستي مع الدراسة الحالية في تناول كلاهما، أبرز المشكلات الاجتماعية التي تهدد استقرار المجتمع.

أوجه الاختلاف:

تختلف دراستي مع الدراسة الحالية في نوع العينة المختارة.

الاختلاف في المجال الزمني والمكاني لكل من دراستي والدراسة الحالية.

تختلف دراستي عن الدراسة الحالية في نوع الوسيلة الإعلامية المعتمدة، أي في المتغير المستقل بحيث دراستي ركزت على موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك، أما الدراسة الحالية ركزت على التلفزيون.

II

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

تقتضي الدراسة العلمية لموضوع معين اتباع طريقة منهجية معينة لمعالجة هذا الموضوع، لذلك تطرقنا في هذا الفصل إلى نوع ومنهج الدراسة وأدوات جمع البيانات، أيضا مجتمع البحث وكذلك العينة مرورا بإجراءات الصدق والثبات والمعايير الإحصائية المستخدمة.

أولا: منهجية الدراسة**1 - نوع الدراسة**

يهدف البحث إلى معرفة دور موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك في التوعية من خطر انتشار المخدرات وسط الشباب الجامعي، فقد اندرج بحثنا ضمن البحوث الوصفية تستهدف هذه الدراسة جمع الحقائق وبيانات ظاهرة يغلب عليها التجديد، وغالبا ما يلجأ إليها الباحث بعد أن تكون قد أجريت دراسات استطلاعية على نفس الظاهرة، فهي تساعد على الوصف الكمي أو الكيفي للظاهرة المدروسة أو كليهما معا.

البحوث الوصفية تعنى بوصف وملاحظة وجمع الحقائق وتقريرها كما هي كما تهتم بالتشخيص وما ينبغي أن تكون عليه الظاهرة المدروسة، فالبحوث الوصفية تصور بدقة خصائص فرد أو جماعة أو موقف وتحتاج هذه البحوث إلى عدم التحيز وتوفير الدقة والصدق والثبات في أدواتها حتى نتمكن من التعميم إضافة إلى أسلوب التحليل وبالتالي وصف يتبعه تحليل للبيانات من قبل الباحث للوصول إلى نتائج.¹

2 - منهج الدراسة

يقصد بالمنهج الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة موضوع ما، وهو الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث والتوصل إلى النتيجة المطلوبة.²

¹ شريفة بن غزفة، منهجية وتقنيات البحث، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، 2015 - 2016، ص 11.

² محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، صنعاء، 2015، ص 35.

المنهج الوصفي:

وهو المنهج الذي يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج والتعميمات وذلك من أجل تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها ويساعد هذا المنهج في دراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة الظاهرة.¹

يهتم المنهج الوصفي بدراسة الظواهر والأحداث كما هي من حيث خصائصها وأشكالها، والعوامل المؤثرة في ذلك، فهو يدرس حاضر الظواهر والأحداث عن طريق توصيفها مع جمع الجوانب والأبعاد، ويهدف لإستخلاص الحلول وتحديد الأسباب والعلاقات التي أدت إلى هذه الظواهر والأحداث، وكذلك تحديد العلاقات مع بعضها والعوامل الخارجية المؤثرة بها، للإستفادة منها في التنبؤ بمستقبل هذه الأحداث والظواهر.²

3 - أدوات جمع البيانات

استمارة الاستبيان:

يسمى أيضا بالاستقصاء وهو إحدى الوسائل الشائع استعمالها للحصول على معلومات وحقائق تتعلق بآراء واتجاهات الجمهور حول موضوع معين أو موقف معين، وتسمى بالاستمارة عند موريس أنجرس وتعرف في شكلها الأكثر شيوعا بسبر الآراء، وتقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد وبطريقة موجهة، وذلك لأن صيغ الإجابات تحدد مسبقا، هذا ما يسمح بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية وإقامة مقارنات كمية.³

الاستبيان أداة لتجميع بيانات ذات صلة بمشكلة بحثية معينة وذلك عن طريق ما يقرره المستجيبون لفظيا في إجاباتهم على الأسئلة التي يتضمنها الاستبيان، ويتكون من جدول من

¹ سعد سلمان المشهداني، *مناهج البحث العلمي*، جامعة تكريت، كلية الآداب، ط 1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2017، ص 162.

² كمال دلشي، *منهجية البحث العلمي*، جامعة حماة، كلية الاقتصاد، 2016، ص 61.

³ مباركة خمقاني، أساليب و أدوات تجميع البيانات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مجلة الذاكرة، العدد التاسع، 2017، ص 45.

الأسئلة توزع على عينة من المجتمع، بواسطة البريد أو اليد أو قد تنتشر في الصحف أو المجلات أو التلفزيون حيث يطلب منهم الإجابة عليها وإعادتها إلى الباحث.

وبما أن الهدف الأساسي للاستبيان هو الحصول على بيانات واقعية، ليس مجرد انطباعات أو آراء هامشية، فإن ذلك يتطلب من الباحث العناية في تصميم الاستبيان، فعليه أن يدرس المشكلة التي تم اختيارها بعناية ويحللها إلى عناصرها الأولية من أجل أن تكون أسئلته تغطي جميع نواحي المشكلة ومجالاتها، وأن تكون البيانات المطلوبة محيطة بكل عنصر.¹

4 - مجتمع البحث

هو جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى إلى اشتراك جميع أفراد المجتمع، لكن الصعوبة تكمن في أن عدد أفراد المجتمع قد يكون كبيرا.²

ويتمثل مجتمع بحثنا في هذه الدراسة مستخدمي موقع فايسبوك من الطلبة ونظرا لصعوبة دراسة المجتمع كله نلجأ إلى العينة والمتمثلة في الجزء من المجتمع الكلي

5 - العينة

من أجل دراسة علمية لآبد من وضع منهجية تتوافق مع طبيعة البحث، في إطار هذه المنهجية يتم تحديد نوع العينة المختارة كأساس للبحث، حيث يعرفها موريس أنجريس أنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث، كما أنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا.³

¹ مباركة خمقاني، المرجع السابق، ص 45.

² محمد عبد مطشر اللامي، مجتمع البحث وعيناته، محاضرات المنهج التجريبي، ص 1.

³ محمد در، أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، جامعة عمار ثلجي - الأغواط، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، العدد التاسع، دار المنظومة، الجزائر، 2017، ص 313.

وهي جزء من المجتمع حيث تتوفر في هذا الجزء خصائص المجتمع نفسها، والحكمة من إجراء الدراسة على العينة هي أنه في الكثير من الأحيان يستحيل إجراء الدراسة على المجتمع، فيكون اختيار العينة بهدف التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع.¹

وتعرف العينة القصدية بأنها تلك العينة التي يتم اختيارها من قبل الباحث أي تعتمد على نوع الاختيار المقصود حيث يعتمد الباحث أن تتكون العينة من وحدات يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً.²

العينة هي إحدى طرق البحث وجمع البيانات فبدل إجراء دراستنا على المجتمع كله، فيتم اختيار عينة تمثله عن طريق تحديد العينة يتم اختصار الوقت والجهد والتكاليف، قد اعتمدت في موضوع الدراسة على العينة القصدية والمتكونة من 90 مفردة، والمتمثلة في طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، بالضبط قسم العلوم الإنسانية طلبة شعبة علوم الاعلام والاتصال، نظراً لتطلعهم على مجال الاعلام وبالتالي لديهم قدرة الإجابة على أسئلة الاستبيان.

6 - إجراءات الصدق والثبات:

مفهوم صدق الاختبار:

الاختبار الصادق يقيس ما وضع لقياسه، بمعنى أن يكون الاختبار ذا صلة وثيقة بالسمة التي يقيسها، فاختبار الذي يقيس الذكاء فعلاً اختبار صادق، مثله في ذلك كمثل المتر في قياس الأطوال وكلغ في قياس الأوزان... وتختلف الاختبارات في مستويات صدقها تبعاً لإقترابها أو ابتعادها من تقدير تلك الصفة التي يهدف إلى قياسها.³

¹ عائشة عباش وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين - ألمانيا، 2019، ص 68.

² رواية بنت أحمد القحطاني، النمطية المنهجية في الرسائل الجامعية، جامعة الفيوم، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد العشرون، ص 446.

³ شامي زيان، القياس النفسي، جامعة لمين دباغين سطيف 2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، 2017 - 2018، ص 55.

فاختبار الذكاء الذي يصل في قياسه لتلك القدرة إلى 0.8 أصدق من اختبار آخر للذكاء لا يصل إلى هذا المستوى، وعموماً يكون الاختبار صادقاً إذا كان معامل الصدق أكبر أو يساوي 0.60 ويتوقف صدق الاختبار على:

الغرض من الاختبار أو الوظيفة التي ينبغي أن يقوم بها
العينة أو الفئة التي يطبق عليها الاختبار
يتوقف صدق الاختبار على ثباته، فكل اختبار ثابت هو صادق
قدرة الاختبار على تمييز طرفي القدرة التي يقيسها
أنواع الصدق:

من بين الأنواع نذكر:

الصدق الافتراضي: يقوم على افتراض من قام بإعداد الاختبار واستخدامه بأنه يقيس سمة معينة.

الصدق الظاهري: يقوم على فكرة مدى مناسبة الاختبار لما يقيس ولما يطبق عليهم، ويبدو هذا في وضوح بنوده مدى علاقتها بالسمة التي يقيسها.

صدق المحتوى: يقوم على مدى تمثيل الاختبار للجوانب المختلفة التي يقيسها والتوازن فيما بينها.

الصدق التجريبي: هو صدق الاختبار كما يعين تجريباً، أو كما يعبر عنه معامل الارتباط بين الاختبار وبين محك خارجي تأكدنا من صدقه.¹

العوامل المؤثرة في صدق الاختبار:

طول الاختبار: كلما زاد طول الاختبار يرتفع معامل صدق الاختبار خاصة ما يتعلق بصدق المحك الخارجي.

أثر التباين: إن أحد المفاهيم المهمة لصدق الاختبار هو قدرته على التمييز بين طرفي القدرة التي يقيسها.

¹ شامي زيان، المرجع السابق ص 55 - 56 - 57.

مفهوم الثبات:

يمكن تعريف معامل ثبات الاختبار بما يلي:

ضمان الحصول على نفس التوزيع.

معامل ثبات الدرجات عينة من المبحوثين هو معامل الارتباط بين مجموعة من الدرجات تلك ومجموعة درجات أخر في اختبار مكافئ.

إن معامل الثبات درجات الاختبار يساوي النسبة بين التباين الحقيقي والتباين العام
إن تماسك الاختبار أو اتساق بنائه يدل على ثباته ومن أشهر المعادلات التي تقيس الاتساق الداخلي للاختبار.¹

7 - المعايير الإحصائية:

إن الموضوع المدروس والمعنون بدور موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك في التوعية من خطر انتشار المخدرات وسط الشباب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الاعلام والاتصال بجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، فقد فرضت استعمال المنهج الوصفي كمنهج للدراسة واستعمال أداة استمارة الاستبيان، وعليه استعملنا الكمبيوتر لحساب وتنظيم المعلومات المتحصل عليها من قبل المستجوب، واعتمدنا على برنامج SPSS لمعالجة المعلومات الخاصة بالاستمارة.

¹ شامي زيان، المرجع السابق ص 56 - 57 - 58.

الإطار السطيفي

.III

الإطار السطحي

الدراسة الاستطلاعية:

قمنا بتوزيع الاستبيان علي عينة استطلاعية مكونة من 30 من الطلبة بجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي وقاموا بالإجابة علي الاستبيان، فقمنا بحساب قيمة الثبات ألفا كرو نباخ فكانت نتائجهم كالآتي:

ثبات وصدق الاستبيان:

قمنا بحساب ثبات المقياس بطريقة التناسق الداخلي للبنود (ألفا كرو نباخ) بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS₂₃)، النتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (01) يوضح قيمة معامل ألفا كرو نباخ

المحاور	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرو نباخ	القرار
عادات وانماط استخدام طلبة لموقع فيس بوك	6	0.701	دالة إحصائية
مدى اهتمام موقع فيس بوك بالتوعية بمخاطر المخدرات	7	0.680	دالة إحصائية
دور مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك في توعية الشباب الجامعي	4	0.761	دالة إحصائية
مظاهر الوعي من مخاطر المخدرات وسط الشباب الجامعي	4	0.689	دالة إحصائية
الدرجة الكلية للاستبيان	21	0.793	دالة إحصائية

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (01) نجد أن قيمة ألفا كرو نباخ للاستبيان، أي درجة التناسق الداخلي بين بنود المحور الأول عادات وانماط استخدام الطلبة لموقع فيس بوك تساوي 0.701 وهي علاقة موجبة بين البنود المكونة للمحور الأول، ودرجة التناسق الداخلي بين بنود المحور الثاني مدى اهتمام موقع فيس بوك بالتوعية بمخاطر المخدرات تساوي 0.680، وهي علاقة موجبة بين البنود المكونة للمحور الثاني، ودرجة التناسق الداخلي بين بنود المحور الثالث دور مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك في توعية الشباب الجامعي تساوي 0.755، وهي علاقة موجبة بين البنود المكونة للمحور الثالث، ودرجة التناسق الداخلي بين بنود المحور الرابع مظاهر الوعي من مخاطر المخدرات وسط الشباب الجامعي تساوي 0.689، وهي علاقة موجبة بين البنود المكونة للمحور الرابع، وهذا ما يؤكد ذلك

درجة التناسق الداخلي لكل بنود الاستبيان والتي تساوي 0.793، وهي علاقة موجبة بين البنود الاستبيان، وبذلك يمكن القول بأن الاستبيان ثابت.

الدراسة الأساسية:

بعد التأكد من ثبات الاستبيان، قمنا بتوزيع الاستبيان علي العينة الأساسية والمقدرة بـ 80 طالب جامعي بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، وقاموا بالإجابة علي الاستبيان، حيث قمنا بترميزها وتفرغها، فكانت النتائج كالآتي:

أولاً: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1 - عرض وتحليل النتائج:

1 - 1 عرض وتحليل نتائج البيانات العامة

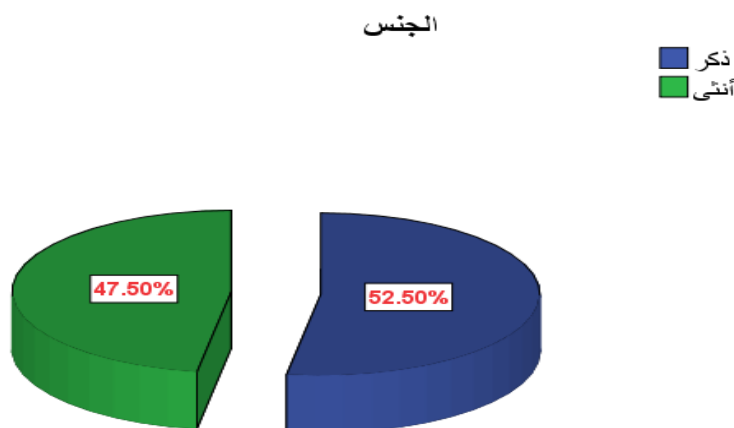
أ- الجنس

الجدول رقم (02) يوضح توزيع ونسبة العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	42	52.5%
أنثى	38	47.5%
المجموع	80	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

التمثيل البياني رقم (01): يوضح توزيع ونسبة العينة حسب الجنس



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

من خلال قراءتنا للجدول رقم (02) والتمثيل البياني رقم (01): نجد أن العينة المأخوذة لدراستنا غير متساوية العدد بين الجنسين، حيث نجد عدد الذكور 42 طالب بنسبة 52.50% وعدد الإناث 38 طالبة بنسبة 47.50%.

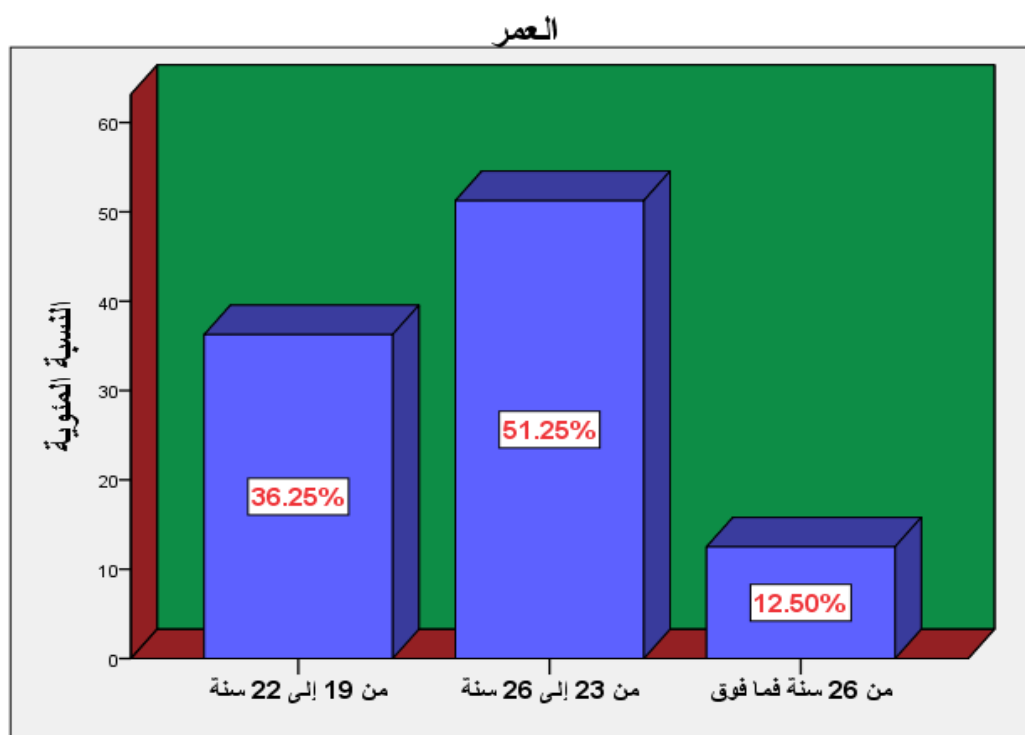
السن: -ب

الجدول رقم (03) يوضح توزيع ونسبة العينة حسب السن

السن	العدد	النسبة المئوية %
من 19 إلى 22 سنة	29	36.25%
من 23 إلى 26 سنة	41	51.25%
من 26 سنة فما فوق	10	12.50%
المجموع	80	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

التمثيل البياني رقم (02) يوضح توزيع ونسبة العينة حسب العمر



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

من خلال قراءتنا للجدول رقم (03) والتمثيل البياني رقم (02): نجد أن العينة المأخوذة لدراستنا غير متساوية العدد في الأعمار، حيث نجد عدد الطلبة الذين أعمارهم من 23 إلى 26 سنة 41 طالب بنسبة 51.25%، وعدد الطلبة الذين أعمارهم من 23 إلى 27 سنة 24 طالب بنسبة 24%، وعدد الطلبة الذين أعمارهم من 19 إلى 23 سنة 29 طالب بنسبة 36.25%، وعدد الطلبة الذين أعمارهم من 26 سنة فما فوق 10 طلاب بنسبة 12.50%.

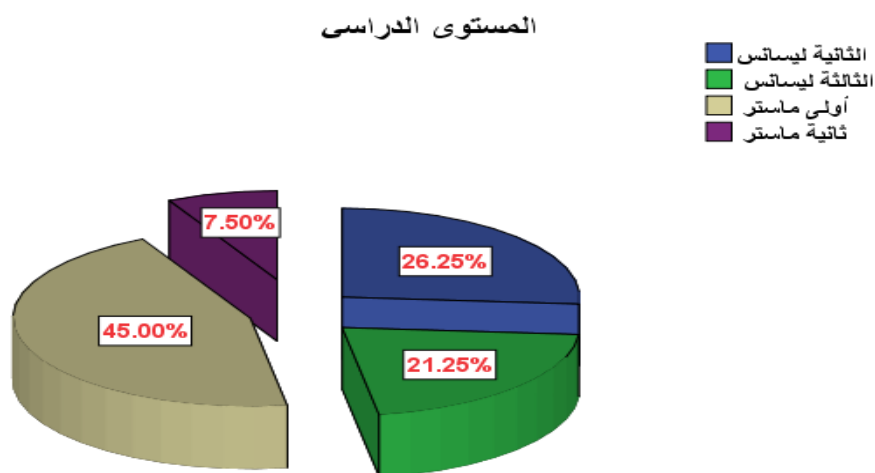
ج - المستوى التعليمي:

الجدول رقم (04) يوضح توزيع ونسبة العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية %
ثانية جامعي	21	26.25%
ثالثة جامعي	17	21.25%
أولى ماستر	36	45%
ثانية ماستر	6	7.50%
المجموع	100	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

التمثيل البياني رقم (03): يوضح توزيع ونسبة العينة حسب المستوى التعليمي



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

من خلال قراءتنا للجدول رقم (04) والتمثيل البياني رقم (03): نجد أن العينة المأخوذة لدراستنا غير متساوية العدد في المستوى التعليمي، حيث نجد عدد طلبة أولى ماستر 36 طالب بنسبة 45%، وعدد طلبة ثانية جامعي 21 طالب بنسبة 26.25%، وعدد طلبة ثالثة جامعي 17 طالب بنسبة 21.25%، وعدد طلبة ثانية ماستر 6 طالب بنسبة 7.50%.

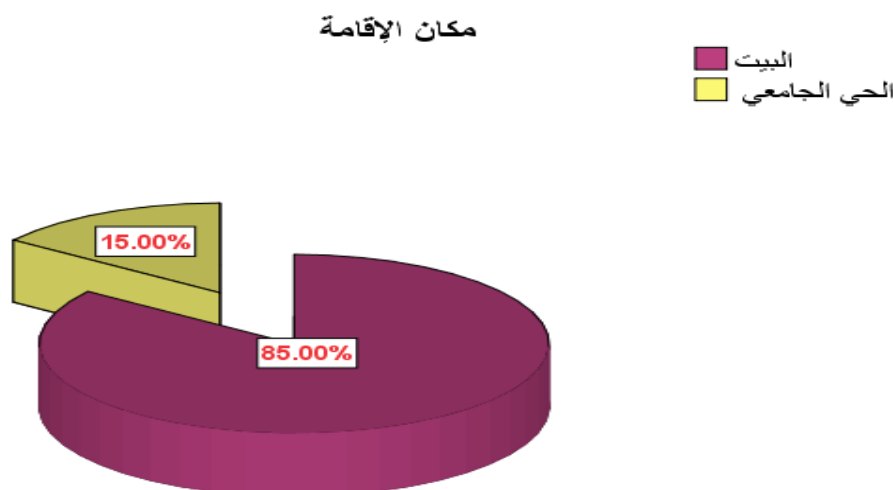
د- مكان الإقامة:

الجدول رقم (05) يوضح توزيع ونسبة العينة حسب مكان الإقامة

مكان الإقامة	العدد	النسبة المئوية %
البيت	68	85%
حي الجامعي	12	15%
المجموع	80	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

التمثيل البياني رقم (04) يوضح توزيع ونسبة العينة حسب مكان الإقامة



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

من خلال قراءتنا للجدول رقم (05) والتمثيل البياني رقم (04): نجد أن العينة المأخوذة لدراستنا غير متساوية العدد حسب مكان الإقامة، حيث نجد عدد الطلبة المقيمين في البيت هم 68 طالب بنسبة 85%، تليها نسبة الطلبة المقيمين في الحي الجامعي وهم 12 طالب بنسبة 15%.

1 - 2 عرض وتحليل نتائج المحور الأول: عادات وأنماط استخدام الطلبة لموقع فايسبوك

1 - 2 - 1. هل تستخدم موقع فايسبوك

الجدول رقم (06): يمثل توزيع أفراد العينة حول استخدامهم لموقع فيس بوك وفق متغير الجنس

الجنس البدائل	ذكر		إناث		المجموع	
	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار
دائما	50%	21	60.53%	23	55%	44
أحيانا	47.62%	20	31.58%	12	40%	32
نادرا	2.38%	1	7.89%	3	5%	4
المجموع	100%	42	100%	38	100%	80

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن أغلبية المبحوثين، كانت إجاباتهم بـ: دائما بنسبة 55% بتكرار 44، قابلتها نسبة 60.53% من المبحوثين الاناث، وهي مرتفعة بقليل مقارنة مع نسبة 50% من المبحوثين الذكور، تليها نسبة المبحوثين الذين كانت إجاباتهم بـ: أحيانا بنسبة 40% بتكرار 32، قابلتها نسبة 47.62% من المبحوثين الذكور، وهي مرتفعة مقارنة مع نسبة 31.58% من المبحوثين الاناث، وأخيرا الذين أجابوا بـ: نادرا بنسبة 5% بتكرار 4، قابلتها نسبة 7.89% من المبحوثين الإناث، وهي مرتفعة مقارنة مع نسبة 2.38% من المبحوثين الذكور وهذا ما يفسر أن اغلبية طلبة جامعة الوادي دائما ما يستخدمون موقع الفيس بوك ويعود ذلك إلى اندماجهم ضمن التكنولوجيا الحديثة وتعلقهم بها.

1 - 2 - 2. ما هو معدل الساعات التي تقضيها في تصفح موقع فايسبوك في اليوم:

الجدول رقم (07): يمثل توزيع أفراد العينة حول معدل ساعات استخدام فيس بوك وفق متغير السن

السن البدائل	من 19 إلى 22 سنة		من 23 إلى 26 سنة		من 26 سنة فما فوق		المجموع	
	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار
أقل من ساعة	17.24%	5	24.39%	10	20%	2	21.25%	17
من ساعة إلى ثلاث ساعات	44.83%	13	29.27%	12	40%	4	36.25%	29

أكثر من ثلاث ساعات	11	37.93%	19	46.34%	4	40%	34	42.50%
المجموع	29	100%	41	100%	10	100%	80	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ أن أغلبية الطلبة معدل الساعات التي يقضونها في تصفح موقع فايسبوك في اليوم أكثر من ثلاث ساعات بنسبة 42.50% بتكرار 34، قابلتها بنسبة 46.34% من المبحوثين أعمارهم من 23 إلى 26 سنة، ونسبة 40% من المبحوثين في الفئة العمرية من 26 سنة فما فوق، ونسبة 37.93% من المبحوثين في الفئة العمرية 19 إلى 22 سنة، تليها نسبة الذين معدل الساعات التي يقضونها في تصفح موقع فايسبوك في اليوم من ساعة إلى ثلاث ساعات بنسبة 36.25% بتكرار 29، قابلتها بنسبة 44.83% من المبحوثين في الفئة العمرية 19 إلى 22 سنة، ونسبة 40% من المبحوثين في الفئة العمرية من 26 سنة فما فوق، ونسبة 29.27% من المبحوثين في الفئة العمرية من 23 إلى 26 سنة، تليها نسبة الذين معدل الساعات التي يقضونها في تصفح موقع فايسبوك في اليوم أقل من ساعة بنسبة 21.25% بتكرار 17، قابلتها بنسبة 24.39% من المبحوثين في الفئة العمرية من 23 إلى 26 سنة، ونسبة 20% من المبحوثين في الفئة العمرية من 26 سنة فما فوق، ونسبة 17.24% من المبحوثين في الفئة العمرية 19 إلى 22 سنة، وهذا ما يفسر أن أغلبية الطلبة معدل الساعات التي يقضونها في تصفح موقع فايسبوك في اليوم أكثر من ثلاث ساعات، وهذا راجع إلى سيطرة التكنولوجيا الحديثة على مستخدميها ووجود نوع من الإدمان على هذا الموقع.

1 - 2 - 3. في العادة ماهي الفترات التي تستخدم فيها موقع فايسبوك:

الجدول رقم (08): يمثل توزيع أفراد العينة حول فترة استخدام فيس بوك وفق متغير المستوى التعليمي

المجموع	ثانية جامعي		ثالثة جامعي		أولى ماستر		ثانية ماستر		المستوى التعليمي
	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
صباحا	14.29%	3	17.65%	3	5.56%	2	0%	0	البداية
مساء	4.76%	1	17.65%	3	8.33%	3	16.67%	1	
ليلا	9.52%	2	5.88%	1	22.22%	8	16.67%	1	

		%								
فترات متفرقة	15	71.43%	10	58.82%	23	63.89%	4	66.67%	52	65%
المجموع	21	100%	17	100%	36	100%	6	100%	80	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (08) نلاحظ أن أغلبية الطلبة يستعملون الفيس بوك في فترات متفرقة بنسبة 65% بتكرار 52، قابلتها نسبة 71.43% لطلبة سنة ثانية جامعي، وهي مرتفعة مقارنة مع نسبة 66.67% لطلبة سنة ثانية ماستر، ونسبة 63.89% لطلبة سنة أولى ماستر ونسبة 58.82% لطلبة سنة ثالثة ليسانس، تليها نسبة الطلبة الذين يستعملون فيس بوك ليلا وهم بنسبة 15% بتكرار 12، قابلتها نسبة 22.22% لطلبة سنة أولى ماستر، وهي مرتفعة مقارنة مع نسبة 16.67% لطلبة سنة ثانية ماستر، ونسبة 9.52% لطلبة سنة ثانية جامعي ونسبة 5.88% لطلبة سنة ثالثة ليسانس، تليها نسبة الطلبة الذين يفضلون استخدام الفيس بوك صباحا ومساء حيث كانت نسبهم متساوية بنسبة 10% لكل منهما، وهذا ما يفسر أن أفراد عينة الدراسة أغلبهم يفضلون استعمال الفيس بوك في فترات متفرقة، وهذا يعود إلى انشغالاتهم الكثيرة وكذا الدراسة التي تجبرهم إلى تفرقة تصفحهم عبر فترات طيلة اليوم.

1 - 2 - 4. ماهي الأماكن التي تستخدم فيها موقع فايسبوك:

الجدول رقم (09): يمثل توزيع أفراد العينة حول أماكن استعمال الفيس بوك حسب متغير الإقامة

الإقامة	البيت		الحي الجامعي		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
في المنزل	41	60.29%	3	25%	44	55%
في المقهى	5	7.35%	3	25%	8	10%
في الإقامة	4	5.88%	4	33.33%	8	10%
في أماكن أخرى	18	26.47%	2	16.67%	20	25%
المجموع	68	100%	12	100%	80	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ أن أغلبية المبحوثين الأماكن التي يستخدمون فيها موقع فايسبوك كانت المنزل بنسبة 55% بتكرار 44، قابلتها نسبة 60.29% من المبحوثين المقيمين في البيت، وهي مرتفعة مقارنة مع نسبة 25% من المبحوثين المقيمين بالحي الجامعي، تليها نسبة المبحوثين الذين يستخدمون موقع فايسبوك في أماكن أخرى بنسبة 25% بتكرار 20، قابلتها نسبة 26.47% من المبحوثين المقيمين بالبيت، وهي مرتفعة مقارنة مع نسبة 16.67% من المبحوثين المقيمين بالحي الجامعي، تليها نسبة المبحوثين الذين يستخدمون موقع فايسبوك في المقهى وفي الإقامة وهي متساوية بنسبة 10% لكلاهما، وهذا ما يفسر أن أغلبية المبحوثين الأماكن التي يستخدمون فيها موقع فايسبوك كانت المنزل، وهذا راجع لكونهم يجدون الراحة المطلقة في المنزل من أجل تصفح موقع فيس بوك كتوفر شبكة الانترنت وأجهزة التصفح فبعض الطلبة لا يملكون هاتف، وكذا كونهم مشغولين خارج المنزل مثلاً في الدراسة في الجامعة.

1 - 2 - 5. منذ متى وأنت تستخدم موقع فايسبوك:

الجدول رقم (10): يمثل توزيع أفراد العينة حول مدة استخدام الفيس بوك

الجنس		ذكور		إناث		المجموع	
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
البداية							
أقل من سنة		6	14.29%	2	5.26%	8	10%
من سنة إلى ثلاث سنوات		13	30.95%	11	28.95%	24	30%
أكثر من ثلاث سنوات		23	54.76%	25	65.79%	48	60%
المجموع		42	100%	38	100%	80	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن أغلبية المبحوثين لديهم استخدام لموقع فايسبوك أكثر من ثلاث سنوات وهم 60% بتكرار 48، قابلتها نسبة 65.79% من المبحوثين الإناث، وهي مرتفعة بقليل مقارنة مع نسبة 54.76% من المبحوثين الذكور، تليها نسبة المبحوثين الذين لديهم استخدام لموقع فايسبوك من سنة إلى ثلاث سنوات بنسبة 30% بتكرار 24، قابلتها

نسبة 30.95% من المبحوثين الذكور، وهي مرتفعة مقارنة مع نسبة 28.95% من المبحوثين الاناث، تليها نسبة المبحوثين الذين لديهم استخدام لموقع فايسبوك اقل من سنة وهم بنسبة 10% بتكرار 8، قابلتها نسبة 14.29% من المبحوثين الذكور، وهي مرتفعة مقارنة مع نسبة 5.26% من المبحوثين الاناث، وهذا ما يفسر أن اغلبية طلبة جامعة الوادي لديهم استخدام لموقع فايسبوك اكثر من ثلاث سنوات وهذا راجع للانتشار الواسع الذي حققه موقع الفايسبوك في الآونة الأخيرة.

1 - 2 - 6. ماهي الوسيلة التي تستخدمها لتصفح موقع فايسبوك:

الجدول رقم (11): يمثل توزيع أفراد العينة حول وسيلة استخدام فيس بوك وفق متغير السن

البدائل	من 19 إلى 22 سنة		من 23 إلى 26 سنة		من 26 سنة فما فوق		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
الكمبيوتر	2	6.90%	1	2.44%	1	10%	4	5%
الهاتف	25	86.21%	39	95.12%	8	80%	72	90%
اللوح الذكي	2	6.90%	1	2.44%	1	10%	4	5%
المجموع	29	100%	41	100%	10	100%	80	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن أغلبية الطلبة الوسيلة التي يستخدمونها لتصفح موقع فايسبوك كان الهاتف بنسبة 90% بتكرار 72، قابلتها نسبة 95.12% من المبحوثين أعمارهم من 23 إلى 26 سنة، ونسبة 86.21% من المبحوثين في الفئة العمرية 19 إلى 22 سنة، ونسبة 80% من المبحوثين في الفئة العمرية من 26 سنة فما فوق، ونرى أن هناك تساوي من حيث نسبة الذين يستخدمون لتصفح موقع فايسبوك الكمبيوتر واللوح الذكي بنسبة 5% لكلاهما، وهذا ما يفسر أن أغلبية الطلبة الوسيلة التي يستخدمونها لتصفح موقع فايسبوك كان الهاتف، وهذا راجع إلى سهولة حمله إلى كل مكان أيضا سهولة استخدامه كذلك بعض الهواتف سعرها يناسب القدرة الشرائية للطلاب.

1 - 3. عرض وتحليل نتائج المحور الثاني: مدى اهتمام موقع فايسبوك بالتوعية بمخاطر المخدرات.

1 - 3 - 1. ماهي طبيعة المواضيع التي تستهويك أثناء تصفحك لموقع فايسبوك:

الجدول رقم (12): يمثل توزيع أفراد العينة حول طبيعة مواضيع موقع الفيس بوك

البدايل	تكرار	نسبة
اجتماعي	32	40%
ديني	8	10%
سياسي	16	20%
أخرى	24	30%
المجموع	80	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أن أغلبية المبحوثين طبيعة المواضيع التي تستهويهم أثناء تصفحهم لموقع فايسبوك هي مواضيع اجتماعية وهم بنسبة 40% بتكرار 32، تليها نسبة المبحوثين طبيعة المواضيع التي تستهويهم أثناء تصفحهم لموقع فايسبوك هي مواضيع اخرى وهم بنسبة 30% بتكرار 24، تليها نسبة المبحوثين طبيعة المواضيع التي تستهويهم أثناء تصفحهم لموقع فايسبوك هي مواضيع سياسية وهم بنسبة 20% بتكرار 16، تليها نسبة المبحوثين طبيعة المواضيع التي تستهويهم أثناء تصفحهم لموقع فايسبوك هي دينية وهم بنسبة 10% بتكرار 8، وهذا ما يفسر أن اغلبية المبحوثين طبيعة المواضيع التي تستهويهم أثناء تصفحهم لموقع فايسبوك هي مواضيع اجتماعية، وهذا راجع إلى رغبتهم في متابعة كل ما هو جديد عن الحياة الاجتماعية واخبار المجتمع.

1 - 3 - 2. هل تهتم بالقضايا الاجتماعية التي يتم طرحها على موقع فايسبوك:

الجدول رقم (13): يمثل توزيع أفراد العينة حول مواضيع اجتماعية لموقع الفيس بوك

البدايل	تكرار	نسبة
نعم	68	85%
لا	12	15%
المجموع	80	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ أن أغلبية المبحوثين نعم يهتمون بالقضايا الاجتماعية التي يتم طرحها على موقع فايسبوك وهم بنسبة 85% بتكرار 68، تليها نسبة المبحوثين الذين لا يهتمون بالقضايا الاجتماعية التي يتم طرحها على موقع فايسبوك وهم بنسبة 15% بتكرار 12، وهذا ما يفسر أن أغلبية المبحوثين نعم يهتمون بالقضايا الاجتماعية التي يتم طرحها على موقع فايسبوك، وهذا ما تأكده نتيجة السؤال السابق حول طبيعة المواضيع التي كانت لصالح المواضيع الاجتماعية وهذا ما يؤكد بأن الطالب الجامعي ذو حس اجتماعي.

1 - 3 - 3. اذا كانت الاجابة ب نعم:

الجدول رقم (14): يمثل توزيع أفراد العينة حول الاجابة ب نعم

البدائل	تكرار	نسبة
المخدرات	24	30%
العنف	20	25%
السرقه	12	15%
تجارة الأعضاء	4	5%
القتل	4	5%
الآفات الاجتماعية	4	5%
المجموع	80	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (14) نلاحظ أن أغلبية المبحوثين يهتمون بالقضايا الاجتماعية على الفيس بوك التي تخص المخدرات وهم بنسبة 30% بتكرار 24، تليها نسبة المبحوثين الذين يهتمون بالقضايا الاجتماعية على الفيس بوك التي تخص العنف وهم بنسبة 25% بتكرار 20 تليها نسبة المبحوثين الذين يهتمون بالقضايا الاجتماعية على الفيس بوك التي تخص السرقة وهم بنسبة 15% بتكرار 12، تليها نسبة المبحوثين الذين يهتمون بالقضايا الاجتماعية على الفيس بوك التي تخص القتل والآفات الاجتماعية وتجارة الاعضاء وهم بنسب متساوية 5% بتكرار 4 لهم جميعا، وهذا ما يفسر أن أغلبية المبحوثين يهتمون بالقضايا الاجتماعية على الفيس بوك التي تخص المخدرات وهذا راجع لانتشار هاته الظاهرة في الآونة الأخيرة بشكل رهيب بين أواسط الشباب والمراهقين وخطورة الوضع.

1 - 3 - 4. هل تشارك في الصفحات التوعوية التي تهتم بالشأن الاجتماعي:

الجدول رقم (15): يمثل توزيع أفراد العينة حول المشاركة في الصفحات التوعوية

البدائل	تكرار	نسبة
نعم	68	85%
لا	12	15%
المجموع	80	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أن أغلبية المبحوثين نعم يشاركون في الصفحات التوعوية التي تهتم بالشأن الاجتماعي وهم بنسبة 85% بتكرار 68، تليها نسبة المبحوثين الذين لا يشاركون في الصفحات التوعوية التي تهتم بالشأن الاجتماعي وهم بنسبة 15% بتكرار 12، وهذا ما يفسر أن أغلبية المبحوثين نعم يشاركون في الصفحات التوعوية التي تهتم بالشأن الاجتماعي.

1 - 3 - 5. اذا كانت الاجابة ب نعم:

الجدول رقم (16): يمثل توزيع أفراد العينة حول الاجابة ب نعم

البدائل	تكرار	نسبة
صفحة أخبار شوف سوف	24	30%
صفحة أخبار سوف	20	25%
صفحة أخبار الوادي	24	30%
المجموع	80	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (16) نلاحظ أن أغلبية المبحوثين يهتمون بصفحات اخبار سوف شوف و صفحة اخبار الوادي وهم بنسبة 30% بتكرار 24 لكليهما، تليها نسبة المبحوثين الذين يهتمون بصفحة أخبار سوف وهم بنسبة 25% بتكرار 20، وهذا ما يفسر أن أغلبية المبحوثين يهتمون بصفحات اخبار سوف شوف و صفحة اخبار الوادي وهذا راجع لتناولهم لمواضيع اجتماعية جديدة تخص المنطقة بشكل مستمر.

1 - 3 - 6. ماهي المواضيع التوعوية المنشورة على هذه الصفحات:

الجدول رقم (17): يمثل توزيع أفراد العينة حول المواضيع التوعوية وفق متغير السن

البدائل	من 19 إلى 22 سنة		من 23 إلى 26 سنة		من 26 سنة فما فوق		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
التدخين	4	%13.79	5	%12.20	3	%30	12	%15
المخدرات	20	%68.97	23	%56.10	5	%50	48	%60
القتل	3	%10.34	9	%21.95	0	%0	12	%15
أخرى	2	6.87%	4	9.76%	2	%20	8	10%
المجموع	29	%100	41	%100	10	%100	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (17) نلاحظ أن أغلبية الطلبة يرون أن المواضيع التوعوية المنشورة على هذه الصفحات هي مواضيع حول المخدرات وهم بنسبة 60% بتكرار 48، قابلتها نسبة 68.97% من المبحوثين أعمارهم من 19 إلى 22 سنة، ونسبة 56.10% من المبحوثين في الفئة العمرية من 23 إلى 26 سنة، ونسبة 50% من المبحوثين في الفئة العمرية من 26 سنة فما فوق، تليها نسبة الطلبة الذين يرون أن المواضيع التوعوية المنشورة على هذه الصفحات هي مواضيع حول التدخين وهم بنسبة 15% بتكرار 12، قابلتها نسبة 30% من المبحوثين أعمارهم من 26 سنة فما فوق ونسبة 13.79% من المبحوثين في الفئة العمرية من 19 إلى 22 سنة ونسبة 12.50% من المبحوثين في الفئة العمرية من 23 إلى 26 سنة، تليها نسبة الطلبة الذين يرون أن المواضيع التوعوية المنشورة على هذه الصفحات هي مواضيع حول القتل وهم بنسبة 15% بتكرار 12، قابلتها نسبة 21.95% من المبحوثين أعمارهم من 23 إلى 26 سنة ونسبة 10.34% من المبحوثين في الفئة العمرية من 19 إلى 22 سنة، ونسبة المنعومة من المبحوثين في الفئة العمرية من 26 سنة فما فوق، تليها نسبة الطلبة الذين يرون أن المواضيع التوعوية المنشورة على هذه الصفحات هي مواضيع حول أشياء أخرى وهم بنسبة 10% بتكرار 8، قابلتها نسبة 20% من المبحوثين أعمارهم من 26 سنة فما فوق، ونسبة 9.76% من المبحوثين في الفئة العمرية من 23 إلى 26 سنة،

ونسبة 6.87% من المبحوثين في الفئة العمرية من 19 إلى 22 سنة، وهذا ما يفسر أن أغلبية الطلبة يرون أن المواضيع التوعوية المنشورة على هذه الصفحات هي مواضيع حول المخدرات التي انتشرت بشكل كبير داخل المجتمع وهذا راجع لوجود نوع من ادراك لخطورة هاته الآفة على الفرد والمجتمع.

1 - 3 - 7. هل تقوم بمشاركة ونشر المواضيع المتعلقة بالمجتمع ومشكلاته على موقع فايسبوك:

الجدول رقم (18): يمثل توزيع أفراد العينة حول مشاركة مواضيع متعلقة بالمجتمع وفق متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	ثانية جامعي		ثالثة جامعي		أولى ماستر		ثانية ماستر		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
دائما	0	0%	1	5.88%	3	8.33%	0	0%	4	5%
احيانا	18	85.71%	14	82.35%	23	63.89%	5	83.33%	60	75%
نادرا	3	14.29%	2	11.76%	10	27.78%	1	16.67%	16	20%
المجموع	21	100%	17	100%	36	100%	6	100%	80	100%

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (18) نلاحظ أن أغلبية الطلبة احيانا ما يقومون بمشاركة ونشر المواضيع المتعلقة بالمجتمع ومشكلاته على موقع فايسبوك بنسبة 75% بتكرار 60، قابلتها نسبة 85.71% لطلبة سنة ثانية جامعي ونسبة 83.33% لطلبة سنة ثانية ماستر، ونسبة 82.35% لطلبة سنة ثالثة جامعي، ونسبة 63.89% لطلبة سنة أولى ماستر، تليها نسبة الطلبة الذين نادرا ما يقومون بمشاركة ونشر المواضيع المتعلقة بالمجتمع ومشكلاته على موقع فايسبوك وهم بنسبة 20% بتكرار 16، قابلتها نسبة 27.78% لطلبة سنة أولى ماستر، ونسبة 16.67% لطلبة سنة ثانية ماستر، ونسبة 14.29% لطلبة سنة ثانية جامعي، ونسبة 11.76% لطلبة سنة ثالثة ليسانس، تليها نسبة الطلبة الذين دائما ما يقومون بمشاركة ونشر المواضيع المتعلقة بالمجتمع ومشكلاته على موقع فايسبوك بنسبة

5% بتكرار 4، قابلتها نسبة 8.33% لطلبة سنة أولى ماستر ونسبة 5.88% لطلبة سنة ثالثة جامعي، ونسبة 0% لكل من طلبة سنة ثانية جامعي وسنة ثانية ماستر، وهذا ما يفسر أن أغلبية الطلبة أحيانا ما يقومون بمشاركة ونشر المواضيع المتعلقة بالمجتمع ومشكلاته على موقع فايسبوك أيضا وجود اهتمام بما يحدث داخل المجتمع.

1 - 4. عرض وتحليل نتائج المحور الثالث: دور موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك في توعية الشباب الجامعي

1 - 4 - 1. كيف تعامل موقع فايسبوك مع موضوع تعاطي المخدرات:

الجدول رقم (19): يمثل توزيع أفراد العينة حول تعامل الفيس بوك مع تعاطي مخدرات

الجنس	ذكر		إناث		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
البدائل						
سلبي	1	2.38%	3	7.89%	4	5%
إيجابي	14	33.33%	10	26.32%	24	30%
كلاهما	27	64.29%	25	65.79%	52	65%
المجموع	42	100%	38	100%	80	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (19) نلاحظ أن أغلبية المبحوثين يرون ان تعامل موقع فايسبوك مع موضوع تعاطي المخدرات كان بالشكلين أي بالسلب والايجابي وهم 65% بتكرار 52، قابلتها نسبة 65.79% من المبحوثين الاناث، وهي مرتفعة بقليل مقارنة مع نسبة 64.29% من المبحوثين الذكور، تليها نسبة المبحوثين الذين يرون ان تعامل موقع فايسبوك مع موضوع تعاطي المخدرات كان بشكل ايجابي وهم بنسبة 30% بتكرار 24، قابلتها نسبة 33.33% من المبحوثين الذكور، وهي مرتفعة مقارنة مع نسبة 26.32% من المبحوثين الاناث، تليها نسبة المبحوثين الذين يرون ان تعامل موقع فايسبوك مع موضوع تعاطي المخدرات كان بشكل سلبي وهم بنسبة 5% بتكرار 4، قابلتها نسبة 7.89% من المبحوثين الاناث، وهي مرتفعة مقارنة مع نسبة 2.38% من المبحوثين الذكور، وهذا ما

يفسر أن أغلبية طلبة جامعة الوادي يرون أن تعامل موقع فايسبوك مع موضوع تعاطي المخدرات كان بالشكلين أي بالسلبى والايجابى أي انه أحيانا ما يسلط الضوء على هذه الظاهرة وأحيانا ما يغيب الحديث عنها، وهذا راجع لطرق نشر المعلومات والاخبار عن هاته الظاهرة، وكذا حدث انتشارها أو كثرة حدوث هذه الظاهرة فهاذين السببين يحددان درجة تأثير المستخدم سواء بالسلب أو الإيجاب.

1 - 4 - 2. ما طبيعة المعلومات التي قدمها موقع فايسبوك الخاصة بتعاطي المخدرات:

الجدول رقم (20): يمثل توزيع أفراد العينة حول اماكن استعمال الفيس بوك حسب متغير الإقامة

المجموع		الحي الجامعي		البيت		الإقامة
						البدايل
نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
30%	24	25%	3	30.88%	21	القبض على عدد من تجار المخدرات
40%	32	16.67%	2	44.12%	30	مصادرة كميات من الحبوب المهلوسة
10%	8	16.67%	2	8.82%	6	اخبار حول المتعاطين
5%	4	8.33%	1	4.41%	3	اضرار التعاطي على الاسرة
15%	12	33.33%	4	11.76%	8	اضرار التعاطي على الصحة
100%	80	100%	12	100%	68	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (20) نلاحظ أن أغلبية المبحوثين يرون أن طبيعة المعلومات التي قدمها موقع فايسبوك الخاصة بتعاطي المخدرات هي مصادر كميات من الحبوب المهلوسة وهم بنسبة 40% بتكرار 32، قابلتها نسبة 44.12% من المبحوثين المقيمين بالبيت، وهي مرتفعة بقليل مقارنة مع نسبة 16.67% من المبحوثين المقيمين بالحي الجامعي، تليها نسبة المبحوثين الذين يرون أن طبيعة المعلومات التي قدمها موقع فايسبوك الخاصة بتعاطي المخدرات هي القبض على عدد من تجار المخدرات وهم بنسبة 30% بتكرار 24، قابلتها نسبة 30.88% من المبحوثين المقيمين بالبيت، وهي مرتفعة مقارنة مع نسبة 25% من المبحوثين المقيمين بالحي الجامعي، تليها نسبة المبحوثين الذين يرون أن طبيعة المعلومات التي قدمها موقع فايسبوك الخاصة بتعاطي المخدرات هي اضرار التعاطي على الصحة وهم

بنسبة 15% بتكرار 12 قابلتها نسبة 33.33% من المبحوثين المقيمين بالحي الجامعي، وهي مرتفعة مقارنة مع نسبة 16.67% من المبحوثين المقيمين بالبيت، تليها نسبة المبحوثين الذين يرون أن طبيعة المعلومات التي قدمها موقع فايسبوك الخاصة بتعاطي المخدرات هي اخبار حول المتعاطين وهم بنسبة 10% بتكرار 8، قابلتها نسبة 16.67% من المبحوثين المقيمين بالحي الجامعي وهي مرتفعة مقارنة مع نسبة 8.82% من المبحوثين المقيمين بالبيت، تليها نسبة المبحوثين الذين يرون أن طبيعة المعلومات التي قدمها موقع فايسبوك الخاصة بتعاطي المخدرات هي اخبار حول اضرار التعاطي على الاسرة وهم بنسبة 5% بتكرار 4، قابلتها نسبة 8.33% من المبحوثين المقيمين بالحي الجامعي، وهي مرتفعة مقارنة مع نسبة 4.41% من المبحوثين المقيمين بالبيت، وهذا ما يفسر أن أغلبية المبحوثين يرون أن طبيعة المعلومات التي قدمها موقع فايسبوك الخاصة بتعاطي المخدرات هي معلومات تخص مصادر كميات من الحبوب المهلوسة، وهذا راجع للدور الكبير الذي تقوم به الجماعات الفاعلة على هذا الفضاء الأزرق في عملية التبليغ عن المخدرات.

1 - 4 - 3. ماهي النصائح التوعوية التي قدمها موقع فايسبوك:

الجدول رقم (21): يمثل توزيع أفراد العينة حول النصائح التوعوية التي يقدمها فيس بوك وفق متغير السن

البدائل	السن		من 19 إلى 22 سنة		من 23 إلى 26 سنة		من 26 سنة فما فوق		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
قدم نصائح توضح خطر تعاطي المخدرات على المستقبل	5	17.24%	12	29.27%	3	30%	20	25%		
قدم نصائح توضح خطر تعاطي المخدرات وأثرها على مستوى التماسك الاسري	13	44.82%	15	36.59%	4	40%	32	40%		
قدم نصائح توضح خطر تعاطي المخدرات على مستوى الأمن الاجتماعي	11	37.93%	14	34.15%	3	30%	28	35%		
المجموع	29	100%	41	100%	10	100%	80	100%		

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (21) نلاحظ أن أغلبية الطلبة يرون أن النصائح التوعوية التي قدمها موقع فايسبوك هي نصائح توضح خطر تعاطي المخدرات وأثرها على مستوى التماسك الأسري وهم بنسبة 40% بتكرار 32، قابلتها نسبة 44.82% من المبحوثين أعمارهم من 19 إلى 22 سنة، وهي مرتفعة قليلا مقارنة بنسبة 40% من المبحوثين في الفئة العمرية من 26 سنة فما فوق، ونسبة 36.59% من المبحوثين في الفئة العمرية من 23 إلى 26 سنة، تليها نسبة الطلبة الذين يرون أن النصائح التوعوية التي قدمها موقع فايسبوك هي نصائح توضح خطر تعاطي المخدرات على الامن الاجتماعي وهم بنسبة 35% بتكرار 28، قابلتها نسبة 37.93% من المبحوثين أعمارهم من 19 سنة إلى 22 سنة، ونسبة 34.15% من المبحوثين في الفئة العمرية من 23 إلى 26 سنة، ونسبة 30% من المبحوثين في الفئة العمرية من 26 سنة فما فوق، تليها نسبة الطلبة الذين يرون أن النصائح التوعوية التي قدمها موقع فايسبوك هي نصائح توضح خطر المخدرات على المستقبل وهم بنسبة 25% بتكرار 20، قابلتها نسبة 30% من المبحوثين أعمارهم من 26 سنة فما فوق ونسبة 29.27% من المبحوثين في الفئة العمرية من 23 إلى 26 سنة، ونسبة 17.24% من المبحوثين في الفئة العمرية من 19 إلى 22 سنة، وهذا ما يفسر أغلبية الطلبة يرون أن النصائح التوعوية التي قدمها موقع فايسبوك هي نصائح توضح خطر تعاطي المخدرات وأثرها على مستوى التماسك الأسري، وهذا راجع للدور السلبي الذي تلعبه المخدرات في هدم الأسس الأسرية والتفريق بين أفرادها وبالتالي هدم المجتمع.

1 - 4 - 4. كيف عرض موقع فايسبوك صورة متعاطي المخدرات:

الجدول رقم (22): يمثل توزيع أفراد العينة حول صورة متعاطي المخدرات

البدائل	الجنس	ذكر		إناث		المجموع	
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
صور تظهر نشاط المدمن وحيويته		2	4.76%	2	5.26%	4	5%
صور تظهر كسل المدمن وخموله		7	16.67%	5	13.16%	12	15%
صور تظهر المدمن ينتمي لأسرة متفككة		9	21.43%	11	28.95%	20	25%
صور تظهر المدمن مغلوب على أمره		8	19.05%	4	10.53%	12	15%
صور تظهر المدمن على أنه ضعيف الشخصية		11	26.19%	9	23.68%	20	25%
صور تظهر المدمن أنه يقحم نفسه في مشاكل مع الآخرين		5	11.90%	7	18.42%	12	15%

المجموع	42	100%	38	100%	80	100%
---------	----	------	----	------	----	------

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (22) نلاحظ أن أغلبية المبحوثين يرون ان صورة متعاطي المخدرات صور تظهر المدمن ينتمي لأسرة متفككة وهم 25% بتكرار 20، قابلتها نسبة 28.95% من المبحوثين الاناث، وهي مرتفعة بقليل مقارنة مع نسبة 21.43% من المبحوثين الذكور، تليها نسبة المبحوثين الذين يرون ان صورة متعاطي المخدرات صور تظهر كذلك المدمن على أنه ضعيف الشخصية وهم بنسبة 25% بتكرار 20، قابلتها نسبة 26.19% من المبحوثين الذكور وهي مرتفعة مقارنة مع نسبة 23.68% من المبحوثين الاناث، تليها نسبة المبحوثين الذين يرون ان صورة متعاطي المخدرات صور تظهر كسل المدمن وخموله وهم بنسبة 15% بتكرار 12، قابلتها نسبة 16.67% من المبحوثين الذكور، وهي مرتفعة مقارنة مع نسبة 13.16% من المبحوثين الاناث، تليها نسبة المبحوثين الذين يرون ان صورة متعاطي المخدرات صور تظهر المدمن شخص مغلوب على أمره وهم بنسبة 15% بتكرار 12، قابلتها نسبة 19.05% من المبحوثين الذكور، وهي مرتفعة مقارنة مع نسبة 10.53% من المبحوثين الاناث، تليها نسبة المبحوثين الذين يرون ان صورة متعاطي المخدرات صور تظهر المدمن أنه شخص يقحم نفسه في مشاكل الآخرين وهم بنسبة 15% بتكرار 12، قابلتها نسبة 18.42% من المبحوثين الاناث وهي مرتفعة مقارنة مع نسبة 11.90% من المبحوثين الذكور، تليها نسبة المبحوثين الذين يرون ان صورة متعاطي المخدرات صور تظهر نشاط المدمن وحيويته وهم بنسبة 5% بتكرار 4، قابلتها نسبة 5.46% من المبحوثين الاناث وهي مرتفعة مقارنة مع نسبة 4.76% من المبحوثين الذكور، وهذا ما يفسر أن أغلبية المبحوثين يرون ان صورة متعاطي المخدرات صور تظهر المدمن ينتمي لأسرة متفككة، وهذا راجع إلى أثر التفكك الأسري وما ينجر من مشاكل على الأبناء مما يجعلهم عرضة لتعاطي المخدرات.

1 - 5. عرض وتحليل نتائج المحور الرابع: مظاهر الوعي من مخاطر المخدرات وسط الشباب الجامعي.

1 - 5 - 1. هل تثق بالنصائح المقدمة على موقع فايسبوك حول خطر تعاطي المخدرات:

الجدول رقم (23): يمثل توزيع أفراد العينة حول الوثوق بنصائح خطر المخدرات على الفيسبوك

البدايل	تكرار	نسبة
نعم	64	80%
لا	16	20%
المجموع	80	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (23) نلاحظ أن أغلبية المبحوثين يثقون بالنصائح المقدمة على موقع فايسبوك حول خطر تعاطي المخدرات وهم 80% بتكرار 64، تليها نسبة المبحوثين الذين لا يثقون بالنصائح المقدمة على موقع فايسبوك حول خطر تعاطي المخدرات وهم 20% بتكرار 16، وهذا ما يفسر أن أغلبية المبحوثين يثقون بالنصائح المقدمة على موقع فايسبوك حول خطر تعاطي المخدرات، وهذا راجع لكون موقع الفيس بوك يعتبر المنصة الإعلامية الاولى في الوقت الحالي التي تقدم العديد من الأخبار والتوجيهات التي تفيد المجتمع.

1 - 5 - 2. كيف ترى الدور الذي لعبه موقع فايسبوك في التوعية:

الجدول رقم (24): يمثل توزيع أفراد العينة حول الدور الذي لعبه الفيس بوك في التوعية

البدايل	الجنس		ذكور		إناث		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
لعب دور إيجابيا	36	85.71%	32	84.21%	68	85%		
لم يقم بأي دور	6	14.29%	6	15.79%	12	15%		
لعب دور سلبي	0	0%	0	0%	0	0%		
المجموع	42	100%	38	100%	80	100%		

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (24) نلاحظ أن أغلبية المبحوثين يرون أن الدور الذي لعبه موقع فايسبوك في التوعية كان دورا ايجابيا وهم 85% بتكرار 68، قابلتها نسبة 85.71% من المبحوثين الذكور، وهي مرتفعة بقليل مقارنة مع نسبة 84.21% من المبحوثين الإناث، تليها نسبة المبحوثين الذين يرون أن موقع فايسبوك لم يقد بأي دور في التوعية وهم بنسبة 15% بتكرار 12، قابلتها نسبة 15.79% من المبحوثين الاناث، وهي مرتفعة مقارنة مع نسبة 14.29% من المبحوثين الذكور، في حين كانت نسبة خيار لعب دور سلبيا معدومة، وهذا ما يفسر بأن أغلبية المبحوثين يرون أن الدور الذي لعبه موقع فايسبوك في التوعية كان دورا ايجابيا، وهذا راجع لاستغلال كثير من المستخدمين هذا الموقع في التقليل أو الحد من الظواهر الإجتماعية عن طريق المنشورات أو الفيديوهات أو التقارير العلمية... إلخ التوعوية.

1 - 5 - 3. ما الهدف المحقق من معرفة الشباب الجامعي بمخاطر المخدرات:

الجدول رقم (25): يمثل توزيع أفراد العينة حول الهدف من معرفة مخاطر المخدرات وفق متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	ثانية جامعي		ثالثة جامعي		أولى ماستر		ثانية ماستر		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية لرفض قبول تعاطي المخدرات	10	47.62%	3	17.65%	9	25%	2	33.33%	24	30%
تعزيز مشاركة افراد المجتمع ومؤسساته في مجال مكافحة المخدرات	3	14.29%	6	35.29%	16	44.44%	3	50%	28	35%
الحد من انتشار المخدرات بين أفراد المجتمع	8	38.09%	8	47.06%	11	30.56%	1	16.67%	28	35%
المجموع	21	100%	17	100%	36	100%	6	100%	80	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (25) نلاحظ أن أغلبية الطلبة يرون أن الهدف المحقق من معرفة الشباب الجامعي بمخاطر المخدرات هو تعزيز مشاركة أفراد المجتمع ومؤسساته في مجال مكافحة المخدرات وهم بنسبة 35% بتكرار 28، قابلتها نسبة 50% لطلبة سنة ثانية ماستر وهي مرتفعة مقارنة بنسبة 44.44% لطلبة سنة أولى ماستر، ونسبة 35.29% لطلبة سنة ثالثة جامعي، ونسبة 14.29% لطلبة سنة ثانية جامعي، تليها نسبة الطلبة الذين يرون أن الهدف المحقق من معرفة الشباب الجامعي بمخاطر المخدرات هو الحد من انتشار ظاهرة المخدرات بين افراد المجتمع وهم بنسبة 35% بتكرار 28، قابلتها نسبة 47.06% لطلبة سنة ثالثة جامعي، وهي مرتفعة مقارنة بنسبة 38.09% لطلبة سنة ثانية جامعي، ونسبة 30.56% لطلبة سنة أولى ماستر، ونسبة 16.67% لطلبة سنة ثانية ماستر، تليها نسبة الطلبة الذين يرون أن الهدف المحقق من معرفة الشباب الجامعي بمخاطر المخدرات هو تعزيز القيم الاخلاقية والاجتماعية لرفض قبول تعاطي المخدرات بنسبة 30% بتكرار 24، قابلتها نسبة 47.62% لطلبة سنة ثانية جامعي، وهي مرتفعة مقارنة بنسبة 33.33% لطلبة سنة ثانية ماستر، ونسبة 25% لطلبة سنة أولى ماستر، ونسبة 17.65% لطلبة سنة أولى ماستر، وهذا ما يفسر أن أغلبية الطلبة يرون أن الهدف المحقق من معرفة الشباب الجامعي بمخاطر المخدرات هو تعزيز مشاركة أفراد المجتمع ومؤسساته في مجال مكافحة المخدرات، وهذا راجع لدرجة الوعي التي يمتلكها الشباب الجامعي ودوره الفعال في نشر القيم الاجتماعية وتسخير كل جهوده في مكافحة ظاهرة المخدرات.

1 - 5 - 4. ما مدى رضا الطلبة عن دور موقع فايسبوك في توعيته من خطر تعاطي المخدرات:

الجدول رقم (26): يمثل توزيع أفراد العينة حول رضا الطلبة عن توعية فيس بوك لهم وفق متغير السن

البدائل		السن		من 19 إلى 22 سنة		من 23 إلى 26 سنة		من 26 سنة فما فوق		المجموع	
				تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
أرى أنه قام بواجبه التوعوي من مخاطر المخدرات		4	13.79%	3	7.32%	1	10%	8	10%		

أرى أنه قام بواجبه التوعوي إلى حد ما	24	%82.76	33	%80.49	7	%70	64	%80
أرى أنه لم يقد بواجبه التوعوي	1	%3.45	5	%12.20	2	%20	8	%10
المجموع	29	%100	41	%100	10	%100	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (26) نلاحظ أن أغلبية الطلبة كان رضاهم عن دور موقع فايسبوك في توعيتهم من خطر تعاطي المخدرات حيث أنه قام بواجبه التوعوي إلى حد ما بنسبة 80% بتكرار 64، قابلتها نسبة 82.76% من المبحوثين أعمارهم من 19 إلى 22 سنة، ونسبة 80.49% من المبحوثين في الفئة العمرية من 23 إلى 26 سنة، ونسبة 70% من المبحوثين في الفئة العمرية من 26 سنة فما فوق، تليها نسبة الطلبة الذين كان رضاهم عن دور موقع فايسبوك في توعيتهم من خطر تعاطي المخدرات هو أنه قام بواجبه التوعوي من مخاطر المخدرات وهم بنسبة 10% بتكرار 8، قابلتها نسبة 13.79% من المبحوثين أعمارهم من 19 سنة إلى 22 سنة، ونسبة 10% من المبحوثين في الفئة العمرية من 26 سنة فما فوق ونسبة 7.32% من المبحوثين في الفئة العمرية من 23 إلى 26 سنة، تليها نسبة الطلبة الذين كان رضاهم عن دور موقع فايسبوك في توعيتهم من خطر تعاطي المخدرات هو أنه لم يقد بواجبه التوعوي من مخاطر المخدرات وهم بنسبة 10% بتكرار 8، قابلتها نسبة 20% من المبحوثين أعمارهم من 26 سنة فما فوق ونسبة 12.20% من المبحوثين في الفئة العمرية من 23 إلى 26 سنة، ونسبة 3.45% من المبحوثين في الفئة العمرية من 19 إلى 22 سنة، وهذا ما يفسر أغلبية الطلبة كان رضاهم عن دور موقع فايسبوك في توعيتهم من خطر تعاطي المخدرات هو أنه قام بواجبه التوعوي إلى حد ما، وهذا راجع إلى كثرة انتشار هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة مما دفع بالطالب الجامعي إلى أخذ موقف الحياد في هذا الموضوع.

النتائج في ضوء التساؤلات:

2- النتائج الجزئية

2 - 1 النتائج الجزئية للتساؤل الجزئي الأول: والذي ينص بـ: "ماهي عادات وأنماط استخدام الطلبة لموقع فايسبوك".

من خلال تحليلنا للاستمارة الموجهة لعينة الدراسة اتضح أن:

من خلال النتائج الجدول رقم (06) نجد أن نسبة 55% من الطلبة دائماً يستخدمون موقع فيس بوك.

من خلال النتائج الجدول رقم (07) نجد أن نسبة 42.50% من الطلبة معدل الساعات التي يقضونها في تصفح موقع فايسبوك في اليوم أكثر من ثلاث ساعات.

من خلال النتائج الجدول رقم (08) نجد أن نسبة 65% من المبحوثين يستعملون فيس بوك في فترات متفرقة.

من خلال النتائج الجدول رقم (09) نجد أن نسبة 55% من المبحوثين الأماكن التي يستخدمون فيها موقع فايسبوك كانت المنزل.

من خلال النتائج الجدول رقم (10) نجد أن نسبة 60% من المبحوثين لديهم استخدام لموقع فايسبوك اكثر من ثلاث سنوات.

من خلال النتائج الجدول رقم (11) نجد أن نسبة 90% من المبحوثين الوسيلة التي يستخدمونها لتصفح موقع فايسبوك كان الهاتف.

من خلال هذه النتائج نجيب على التساؤل الجزئي الأول القائل "ماهي عادات وأنماط استخدام طلبة فيس بوك"، حيث أنها تبدو جلية من خلال الاستخدام الدائم للطلبة لموقع فيس بوك، بالإضافة إلى معدل الساعات التي يقضونها في تصفح موقع فايسبوك في اليوم أكثر من ثلاث ساعات مما يعكس وجود نوع من الادمان على هذا الموقع، ثم إنه كذلك استخدام الطلبة موقع فيس بوك في فترات متفرقة كذلك، الأماكن التي يستخدمون فيها موقع فايسبوك كانت المنزل وهذا يعكس راحتهم داخل المنزل واستمتاعهم بمتابعة الاخبار فيه اكثر من أي مكان آخر، كذلك كثير من الطلبة لديهم استخدام لموقع فايسبوك اكثر من ثلاث

سنوات مما ينم عن وجود خبرة لديهم حول هذا الموقع الافتراضي، يستخدم معظم الطلبة الهاتف كوسيلة لتصفح فيس بوك وذلك لسهولة حمله وتصفح موقع فيس بوك في أي مكان وزمان يرغبون في ذلك وكل هاته المؤشرات سألقة الذكر تعكس أنماط وعادات استخدام طلبة جامعة الوادي لموقع الفيس بوك.

2 - 2. النتائج الجزئية للتساؤل الجزئي الثاني: والذي ينص بـ: "ما مدى اهتمام موقع فايسبوك بالتوعية بمخاطر المخدرات".

من خلال تحليلنا للاستمارة الموجهة لعينة الدراسة اتضح أن:

من خلال النتائج الجدول رقم (12) نجد أن نسبة 40% من الطلبة طبيعة المواضيع التي تستهويهم أثناء تصفحهم لموقع فايسبوك هي مواضيع اجتماعية.

من خلال النتائج الجدول رقم (13) نجد أن نسبة 80% من الطلبة نعم يهتمون بالقضايا الاجتماعية التي يتم طرحها على موقع فايسبوك.

من خلال النتائج الجدول رقم (14) نجد أن نسبة 30% من المبحوثين يهتمون بالقضايا الاجتماعية على الفيس بوك التي تخص المخدرات.

من خلال النتائج الجدول رقم (15) نجد أن نسبة 85% من المبحوثين نعم يشاركون في الصفحات التوعوية التي تهتم بالشأن الاجتماعي.

من خلال النتائج الجدول رقم (16) نجد أن نسبة 30% من المبحوثين يهتمون بصفحات اخبار سوف شوف وصفحة اخبار الوادي.

من خلال النتائج الجدول رقم (17) نجد أن نسبة 60% من المبحوثين يرون أن المواضيع التوعوية المنشورة على هذه الصفحات هي مواضيع حول المخدرات.

من خلال النتائج الجدول رقم (18) نجد أن نسبة 75% من المبحوثين احيانا ما يقومون بمشاركة ونشر المواضيع المتعلقة بالمجتمع ومشكلاته على موقع فايسبوك.

من خلال هذه النتائج نجيب على التساؤل الجزئي الثاني القائل "ما مدى اهتمام موقع فايسبوك بالتوعية بمخاطر المخدرات"، حيث أنها تبدو جلية من خلال اهتمام الطلبة بالمواضيع الاجتماعية مما يعكس اهتمامهم بشؤون المجتمع وحرصهم على تنمية مجتمعاتهم

وخاصة عندما يهتمون بتلك الظواهر التي تخص ظاهرة المخدرات وتعاطيها والعمل على فهم الظاهرة وتقديم حلول للمجتمع عن طريق منشورات يقومون ببنائها في المجموعات وكل هذا من أجل تنمية الوعي الاجتماعي حول هاته الظاهرة.

2 - 3. النتائج الجزئية للتساؤل الجزئي الثالث: والذي ينص بـ: "ما هو دور موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك في توعية الشباب الجامعي".

من خلال تحليلنا للاستمارة الموجهة لعينة الدراسة اتضح أن:

من خلال النتائج الجدول رقم (19) نجد أن نسبة 65% من الطلبة يرون ان تعامل موقع فايسبوك مع موضوع تعاطي المخدرات كان بالشكلين أي بالسلبى والايجابى.
من خلال النتائج الجدول رقم (20) نجد أن نسبة 40% من الطلبة يرون أن طبيعة المعلومات التي قدمها موقع فايسبوك الخاصة بتعاطي المخدرات هي مصادر كميات من الحبوب المهلوسة.

من خلال النتائج الجدول رقم (21) نجد أن نسبة 40% من المبحوثين يرون أن النصائح التوعوية التي قدمها موقع فايسبوك هي نصائح توضح خطر تعاطي المخدرات وأثرها على مستوى التماسك الأسري.

من خلال النتائج الجدول رقم (22) نجد أن نسبة 25% من المبحوثين يرون ان صورة متعاطي المخدرات صور تظهر المدمن ينتمي لأسرة متفككة.

من خلال هذه النتائج نجيب على التساؤل الجزئي الثالث القائل "ما هو دور موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك في توعية الشباب الجامعي"، حيث أن هذا الدور يكمن في تقديم معلومات حول ظاهرة تعاطي مخدرات وحول المتاجرين بهاته الظاهرة من خلال معرفة مصادر كميات المهلوسات التي تخزن وتباع مما يفيدهم في تبليغ الامن عن ذلك، بالإضافة إلى تقديم نصائح توعوية حول خطر تعاطي المخدرات وأثرها على التماسك الأسري، وكل هذا يولد صورة في ذهن الطلبة حول متعاطي ومدمن المخدرات على انه شخص كان ينتمي لأسرة متفككة.

2 - 4. النتائج الجزئية للتساؤل الجزئي الرابع: والذي ينص ب: "ماهي مظاهر الوعي من مخاطر المخدرات وسط الشباب الجامعي".

من خلال تحليلنا للاستمارة الموجهة لعينة الدراسة اتضح أن:

من خلال النتائج الجدول رقم (23) نجد أن نسبة 80% من الطلبة يثقون بالنصائح المقدمة على موقع فايسبوك حول خطر تعاطي المخدرات.

من خلال النتائج الجدول رقم (24) نجد أن نسبة 85% من الطلبة يرون ان الدور الذي لعبه موقع فايسبوك في التوعية كان دورا ايجابيا.

من خلال النتائج الجدول رقم (25) نجد أن نسبة 35% من المبحوثين يرون أن الهدف المحقق من معرفة الشباب الجامعي بمخاطر المخدرات هو تعزيز مشاركة أفراد المجتمع ومؤسساته في مجال مكافحة المخدرات.

من خلال النتائج الجدول رقم (26) نجد أن نسبة 80% من المبحوثين كان رضاهم عن دور موقع الفايسبوك في توعيتهم من خطر تعاطي المخدرات هو أنه قام بواجبه التوعوي إلى حد ما.

من خلال هذه النتائج نجيب على التساؤل الجزئي الرابع القائل "ماهي مظاهر الوعي من مخاطر المخدرات وسط الشباب الجامعي"، وتبدو مظاهر الوعي من مخاطر المخدرات وسط الشباب الجامعي من خلال الوثوق بالنصائح المقدمة على موقع فايسبوك حول خطر تعاطي المخدرات من قبل الكثير من الطلبة مما يعكس مصداقية نصائح المقدمة في هذا الفضاء الأزرق سواء أن كانت على شكل منشورات أو فيديوهات، بالإضافة إلى أن معظم الطلبة يرون أن الدور الذي يلعبه موقع فيس بوك في التوعية من مخاطر المخدرات كان إيجابيا نتيجة وجود تفاعل مع الأخبار والمعلومات التي يقدمها حول هاته الظاهرة، ثم إنه كذلك الهدف المحقق من معرفة الشباب الجامعي بمخاطر المخدرات هو تعزيز مشاركة أفراد المجتمع ومؤسساته في مجال مكافحة المخدرات، بالإضافة إلى انه كان رضا عن دور موقع فايسبوك في توعية من خطر تعاطي المخدرات هو أنه قام بواجبه التوعوي إلى حد ما، وكل هاته المؤشرات تبث وجود أدلة تعكس قيام فيس بوك بتزويد الطلبة بوعي حول المخدرات وسط الشباب الجامعي.

3- النتائج الرئيسية:

النتائج للتساؤل الرئيسي: والذي ينص بـ: "ما هو دور موقع فايسبوك في التوعية من خطر انتشار المخدرات وسط الشباب الجامعي".

من خلال تحليلنا التساؤلات الجزئية للدراسة اتضح أن:

هناك عادات وأنماط استخدام الطلبة لموقع فايسبوك.
يوجد اهتمام بموقع فايسبوك بالتوعية بمخاطر المخدرات.
هناك دور لمواقع التواصل الاجتماعي فايسبوك في توعية الشباب الجامعي.
مظاهر الوعي من مخاطر المخدرات وسط الشباب الجامعي.

من خلال هذه النتائج الجزئية نجيب على التساؤل الرئيسي القائل: "ما هو دور موقع فايسبوك في التوعية من خطر انتشار المخدرات وسط الشباب الجامعي"، ويبدو دور موقع فيس بوك جليا من خلال وجود عادات وأنماط لاستخدامات الطلبة له، بالإضافة إلى اهتمام موقع فيس بوك بالتوعية من مخاطر المخدرات، كذلك يساهم فيس بوك في توعية الشباب الجامعي من خلال منشوراته، مع وجود العديد من مظاهر التوعية بمخاطر المخدرات داخل صفحات العالم الافتراضي فيس بوك.

الخاتمة

الخاتمة

ساهم التطور الكبير في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إتاحة العديد من الخدمات غيرت هذه التكنولوجيا طريقة العمل كذلك طريقة التواصل بين الناس، وفتحت العديد من المجالات، بفضلها أصبح هناك إمكانية لتبادل المعلومات والبيانات بين جميع الأفراد.

أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أساس الحياة العصرية في وقتنا الحالي وتم الإعتماد عليها بشكل كبير، تعمل هذه التكنولوجيا على توفير الوقت والجهد وأصبح نقل المعلومات والأخبار من خلالها يتم في ثواني ومن بين هذه التكنولوجيا نجد موقع فايسبوك.

أتاح موقع فايسبوك فرصة تبادل المعلومات والآراء والأفكار والصور والفيديوهات وتكوين العلاقات وغيرها... ولمعرفة الدور الذي يقوم به موقع فايسبوك في التوعية من مخاطر المخدرات التي تهدد قيم المجتمع وإستقراره، قمنا بهذه الدراسة والتمثلة في دور موقع فايسبوك في التوعية من خطر انتشار المخدرات وسط الشباب الجامعي وتوصلتنا إلى النتائج التالية:

هناك عادات وأنماط لاستخدام الطلبة لموقع فايسبوك وذلك من خلال استخدامهم الدائم لهذا الفضاء الأزرق، إضافة إلى معدل الساعات التي يقضونها في تصفحه مما يعكس وجود نوع من الادمان عليه.

يهتم موقع فايسبوك بالتوعية من مخاطر المخدرات ويتضح ذلك من خلال اهتمام الطلبة بالمواضيع الاجتماعية التي تطرح على هذا الفضاء الأزرق، مما يعكس اهتمامهم بشؤون المجتمع وحرصهم على تنمية مجتمعاتهم.

هناك دور لموقع فايسبوك في توعية الشباب من خلال تقديم معلومات حول ظاهرة تعاطي مخدرات والتبليغ عن من يتاجرون بها.

توجد مظاهر بارزة للوعي من مخاطر المخدرات وسط الشباب الجامعي من خلال الوثوق بالنصائح المقدمة على موقع فايسبوك حول خطر تعاطي المخدرات.

توصيات:

- تكثيف الجهود التوعوية التي تقوم بها الجماعات الفاعلة الناشطة على موقع فايسبوك.
- إجراء دراسات تستهدف بشكل أعمق ظاهرة المخدرات.
- إنشاء صفحة على موقع فايسبوك خاصة بالجهات الأمنية ونشر نشرات من قبل رجال الأمن.
- إجراء دراسات تبحث في الأسباب التي تقود الشباب إلى نفق المخدرات كذلك البحث عن فرص عمل للشباب للقضاء على هاته الآفة الاجتماعية.
- تكثيف الجهود للكشف عن خلايا الترويج ومروجي المخدرات.

فائنة المصاوير

والمررا جمع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب العربية:

- أحمد قمحية حسان، الفيسبوك تحت المجهر، ط1، دار النخبة، مصر، 2017.
- بروكس هاك وقبتا رافي، ت: عاصم سيد عبد الفتاح، وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع، المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2017.
- خليل شقرة علي، الإعلام الجيد " شبكات التواصل الاجتماعي "، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن - عمان، 2014.
- دلشي كمال، منهجية البحث العلمي، جامعة حماة، كلية الاقتصاد، 2016.
- دهان آمال، الإدمان على المخدرات النظريات والنماذج، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن - عمان، 2018.
- سرحان علي المحمودي محمد، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، صنعاء، 2015.
- سلمان المشهداني سعد وحمود العبيدي فراس، مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الاعلامية الجديدة، ط1، دار المجد، الأردن، 2020.
- سلمان المشهداني سعد، مناهج البحث العلمي، جامعة تكريت، كلية الآداب، ط 1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2017.
- سوييف مصطفى، المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية، عالم المعرفة، الكويت، 1996.
- سيد إسماعيل علي، مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المفروضة، دار التعليم الجامعي، 2019.
- سيد ريان محمد، الفيسبوك والتوعية المصرية..
- طلب مشتاق فاضل، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التوجيهات السياسية، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.
- عبد الفتاح علي، الاعلام الاجتماعي، دار اليازوري، 2020.

عزام محمد الجويلي وموسى أبوشیخة عيسى، الإعلام الدولي، ط1، دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن - عمان، 2015..

عماد مكاوي حسن وحسين السيد لیلی، الإتصال ونظریاته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

ثانيا: الكتب المترجمة

أ.ك أولیدوف، ت: میشل کیلو، الوعي الاجتماعي.

کریب إيان، ت: محمد حسين غلوم، النظرية الاجتماعية، 1999.

ثالثا: الرسائل الجامعية والبحوث

الأشهب عبد السلام، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك أنموذجا " وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، 2016 - 2017.

براهيمي سميرة وبوعناني منال، دور الصفحات المحلية على الفيسبوك في توجيه سلوك الشباب لمواجهة خطر كوفيد 19، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإتصال، 2020 - 2021.

بن غدفة شريفة، منهجية وتقنيات البحث، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، 2015 - 2016.

بوقلول صفاء وبوحلمة مريم، دور الفيسبوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة العربي بن مهدي - أم البواقي، جامعة العربي بن مهدي أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، 2015 - 2016.

الدليمي نزهة محمود، فاعلية الإعلام الحر في معالجة المشكلات الاجتماعية ظاهرة تعاطي المخدرات والإدمان نموذجا، جامعة بغداد، كلية الإعلام.

الدوسري فهد بجاد شافي، دور وسائل الإعلام الكويتية في الوقاية من الإدمان على المخدرات من وجهة نظر متلقي العلاج، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، 2012.

رداف نصيرة، تصورات الشباب الجزائري للإختيار للزواج عن طريق الإعلانات الصحفية، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2009 – 2010.

زيان حاج وهيب، النظرية البنائية الوظيفية، المحاضرة الخامسة.

زيان شامي، القياس النفسي، جامعة لمين دباغين سطيف 2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، 2017 – 2018.

سعيدو آسية ومفتاح إشراق، دور رياض الأطفال في إكتساب الطفل القيم الاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي - جيجل -، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2020 – 2021.

سليمان فتحة، الإدمان على المخدرات وأثره على الوسط الأسري، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، 2011 – 2012.

سواكر أنس وضو محمد الطاهر، إستخدامات الفيس بوك لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة وعلاقته ببعض جوانب التنشئة الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، 2017 – 2018.

سويقات لبنى، الإعلام الإلكتروني والتغير الاجتماعي الثقافي: الشبكات الاجتماعية الإلكترونية الاستعمالات والإشباع، جامعة وهران 2، كلية العلوم الاجتماعية، 2018 – 2019.

شرف محمد ياسر، الوعي الاجتماعي والتقدم، 2010.

صدراته فضيلة، محاضرات في مقياس المخدرات والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2019 – 2020.

عباس فاطمة وزديار فتيحة، تطبيقات الجيل الثاني للويب ومدى استخدامها من طرف الأساتذة الجامعيين، جامعة الجبلاني بونعامة - خميس مليانة، قسم العلوم الإنسانية، 2017 - 2018..

عباش عائشة وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين - ألمانيا، 2019. عجيلات عبد الباقي، مخاطر المخدرات، جامعة محمد دباغين سطيف 2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، 2017 - 2018. غربي محمد وقلواز إبراهيم، النظرية البنائية الوظيفية نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية، 2016.

كانون جمال، دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم وترقية أداء منظمات المجتمع المدني في الجزائر، جامعة الجزائر 02، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2016 - 2017.

اللامي محمد عبد مطشر، مجتمع البحث وعيناته، محاضرات المنهج التجريبي. المطيري محمد مناور، الإدمان بين الأسباب والحلول، الإدارة العامة لمكافحة المخدرات. مهند عبد الرزاق رأفت، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، جامعة البترا الأردنية، كلية الآداب والعلوم، قسم الصحافة والاعلام. نبار ربيعة، دور التلفزيون في التوعية بمخاطر الجريمة دراسة ميدانية على عينة من النساء الماكثات بالبيت ببلدية بسكرة، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الاجتماعية، 2017-2018.

رابعا: المجلات والدوريات

بن سهل القوس سعود، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد العاشر، الجزء الأول، 2018.

بنت أحمد القحطاني رواية، النمطية المنهجية في الرسائل الجامعية، جامعة الفيوم، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد العشرون.

خمقاني مباركة، أساليب وأدوات تجميع البيانات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مجلة الذاكرة، العدد التاسع، 2017.

در محمد، أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، جامعة عمار تليجي - الأغواط، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، العدد التاسع، دار المنظومة، الجزائر، 2017.

صلاح مها عبد المجيد، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة المخدرات، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 29، العدد 58.

النجار اسلام، ماهي أهمية مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة رواد الأعمال، متاح على الرابط التالي: rowadalaamal.com.

خامسا: المواقع الالكترونية

دور الإعلام في توعية المجتمع، متاح على الرابط التالي: alwatan.com.

سيوان شهرزاد وطلبة سارة ووسار نوال، دور الاعلام الأمني في التوعية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، متاح على الرابط التالي: theses – algerie.com.

صالح نورا، كيفية الوقاية من تعاطي المخدرات، متاح على الرابط التالي: mhtwyat.com.

صلاح ياسمين، العوامل التي تشكل الوعي الاجتماعي، متاح على الرابط التالي: almrsal.com.

الطيب مولود زايد، النظرية البنائية الوظيفية، متاح على الرابط التالي: ejtema3e.com، يوم 01 مارس 2022.

عامر عادل، الاعلام التوعوي في تنمية المجتمع والأسرة، متاح على الرابط التالي: elsada.net.

العمدة محمد، إيجابيات وسلبيات موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، موقع صدى القاهرة، متاح على الرابط التالي sadacairo.com.

العياصرة رباح، نظرية البناء الوظيفي في تفسير المشكلات الاجتماعية، متاح على الرابط التالي: e3arabi.com، يوم 10 مارس 2022، على الساعة 15:47 مساءً.

غادي فاطمة، وسائل الاعلام والتنشئة الاجتماعية، متاح على الرابط التالي: m.ahewar.org

فوائد الفيسبوك في التعليم، موقع ويكيويك، متاح على الرابط التالي wikiwic.com مجالات التوعية وأهميتها، متاح على الرابط التالي: balagh.com.

موقع المثالي، أهمية الوعي الاجتماعي، متاح على الرابط التالي: almthali.com

نجيب ياسمين، طرق نشر الوعي في المجتمع، متاح على الرابط التالي: almrsal.com

الملاحق



الملحق رقم (01): استمارة البحث



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية

إستمارة البحث
- عنوان البحث -

دور موقع فايسبوك في التوعية من خطر انتشار المخدرات وسط الشباب
الجامعي

-دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الاعلام والاتصال-

استمارة استبيان مكملّة لشهادة الماستر تخصص سمعي بصري

إشراف الأستاذ:

د. قدة حمزة

إعداد الطالبة:

رحماني صراح

تحية طيبة وبعد:

نحن بصدد اجراء دراسة حول دور موقع فايسبوك في التوعية من خطر انتشار المخدرات وسط الشباب الجامعي، فإننا بحاجة ماسة إلى مساهمتكم لكي ننجز العمل بنجاح، أرجوا منكم المشاركة في هذه الدراسة بالإجابة بكل موضوعية على هذه الأسئلة، بوضع علامة × أمام العبارة المناسبة حسب رأيكم وكما نحيطكم بأن هذه المعلومات تبقى سرية وتستخدم لأغراض علمية لا غير.

تقبلوا مني فائق التقدير والإحترام .

السمات العامة

- 1 - الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐
- 2 - العمر : ☐ { 22 - 19 } ☐ { 26 - 23 } ☐ { 26 فما فوق }
- 3 - مكان الإقامة : البيت ☐ الحي الجامعي ☐
- 4 - المستوى الدراسي : سنة ثانية ليسانس ☐ سنة ثالثة ليسانس ☐
- سنة أولى ماستر ☐ سنة ثانية ماستر ☐

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام الطلبة لموقع فايسبوك

- 5 - هل تستخدم موقع فايسبوك :
دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐
- ماهو معدل الساعات التي تقضيها في تصفح موقع فايسبوك في اليوم
_ أقل من ساعة ☐
_ من ساعة إلى ثلاث ساعات ☐
_ أكثر من ثلاث ساعات ☐
- 7 - في العادة ماهي الفترات التي تستخدم فيها موقع فايسبوك
صباحاً ☐ مساءً ☐ ليلاً ☐ فترات متفرقة ☐
- 8 - ماهي الأماكن التي تستخدم فيها موقع فايسبوك
في المنزل ☐ المقهى ☐ في الإقامة ☐
أماكن أخرى أذكرها
- 9 - منذ متى وأنت تستخدم موقع فايسبوك
_ أقل من سنة ☐
_ من سنة إلى ثلاث سنوات ☐
_ أكثر من ثلاث سنوات ☐
- 10 - ماهي الوسيلة التي تستخدمها لتصفح موقع فايسبوك؟
الكومبيوتر ☐ الهاتف ☐ اللوح الذكي ☐

المحور الثاني : مدى إهتمام موقع فايسبوك بالتوعية بمخاطر المخدرات

11 – ماهي طبيعة المواضيع التي تستهويك أثناء تصفحك لموقع فايسبوك

اجتماعي ☐ ديني ☐ سياسي ☐ أخرى تذكر ☐

13 – هل تهتم بالقضايا الاجتماعية التي يتم طرحها على موقع فايسبوك

نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم أذكر البعض منها

14 – هل تشارك في الصفحات التوعوية التي تهتم بالشأن الاجتماعي

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم أذكرها

15 – ماهي المواضيع التوعوية المنشورة على هذه الصفحات

التدخين ☐

المخدرات ☐

القتل ☐

أخرى أذكرها

16 – هل تقوم بمشاركة ونشر المواضيع المتعلقة بالمجتمع ومشكلاته على موقع فايسبوك

دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐

المحور الثالث : دور موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك في توعية الشباب الجامعي بمخاطر تعاطي المخدرات

17 – كيف تعامل موقع فايسبوك مع موضوع تعاطي المخدرات

سلبي ☐

إيجابي ☐

كلاهما ☐

18 – ما طبيعة المعلومات التي قدمها موقع فايسبوك الخاصة بتعاطي المخدرات

القبض على عدد من تجار المخدرات ☐

مصادرة كميات من الحبوب المهلوسة ☐

أخبار حول المتعاطين ☐

☐ _ اضرار التعاطي على الأسرة

☐ _ اضرار التعاطي على الصحة

☐ _ اضرار التعاطي على المجتمع

19 - ماهي النصائح التوعوية التي قدمها موقع فايسبوك

☐ _ قدم نصائح توضح خطر تعاطي المخدرات على المستقبل

☐ _ قدم نصائح توضح خطر تعاطي المخدرات وأثرها على مستوى التماسك الأسري

☐ _ قدم نصائح توضح خطر تعاطي المخدرات على مستوى الأمن الاجتماعي

20 - كيف عرض موقع فايسبوك صورة متعاطي المخدرات

☐ _ صورة تظهر نشاط المدمن وحيويته

☐ _ صورة تظهر كسل المدمن وخموله

☐ _ صورة تظهر المدمن ينتمي لأسرة متفككة

☐ _ صورة تظهر المدمن مغلوب على أمره

☐ _ صورة تظهر المدمن على أنه ضعيف الشخصية

☐ _ صورة تظهر المدمن أنه يقحم نفسه في مشاكل مع الآخرين

المحور الرابع : مظاهر الوعي من مخاطر المخدرات وسط الشباب الجامعي

20 - هل تثق بالنصائح المقدمة على موقع فايسبوك حول خطر تعاطي المخدرات

☐ نعم ☐ لا

21- كيف ترى الدور الذي لعبه موقع فايسبوك في التوعية

☐ _ لعب دورا إيجابيا

☐ _ لعب دورا سلبيا

☐ _ لم يقم بأي دور

22- ما الهدف المحقق من معرفة الشباب الجامعي بمخاطر المخدرات

☐ _ تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية لرفض قبول تعاطي المخدرات

☐ _ تعزيز مشاركة أفراد المجتمع ومؤسساته في مجال مكافحة المخدرات

☐ _ الحد من انتشار المخدرات بين أفراد المجتمع

23- ما مدى رضا الطلبة عن دور موقع فايسبوك في توعيته من خطر تعاطي المخدرات

☐ _ أرى أنه قام بواجبه التوعوي من مخاطر المخدرات

☐ _ أرى أنه قام بواجبه التوعوي إلى حد ما

☐ _ أرى أنه لم يقم بواجبه التوعوي

الملحق رقم (02): بعض مخرجات برنامج spss

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.701	6

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.680	7

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.761	4

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.689	4

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.793	21

الجنس

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ذكر	42	52.5	52.5	52.5
أنثى	38	47.5	47.5	100.0
Total	80	100.0	100.0	

مكان الإقامة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid البيت	68	85.0	85.0	85.0
الحي الجامعي	12	15.0	15.0	100.0
Total	80	100.0	100.0	

المستوى الدراسي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ثانية ليسانس	21	26.3	26.3	26.3

الملاحق

ثالثة ليسانس	17	21.3	21.3	47.5
أولى ماستر	36	45.0	45.0	92.5
ثانية ماستر	6	7.5	7.5	100.0
Total	80	100.0	100.0	

العمر

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid من 19 إلى 22 سنة	29	36.3	36.3	36.3
من 23 إلى 26 سنة	41	51.3	51.3	87.5
من 26 سنة فما فوق	10	12.5	12.5	100.0
Total	80	100.0	100.0	

Crosstabulation س5 * الجنس

Count

	الجنس		Total
	ذكر	أنثى	
س5 دائما	21	23	44
أحيانا	20	12	32
نادرا	1	3	4
Total	42	38	80

Crosstabulation س6 * العمر

Count

	العمر			Total
	من 19 إلى 22 سنة	من 23 إلى 26 سنة	من 26 سنة فما فوق	
س6 أقل من ساعة	5	10	2	17
من ساعة إلى ثلاث ساعات	13	12	4	29
أكثر من ثلاث ساعات	11	19	4	34
Total	29	41	10	80

Crosstabulation س7 * المستوى الدراسي

Count

	المستوى الدراسي				Total
	ثانية ليسانس	ثالثة ليسانس	أولى ماستر	ثانية ماستر	
س7 صباحا	3	3	2	0	8
مساء	1	3	3	1	8
ليلا	2	1	8	1	12
فترات متفرقة	15	10	23	4	52
Total	21	17	36	6	80

Crosstabulation س8 * مكان الإقامة

Count

		مكان الإقامة		Total
		البيت	الحي الجامعي	
س8	في المنزل	41	3	44
	في المقهى	5	3	8
	في الإقامة	4	4	8
	في أماكن أخرى	18	2	20
Total		68	12	80

Crosstabulation س9 * الجنس

Count

		الجنس		Total
		ذكر	أنثى	
س9	أقل من سنة	6	2	8
	من سنة إلى ثلاث سنوات	13	11	24
	أكثر من ثلاث سنوات	23	25	48
Total		42	38	80

Crosstabulation س10 * العمر

Count

		العمر			Total
		من 19 إلى 22 سنة	من 23 إلى 26 سنة	من 26 سنة فما فوق	
س10	الكمبيوتر	2	1	1	4
	الهاتف	25	39	8	72
	اللوحة الذكية	2	1	1	4
Total		29	41	10	80

س11

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid اجتماعي	32	40.0	40.0	40.0
ديني	8	10.0	10.0	50.0
سياسي	16	20.0	20.0	70.0
أخرى	24	30.0	30.0	100.0
Total	80	100.0	100.0	

س12

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	68	85.0	85.0	85.0
لا	12	15.0	15.0	100.0
Total	80	100.0	100.0	

س13

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid حالة الاجابة ب لا	12	15.0	15.0	15.0
المخدرات	24	30.0	30.0	45.0
العنف	20	25.0	25.0	70.0
السرقه	12	15.0	15.0	85.0
تجارة الأعضاء	4	5.0	5.0	90.0
القتل	4	5.0	5.0	95.0
الأفات الاجتماعية	4	5.0	5.0	100.0
Total	80	100.0	100.0	

س14

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	68	85.0	85.0	85.0
لا	12	15.0	15.0	100.0
Total	80	100.0	100.0	

س15

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid حالة الاجابة ب لا	12	15.0	15.0	15.0
صفحة أخبار شوف سوف	24	30.0	30.0	45.0
صفحة أخبار سوف	20	25.0	25.0	70.0
صفحة أخبار الوادي	24	30.0	30.0	100.0
Total	80	100.0	100.0	

Crosstabulation س16 * العمر

Count

	العمر			Total
	من 19 إلى 22 سنة	من 23 إلى 26 سنة	من 26 سنة فما فوق	
س16 التدخين	4	5	3	12
المخدرات	20	23	5	48
القتل	3	9	0	12
أخرى	2	4	2	8
Total	29	41	10	80

Crosstabulation س17 * المستوى الدراسي

Count

	المستوى الدراسي				Total
	ثانية ليسانس	ثالثة ليسانس	أولى ماستر	ثانية ماستر	
س17 دائما	0	1	3	0	4

الملاحق

أحيانا	18	14	23	5	60
نادرا	3	2	10	1	16
Total	21	17	36	6	80

Crosstabulation س18 * الجنس

Count

	الجنس		Total
	ذكر	أنثى	
س18 سلبي	1	3	4
ايجابي	14	10	24
كلاهما	27	25	52
Total	42	38	80

Crosstabulation س19 * مكان الإقامة

Count

	مكان الإقامة		Total
	البيت	الحي الجامعي	
س19 القبض على عدد من تجار المخدرات	21	3	24
مصادرة كميات من الحبوب المهلوسة	30	2	32
اخبار حو المتعاطين	6	2	8
اضرار التعاطي على الاسرة	3	1	4
اضرار التعاطي على الصحة	8	4	12
Total	68	12	80

Crosstabulation س20 * العمر

Count

	العمر			Total
	من 19 إلى 22 سنة	من 23 إلى 26 سنة	من 26 سنة فما فوق	
س20 قدم نصائح توضح خطر تعاطي المخدرات على المستقبل	5	12	3	20
قدم نصائح توضح خطر تعاطي المخدرات وأثرها على مستوى التماسك الاسري	13	15	4	32
قدم نصائح توضح خطر تعاطي المخدرات على مستوى الأمن الاجتماعي	11	14	3	28
Total	29	41	10	80

Crosstabulation س21 * الجنس

Count

	الجنس		Total
	ذكر	أنثى	
س21 صور تظهر نشاط المدمن وحيويته	2	2	4
صور تظهر كسل المدمن وخموله	7	5	12
صور تظهر المدمن ينتمي لأسرة متفككة	9	11	20

صور تظهر المدمن مغلوب على أمره	8	4	12
صور تظهر المدمن على أنه ضعيف الشخصية	11	9	20
صور تظهر المدمن أنه يقحم نفسه في مشاكل مع الآخرين	5	7	12
Total	42	38	80

س22

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	64	80.0	80.0	80.0
لا	16	20.0	20.0	100.0
Total	80	100.0	100.0	

Crosstabulation س23 * الجنس

Count

	الجنس		Total
	ذكر	أنثى	
س23 لعب دور إيجابي	36	32	68
لم يقم بأي دور	6	6	12
Total	42	38	80

Crosstabulation س24 * المستوى الدراسي

Count

	المستوى الدراسي				Total
	ثانية ليسانس	ثالثة ليسانس	أولى ماستر	ثانية ماستر	
س24 تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية لرفض قبول تعاطي المخدرات	10	3	9	2	24
تعزيز مشاركة افراد المجتمع ومؤسساته في مجال مكافحة المخدرات	3	6	16	3	28
الحد من انتشار المخدرات بين أفراد المجتمع	8	8	11	1	28
Total	21	17	36	6	80

Crosstabulation س25 * العمر

Count

	العمر			Total
	من 19 إلى 22 سنة	من 23 إلى 26 سنة	من 26 سنة فما فوق	
س25 أرى أنه قام بواجبه التوعوي من مخاطر المخدرات	4	3	1	8
أرى أنه قام بواجبه التوعوي إلى حد ما	24	33	7	64
أرى أنه لم يقم بواجبه التوعوي	1	5	2	8
Total	29	41	10	80

جنگل